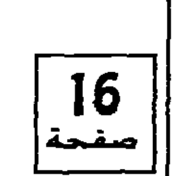


الحدث

جريدة كل الناس

16 صفحة

300 فلس

AL-HADATH .WEDNESDAY (6) SEP 1995 Issue No. (10)

■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اربعاء

ابو عودة يؤلف كتاباً عن فلسطينيي الاردن

علمت الحدث ان عدنان ابو عودة مندوب الاردن السابق في الامم المتحدة يقوم حالياً بجولات مكوكية داخل مخيمات اللاجئين والنازحين الفلسطينيين في الاردن بهدف تأليف كتاب حول حقوق الفلسطينيين في الاردن.

وقالت مصادر شاركت في بعض اللقاءات التي اجراها «ابو عودة» ان ابو عودة يقدم نفسه بصفته سياسياً متقاعداً وانه تحول الى باحث سياسي، مرتبط بعقد مع مؤسسة امريكية لتأليف الكتاب انف الذكر.

مصادر اسلامية قالت لـ «الحدث» ان عدنان ابو عودة قام الاسبوع الماضي بزيارة الى مقر حزب جبهة العمل الاسلامي، حيث دار حوار بين نواب حزب جبهة العمل الاسلامي وابو عودة حول عدة قضايا، ابرزها موقف «ابو عودة» من قضية «القدس» التي اعتبرها حزب جبهة العمل الاسلامي في حينها خروجاً عن الموقف الرسمي الاردني.

يذكر ان «ابو عودة» يقوم حالياً بعدة زيارات الى مقرات الاحزاب الاردنية، حيث قام مؤخراً بزيارة الى حزب التجمع الوطني الاردني لنفس الغرض.

الامارات وقطر تشاركان في معرض امني باسرائيل

ذكرت صحيفة هتسوفيه ان عشرات المشترين ومدراء المشتريات في مجال اجهزة الوقاية المدنية في ٢٥ دولة سيشاركون في معرض سكيورتي اسرائيل ٩٥ وهو المعرض الدولي التاسع للوسائل الوقائية والامنية الذي سيفتتح في ١٢ ايلول الجاري في مركز المؤتمرات في حدائق المعارض في تل ابيب، ويستمر ثلاثة ايام.

واشارت الصحيفة الى انه سيكون من بين زوار المعرض مندوبون عن غرف التجارة في ابو ظبي وقطر، ووفود من الصين، نيجيريا، روسيا، هولندا، الهند، كوريا، وسنغافورة، وستشارك في المعرض ٨٠ شركة اسرائيلية

اقتحام مقر لجنة التعويضات وتهديدات بقتل العتيبي

أيادٍ متنفذة تلعب بتعويضات العائدين من الكويت

■ وزارة العمل تتكتم على ٤٠ الف اسم منحوا حق التعويض ولم تنشر ١٥ الف اسم رفضوا

.. لهذه الاسباب تفجّرت الازمة الاردنية - المصرية

دمشق ترفض «امركة» العراق ومبارك دافع عن بقاء صدام

تشنج بين واشنطن والقاهرة وانذار امريكي لسوريا

احتجاج مصري للكويت على المصالحة مع الاردن

بعد اتصالات بين البلدين

اتفاق «جنتلمان» لوقف الحملات الاعلامية بين القاهرة وعمان

علمت الحدث من مصدر حكومي مسؤول ان اتصالات على مستوى عال جرت خلال الاسبوع الماضي بين القاهرة وعمان لتطويق الازمة الصحفية والدبلوماسية التي تفجرت بين العاصمتين خلال الاسبوعين الماضيين وتحديداً بعد المقال العدائي الذي كتبه رئيس تحرير جريدة الجمهورية محفوظ الانصاري والذي تهجم فيه بصورة مباشرة على القيادة الاردنية.

● خالد الكركي

واشار المصدر ان هذه الاتصالات اسفرت عن اتفاق «جنتلمان» بين الجانبين لوقف الحملات الصحفية المتبادلة.

وقال المصدر ان توجيهات رسمية من وزارة الاعلام وصلت الى الصحف اليومية الثلاث تدعو كتاب هذه الصحف الى وقف المقالات الانتقادية واللاذعة للقيادة المصرية.

كما صدرت توجيهات مماثلة من وزارة الاعلام المصرية للصحف القومية الاهرام والاخبار والجمهورية.

السفير العراقي

ما زال يزعج «الخارجية»

رغم الانزعاج الاردني من تصرفات السفير العراقي، فان السفير نوري الويس ما زال يواصل اتصالاته بالقوى السياسية والفعاليات الاقتصادية ويتحدث عن مخاطر الموقف الذي اتخذه الاردن من قضية لجوء حسين كامل.

وتنقل مصادر دبلوماسية عن السفير العراقي ان الامور وصلت به الى حد القول «ان العراق لا يمانع من لجوء ابنتي الرئيس رنا ورغد الى عمان غير انه سيتصرف بشكل آخر اذا ما غادرتا الى خارج الاردن».

في اجراءات احترازية بعد لجوء كامل للاردن

صدام يصدر اوامر الاقامة الجبرية على زوجته وعدي

علمت الحدث من مصادر دبلوماسية ان الرئيس العراقي صدام حسين قد جرد على اثر تطورات الاحداث الاخيرة في العراق ولجوء حسين كامل الى الاردن بسبب خلافاته العائلية مع الابن الاكبر له، جرد الرئيس صدام ابنه عدي من كافة الصلاحيات التي كانت موكلة له سواء اكانت صلاحيات اقتصادية او سياسية او امنية.

● عدي صدام

واشارت المصادر الى ان اجراءات الرئيس العراقي الاحترازية لمعالجة الوضع العائلي ومحاولته اعادة الاعتبار للقيادات التقليدية في الحزب والمؤسسة العسكرية لم تتوقف عند حدود «لجم» عدي واضعاف سلطاته بل وصلت على حد قول تلك المصادر الى استصدار قرار بفرض الاقامة الجبرية على عدي صدام.

وكشفت المصادر النقاب عن ان الرئيس صدام قام ايضاً بفرض الاقامة الجبرية على زوجته الاولى ساجدة وام اولاده عدي وقصي ورنا ورغد وحلى وابنة خاله خير الله طلفاح الذي تبناه وشقيقة وزير الدفاع الاسبق عدنان خير الله.

واشارت المصادر الى ان هذا الاجراء جاء بعد اصرار السيدة ساجدة على مغادرة العراق والقدوم الى الاردن للاطمئنان على رغد ورنا.

فتح الباب على امكانية المشاركة

الذنيبات لـ الحدث: من حقنا ان لا نستبعد من الحكومة!

رفض المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين «عبد المجيد الذنيبات» دعوات استبعاد الاسلاميين عن المشاركة السياسية بكافة اشكالها وعلى مختلف درجاتها سواء في الحكومة او في اي مركز سياسي صغير.

وقال «الذنيبات» في تصريح خاص لـ «الحدث» تعليقاً على التعميم الداخلي الذي اصدره الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي، بعدم تحريم المشاركة في اي حكومة قائمة، ان حزب جبهة العمل الاسلامي حزب مستقل تماماً ومرخص حسب قانون الاحزاب له قيادته ومن حقه ان يمارس دوره السياسي حسب نظامه الداخلي، وله حق في توجيه اعضائه ومخاطبتهم ايضاً.

وحول رؤية الاخوان المسلمين في المشاركة في الحكومة، قال الذنيبات: «اننا نرى ان المشاركة السياسية ليست قاصرة على المشاركة بالوزارة وانما تعني المشاركة في العمل العام، ومن حقنا الا نستبعد من اي موقع او وظيفة عامة بدءاً من تولي الخدمة الصغيرة في المجتمع وحتى الوزارة وقد مارسنا هذا الحق، فشاركنا بالوزارة، وفي السلطة التشريعية، وشاركنا في البلديات والنقابات وكافة المواقع.

واشار الذنيبات ان موضوع المشاركة في الحكومة لم يعرض علينا منذ مؤتمر مدريد الذي كان بداية التوجه نحو التصالح مع اليهود، حيث لم يعرض علينا اي من الرؤساء امر المشاركة في الوزارة.

واكد الذنيبات ان الاصوات التي تعلو في الصحف هذه الايام من اعضاء حزب الجبهة سواء المؤيدة لمبدأ المشاركة او المعارضة لها لا تعبر عن وجهة نظر الجماعة وهي غير مخولة للتصريح او التحدث باسمها.

واستدرك المراقب العام قائلاً: اننا في الظروف الراهنة وبعد توقيع معاهدة السلام مع اليهود واستحقاقات هذه المعاهدة من اتفاقيات لتطبيع العلاقات وتوجيه الحكومات المتعاقبة لتوثيق العلاقات معهم في الوقت الذي تشهد فيه الفرقة والقطيعة بين الدول العربية. وفي الوقت الذي تجد فيه الجماعة نفسها مستبعدة من مواقع التأثير داخل مؤسسات الحكومة حتى على مستوى البعثات والتوظيف وكذلك حملات الاعتقالات والاستجوابات المتعددة لاعضائها والتضييق عليهم في ارزاقهم والتعسف في نقلهم من اماكن عملهم الى اماكن نائية او مهمشة فان ذلك يدفع باتجاه عدم المشاركة في الحكومة.

واضاف الذنيبات ان مصلحة الدعوة والجماعة المنضبطة باحكام الشرع هي التي تحكم مبدأ قبولنا او رفضنا للمشاركة ومن هذا المنطلق رفضنا المشاركة بحكومة السيد طاهر المصري عندما عرضت علينا ومن هذا المنطلق ايضاً شاركنا في حكومة السيد مضر بدران.

وزير خارجية الشيشان يكشف لـ الحدث

«١٢» فرقة شيشانية في روسيا تنتظر الاوامر

اكد شمس الدين يوسف وزير الخارجية الشيشاني ان المقاتلين الشيشان لم يسلموا اسلحتهم، وان تسليم بعض الاسلحة تم لاغراض دعائية.

وقال وزير خارجية الشيشان في اتصال تليفوني اجرته معه الحدث ان الحرب لم تتوقف في بلاد الشيشان لحظة واحدة. وان الوضع ما زال تحت سيطرة مقاتلي بلاده.

وكشف يوسف النقاب عن دخول «١٢» فرقة شيشانية الى روسيا، لتنفيذ عمليات على غرار ما قامت به جماعة شامل باسييف، الا ان الحكومة الشيشانية تحاول تجنب مثل هذا الخيار حفاظا على ارواح المدنيين الروس.

● دودايف

وذكر الوزير يوسف ان حكومة الشيشان تلقت رسالة من واشنطن تؤكد استياء الولايات المتحدة من تصريحات يلتسن، وتشدد على حرص الادارة الامريكية على عدم اراقة الدماء.

وقال شمس الدين يوسف انه لا توجد امام روسيا خيارات سوى الاعتراف بالشيشان، وذكر ان موسكو تحاول خداع الاوروبيين بالتفاوض مع الشيشان، ليسمح لها بدخول السوق الاوروبية المشتركة واستطرد قائلا ان «٢٠٠ - ٣٠٠» قتيلا يومياً يسقطون في الشيشان، وان الحرب تلحق خسائر مالية كبيرة بالروس.

وابدى يوسف اسفه من الدور السلبي للدول الاسلامية في الاحداث، وقال بانها تخاف من موسكو اكثر من خوفها من الله، واوضح ان العواصم الاسلامية لم تقم باي دور تجاه الاحداث في الشيشان، في الوقت الذي اتخذ فيه الاوروبيون مواقف ايجابية.

احباش لبنان كشفوا

قتلة الشيخ الحلبي!

قالت مصادر اسلامية مقربة من جماعة الاحباش في لبنان ان الجماعة قد تمكنت من معرفة الاشخاص الذي يقفون وراء اغتيال الشيخ نزار الحلبي رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية والقائد الفعلي لحركة الاحباش في لبنان.

الا ان هذه المصادر رفضت الكشف لـ «الحدث» عن هوية هؤلاء الاشخاص او الجهات التي تقف وراءهم.

وربطت هذه المصادر بين اغتيال الحلبي «٤٣» سنة، نهاية الاسبوع الماضي، وبين الانتخابات التي ستجري في الشهر القادم، لاختيار «مفتي» للبنان خلفاً للمفتي السابق الشيخ حسن خالد الذي اغتيل قبل عدة سنوات حيث شغر منصب «المفتي» منذ ذلك الوقت وتولاه بالانابة الشيخ رشيد القباني المقرب من السعودية!

وقد سارعت «جماعة الاحباش» الى انتخاب رئيس جديد لجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية، حيث خلف الشيخ «حسام قريرة» الحلبي في منصبه. والشيخ القريقرة يبلغ من العمر «٣٧» سنة وهو من تلامذة الشيخ عبد الله الحبشي منذ نحو «٢٠» عاماً. وقد عاش في الاردن مدة عامين، وشغل منذ عام ١٩٨٣ منصب نائب رئيس جمعية المشاريع الاسلامية في لبنان.

صفحة خاصة بمناسبة الذكرى السابعة لاستشهاده



ناجي العلي.. في قلب الحدث

في ظل تكتم حكومي اردني واعتراف اسرائيلي

«ام قيس»... في مهب الاشعاع النووي!

طالع ص 2

اسرائيل تؤكد والحكومة تتكتم على القضية

«ام قيس» في مهب الاشعاع النووي

الحدث - خالد ابو الخير

اثارت التصريحات الاخيرة لوزير الطاقة الاسرائيلي بوجود نشاط اشعاعي في شمال فلسطين والاراضي الاردنية المحاذية له، خصوصاً مدينة «ام قيس» فزع المواطنين الذين لم تنجح تطمينات وزارة الطاقة الاردنية، في وضع حد لقلقهم.

ويعتقد المواطنون بوجود مفاعل نووي سري او مدفن للنفايات النووية في الجانب الاسرائيلي من المنطقة.

وفي اتصال هاتفي، اجرته «الحدث» مع السيد احمد سالم العمري، رئيس بلدية «ام قيس» قال فيه ان هذا «الملعون» ويقصد وزير الطاقة الاسرائيلي، صرح للاذاعة الاسرائيلية بان نسبة الاشعاع في المنطقة مرتفعة جداً، الامر الذي اثار حالة من الذعر بين المواطنين.

وقال «العمري» ان وزير الطاقة الاردني «سميح دروزة» طمأنهم بان وزارته تدرس الموضوع وستبحثه مع الجانب الاسرائيلي، وانه لا توجد اية نسبة اشعاع ضارة.

واكد «العمري» ان الحالة الصحية للمواطنين مطمئنة.. ولا توجد اية اصابات بينهم.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الطاقة ان الوزارة بالتعاون مع الجمعية العلمية الملكية وجمعية حماية البيئة، اجرت بحوثاً مكثفة في المنطقة، وانه لم يتبين وجود اي نشاط اشعاعي ضار.

واكتفى المصدر المسؤول بالقول ان «الناس تحب ان تبالغ» وانه لو تبين وجود نشاط اشعاعي ضار، لما سكتنا، مشيراً الا ان الوزير طرح الموضوع مع الجانب الاسرائيلي، من اجل التنسيق فيما بين الجانبين الاردني والاسرائيلي بهذا الخصوص.

ورفض المصدر المسؤول، تقديم اية معلومات حول نتائج الابحاث التي اجريت لهذه الغاية، كما رفض المهندس «علي المر» رئيس قسم الاشعاع في الوزارة بالاضافة الى احد مسؤولي الجمعية العلمية الملكية، تقديم اية معلومات تضمنتها الابحاث التي اجريت بخصوص هذا الموضوع، اما الدكتور «مازن خليل» مدير دائرة صحة البيئة في وزارة الصحة، فنفى ان تكون لوزارته اية علاقة بالموضوع، على اعتبار انه من اختصاص وزارة الطاقة والثروة المعدنية، وقد فوجئنا بقول احد مسؤولي وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة ان وزارته لا تعرف حتى بوجود اشعاع.. وليس لها دخل في ذلك.

وعلى الرغم من هذا التكتم الحكومي الشديد الا ان احد النواب، من اعضاء اللجنة الصحية والبيئية في مجلس النواب، قال لـ «الحدث»: ان مسؤولاً كبيراً في وزارة الطاقة ابلغه بان الاردن يتعرض لاشعاعات نووية.

وقال النائب، الذي رفض ذكر اسمه، انه سيقدم استجواباً لوزير الطاقة بهذا الخصوص، مشيراً الى ان هذا الامر، هو اقل ما يجب ان نتوقعه من عدونا، الذي لا يأتي منه خير ابداً.

وقال الدكتور «احمد القضاة» رئيس اللجنة الصحية والبيئية لـ «الحدث»، انه سيستفسر من وزير الطاقة والثروة المعدنية ووزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة، عن هذا الموضوع، مشيراً الى انه يستغرب التكتم الذي يبديه المسؤولون حول نتائج الابحاث لانه من الضروري القيام بعمل سريع لانقاذ الموقف، اذا ثبت وجود الاشعاع، الذي يهدد بالضرورة، ليس فقط مدينة «ام قيس» وانما المناطق المحاذية لاسرائيل برمتها.

واضاف الدكتور القضاة ان اللجنة لا تريد ان تثير «زوبعة» من لا شيء، وانها ستتخذ الاجراءات اللازمة، حال ثبوت وجود الاشعاع.

وبخصوص تصريحات وزير الطاقة الاسرائيلي، قال «القضاة» انه يعتقد ان المقصود من هذه التصريحات، التي لم يثبت صدقها حتى الآن، قتل الحركة السياحية والنشاطات الاجتماعية في المنطقة، خصوصاً وان مدينة «ام قيس» مدينة اثرية مهمة.

ومن جانب آخر فقد وقع الاردن واسرائيل الاسبوع الماضي، على اتفاقية خاصة بالطاقة، ما زالت بنودها طي الكتمان، بانتظار مناقشتها في مجلس الوزراء الاردني.

ورغم التكتم الحكومي على هذه الاتفاقية، الا ان «الحدث» حصلت على عدد من بنودها الرئيسية، التي كان من اخطرها، تشكيل لجنة مشتركة اردنية اسرائيلية لفحص نسبة الاشعاع المتسرب على الحدود بين البلدين، من الجانب الاسرائيلي.

وذكرت مصادر مطلعة ان وزير الطاقة «سميح دروزة» ابلغ نظيره الاسرائيلي، احتجاجه على زيادة نسبة الاشعاع في بعض مناطق المملكة الحدودية مع اسرائيل، وذلك بعد ان سجلت اجهزة الرصد الاشعاعي الاردني تزايداً في نسبة الاشعاع في المناطق الشمالية من الاردن، وخاصة في الغور ومدينة «ام قيس».

واضافت المصادر ان وزير الطاقة الاسرائيلي وعد السيد «دروزة» بدراسة الموضوع وايجاد الحل المناسب له من خلال تشديد الرقابة الاشعاعية على الحدود واجراء فحوص مستمرة، لتدارك اي زيادة في نسبة الاشعاعات في المستقبل.

وكشفت مصادر وزارة الطاقة النقاب عن ان الدراسة التي اجريت على المناطق المشار اليها اثبتت اصابة مواطنين بامراض غامضة، وان هذه الدراسة، حفظت.. ويجري التكتم الشديد عليها.

وتضمنت اتفاقية الطاقة ايضاً ١١ بنداً منها تطوير مصادر الطاقة المحلية واجراء بحوث مشتركة لاستخراج النفط من الصخر الزيتي واقامة محطات لتوليد الطاقة تعمل بواسطة الصخر الزيتي ومحطات لتوليد الطاقة الشمسية واستغلال طاقة الرياح.

وستقوم كلتا الدولتين من خلال هذا الاتفاق بتبادل المعلومات حول التنقيب عن النفط والغاز والتعاون المشترك في مجال الحفاظ على الطاقة واتمام تنفيذ الربط الكهربائي الاول المشترك بين العقبة وايلات.■

صـــــار

شخصية سياسية مقربة من «القصر» ذهب لاستقبال ابنه في المطار وهناك توجه للسوق الحرة ليشتري بعض الهدايا.

الموظف الذي يعمل على «الكاشير» سأل هذه الشخصية بماذا ستدفع «يقصد باي عملة؟».

وكانت المفاجأة اذ ان ثورة عارمة سيطرت على تلك الشخصية وبدأ بمهاجمة الموظف وتنبيهه الى ان الاردن دولة مستقلة وله سيادة وبانه من البديهي سيدفع بالدينار الاردني وليس بالدولار!!

ما بيصير

ان تكسل وزارة الاشغال العامة في ظل الانفتاح على العالم وتشجيع السياحة وان لا تكمل الطريق المؤدي من جبل صياغة في مادبا الى البحر الميت، فالمتبقي من الطريق مجرد ٥٠٠ متر فقط وهو امر اثار استياء مجاميع من السياح الاجانب.

حيصير

المحامي فيصل البطاينة يعتزم رفع دعوى في محكمة العدل العليا على الحكومة لتعيينها صحفياً معروفاً بوظيفة مستشار اعلامي لرئيس الوزراء.

المحامي البطاينة يستند في دعواه وفقاً لما يقوله لمخالفة قرار التعيين لنظام الخدمة المدنية.

الاقطش: لم نطالب بمقاعد جامعية لنا خلال لقائنا مع الامير غازي

استقالة توجان من لجنة التربية واتهام اعضائها بالبحث عن مغانم شخصية

الحدث - محرر الشؤون المحلية

علمت «الحدث» ان احد اعضاء مجلس النواب الذي شارك في لقاء لجنة التربية والتعليم مع الامير غازي المستشار الثقافي لجلالة الملك.. بعد ظهور قوائم المقبولين في الجامعات الاردنية وبروز الاحتجاجات الشعبية ضدها، قام بالطلب من الامير بتخصيص مقاعد جامعية لاعضاء مجلس النواب، الامر الذي اثار استغراب الحضور، ودفع بالامير غازي الى الرد عليه بالقول: ان هناك ٨٠ نائباً سابقاً و٨٠ نائباً حالياً وغيرهم من الاعيان والوزراء، وان توزيع المقاعد الجامعية بهذه الطريقة يجعلها للفئات الاوفر حظاً وليس للفئات الاقل حظاً.

النائب الاقطش — النائب توجان فيصل

النائب عبد المجيد الاقطش رئيس لجنة التربية والتعليم في مجلس النواب اكد الواقعة الا انه قال: انها مطالبة فردية جاءت بشكل عرضي.

وكانت «النائب توجان فيصل» التي قدمت استقالتها من عضوية اللجنة على اثر الاجتماع قد شنت هجوماً عنيفاً على رئيس اللجنة واتهمته باستثنائها من حضور اللقاء وعدم تبليغها به.

وقالت النائب فيصل لـ «الحدث»: انه على الرغم من استثنائها من حضور اللقاء، فلقد حضره نواب ليسوا اعضاءً في اللجنة، وبدلاً من ان يخصص اللقاء ليبحث تشكاوى مئات الطلاب الذين حرموا من المقاعد الجامعية، طالب بعض النواب خلال اللقاء بتخصيص مقاعد جامعية لهم.

الاقطش من جهته اعترف بعدم اخباره للنائب توجان فيصل بموعد وزمان اللقاء، وقال: انه لم يقصد استثناء توجان فيصل تحديداً.

واوضح الاقطش ان اللقاء مع الامير جاء بصورة عاجلة، حيث قمت بالاتصال مع كتب سمو الامير، واخبرته برغبتنا باللقاء معه كلجنة تربية وتعليم، حيث قمت بابلاغ «٥» اعضاء من اللجنة الذين يتجاوز عددهم «١٥» عضواً، واجتهدت في اختيار الاعضاء الذين يحرصون على جلسات لجنة التربية، حتى لا اقع في احراج اضافة عضو لحضور اللقاء ممن لم يحضر اكثر من مرة لاجتماعات اللجنة المتعددة، والزميلة توجان من الذين يحرصون على الحضور، ولكنني قدرت ظرفها الاجتماعي واحتمال ان تكون منشغلة فلم ابلغها باللقاء وهذا اجتهاد وليس موقفاً..!!

اما بالنسبة لحضور نواب من خارج اللجنة، فلقد قام هؤلاء النواب بترتيب حضورهم مع مكتب الامير غازي بشكل فردي ولا علاقة للجنة بذلك.

واشار الاقطش الى ان اللقاء الذي دام ساعتين مع سمو الامير كان يهدف الى مناقشة النهوض بالواقع التربوي بشكل عام، والقبول في الجامعات بشكل خاص، والاسس التي وضعت لتوزيع المكرمة الملكية على المدارس الاقل حظاً، اما ما ذكر من ان هدف اللقاء كان الطلب بتخصيص مقاعد للنواب، فهذا ليس صحيحاً، ولم يحدث الا بشكل فردي.

واكتفى النائب الاقطش بالقول تعليقاً على استقالة النائب توجان فيصل من عضوية اللجنة بعد اللقاء.. ان استقالة احد الاعضاء من اي لجنة من لجان المجلس، امر طبيعي يعود الى ظرف ذلك النائب، فهو الاقدر على تقدير ظرفه الخاص.■

بعد تحويله «حوشا» الى قضاء

مواجهة بين اهالي «الحمرا» في المفرق ووزير الداخلية

في اعقاب صدور قانون التقسيمات الادارية الجديد، عن وزارة الداخلية، اجتاحت موجة من الغضب سكان بلدة «الحمراء» في محافظة المفرق، بسبب تحويل مثلث «حوشاء» القريب منهم، والذي يقل عدد سكانه عن عدد سكان «الحمراء» بكثير، الى قضاء واغفال مطالبتهم بذلك. ويقول اهالي الحمرا ان ذلك تم على خلفية لها علاقة بارضاء وزير الداخلية للنائب «نواف القاضي» واقاربه في المنطقة، وفي لقاء مع «الحدث» قال «عبد الكريم الخالدي» سكرتير مجلس بلدي «الحمراء» ان عدد سكان قرى الموظمة، المشيرفة، الدرزي والحمرا الواقعة على خط واحد، من ٧-٨ الاف نسمة، بينما لا يزيد عدد سكان مثلث «حوشاء» عن ٣ الاف نسمة، وليس في المثلث بلدية واحدة، علماً بان «الحمراء» بلدية منذ عام ١٩٧٦، ومقترحة لتكون مركز قضاء في نظام التقسيمات الادارية لعام ١٩٦٦. وقال الخالدي ان وزير الداخلية رفض ان يستجيب لطلبهم بالتحول الى قضاء ارضاء للنائب نواف القاضي ولان اقارب الوزير يقيمون في القرى المجاورة لحوشا -على حد قوله- وهي سباع، بريق، الحرش والخنافرة، وانه ليس من العدل ان يجري تحويل قرية الى مركز قضاء لمجرد مزاج شخصي.

واشار «الخالدي» الى ان اكثر من ٥٠٠ مواطن غاضب اجتمعوا في قاعة البلدية يوم الاربعاء الماضي وهم يشعرون بالظلم وكانوا يريدون ان يتوجهوا للديوان الملكي، ويعتصموا حتى يصلوا الى حل، بعد ان اغلقت كل الابواب في وجوههم.

وقال السيد «محمد الخالدي» رئيس البلدية، انه تمكن، بعد جهد جهيد، من اقناع المواطنين الغاضبين بعدم التوجه للديوان الملكي، مشيراً الى انهم قد ظلموا من القانون الجديد.

واشار «الخالدي» الى انه قابل وزير الداخلية، وطرح عليه المشكلة، لكنه اي الوزير، قال له: انا لا انظر الى عدد السكان في تحويل قرية الى قضاء.

وانه رفض ايضاً ان يفصل (الحمرا) عن قضاء حوشاء ويلحقهم بمحافظة المفرق قائلاً: اذا لم تكونوا ضمن القضاء فلمن القضاء اذن.

واوضح «الخالدي» انه لا يعرف ان كان تحويل «حوشاء» الى قضاء جاء لارضاء النائب «نواف القاضي» وان الدولة اعلم بالموضوع.. ولكن (الحمرا) ظلمت ظلماً كبيراً، وانهم التقوا محافظ المفرق اكثر من مرة كما التقوا وزير الدولة «جمال الخريشا» الذي وعدهم خيراً، ولم يتمكنوا ابداً من لقاء رئيس الوزراء رغم انهم طالبوا بذلك اكثر من مرة.■

رغم تأكيد العاملين في «النقل البري والموانىء» التزامهم بقرارات الاتحاد

مسؤول نقابي لـ الحدث: كل هذه الامة ستتعامل مع اسرائيل

ناقشت لجنتا النقل الاردنية والاسرائيلية في الاسبوع الماضي، مشروع اتفاقية النقل بين الجانبين، ولالقاء الضوء على موقف قطاع النقل، خصوصاً وان للاتحاد الدولي للعمال العرب والاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن موقفاً معارضاً للتطبيع مع اسرائيل التقت «الحدث» السيد ابراهيم حسن القيسي نقيب النقابة العامة للعاملين في النقل البري الذي قال ان نقابته ملتزمة بنهج القيادة السياسية تجاه السلام، مشيراً الى انه لا يمثل سياسياً جميع اعضاء نقابته البالغ عددهم ٢٠٠ الف عضو.

واضاف «القيسي»، انه لن يلتقي اي مسؤول اسرائيلي، وذلك بسبب التزامه بقرارات المجلس المركزي للاتحاد العام للعمال والاتحاد الدولي للعمال العرب.

اما السيد «محمد خريسات» الناطق الرسمي باسم النقابة العامة للعاملين في الموانىء والتخليص والملاحة ان النقابة ملتزمة بقرارات المجلس المركزي للاتحاد الدولي للعمال العرب والاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن، ولم يطلب منا ان نطبع او نتعامل مع البضائع الاسرائيلية، والنقابة تنظر بترقب للتطورات السياسية مع كافة الاطراف العربية.

واكد السيد «خريسات» ان نقابته لن تلبي اية دعوة لما يسمى «الهستدروت» او اية جهة عمالية اسرائيلية، وذلك ايماناً منها بصواب الموقف الذي اتخذه الاتحاد العام.

وعلى الرغم من الالتزام الذي ابداه مسؤولو النقابتين المشار اليهما بعدم التطبيع، الا ان مسؤولاً نقابياً قال لنا: كل هذه الامة ستتعامل مع اسرائيل اذا صح لها ذلك وسنجد مقابل كل شخص غير موافق، ١٠ اشخاص موافقين.. ليس صحيحاً ان اعضاء النقابتين مع قرارات الاتحاد.. انهم يريدون مصلحتهم.. ليس الا.■

عيادة

إسم المريض ...الحكومة... — عمره ......

رقم بطاقة المعالجة ١٩٩٥٩٢ — المركز ...الرئيسي/عمان...

رقم بطاقة التأمين ٩٥/١ — رقم وصل الدواء ......

الرقم	العلاج	الكمية
١٢	١- الالتزام باختيار الكفاءات ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب عند تعديل او تغيير وزاري.	
	٢- الابتعاد عن اسلوب التوزيع المناطقي والجهوي والعشائري كقاعدة لتوزيع الحقائب الوزارية.	
	٣- ضرورة ان يكون الوزير اصلا من الشخصيات العامة التي لها خبرة في الشؤون السياسية	
	٤- عدم التردد في تخليص الحكومة من اي وزير يسيء الى هيبتها واحترامها	

مكاتب لـ «الملكية الاردنية» في اسرائيل

ذكرت صحيفة يديعوت ان الملكية الاردنية للطيران، فتحت مكاتب لها شرقي القدس، وفي الرملة ونابلس، وستحاول بيع بطاقات سفر للمسافرين الاسرائيليين ايضاً.

وفقا لاقوال نائب مدير عام الشركة، منيب طوقان انهم لا يعتزمون منافسة شركة العال الاسرائيلية غير انهم يبحثون عن مسافرين اضافيين، وقال: من الضروري ان يكون لنا زبائن في اسرائيل ايضاً.

اقتحام مقر لجنة التعويضات وتهديدات بقتل العتيبي

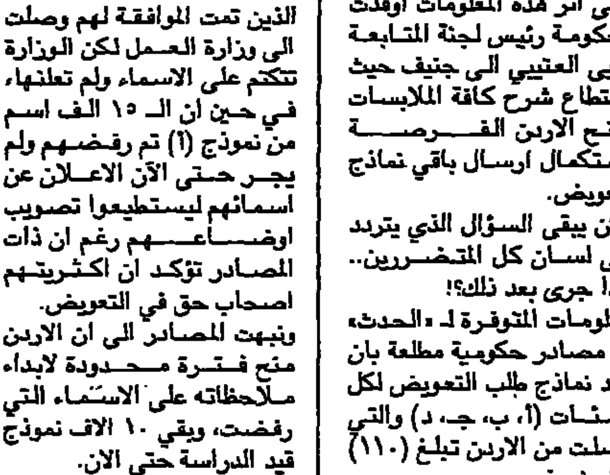
أيادمتنفذة تلعب بتعويضات العائدين من الكويت

■ وزارة العمل تتكتم على ٤٠ الف اسم منحوا حق التعويض ولم تنشر ١٥ الف اسم رفضوا

الحدث - كتب نضال منصور

على الرغم من دعم سمو الامير الحسن لمركز متابعة تعويضات متضرري احداث الخليج الذي يتخذ من الجمعية الخيرية الهاشمية مقراً له واعلانه ان هذا المركز في لقاء خاص "تحت حمايته". وعلى الرغم من حرص القيادة الاردنية على متابعة قضية التعويضات - الا ان كثيراً من الشكوك وعلامات الاستفهام ما تزال تدور خالقة انطباعات بان هناك جهات متنفذة وخفية تعمل على التلاعب وتعطيل قضية تعويضات العائدين من الكويت!!

اول المؤشرات على ان قضية التعويضات لا يتم التعامل معها، مثلما يقول مسؤول بارز وتابع لهذه القضية منذ بداية ازمة الخليج ان الفترة التي منحت لايصال نماذج التعويضات للجنة التعويضات في جنيف انتهت في شهر اكتوبر من عام ١٩٩٤ قبل ان ترسل الجهات المختصة في الحكومة النماذج، ولم يتوقف الامر عند هذه الحدود بل ان (١٢٣) طلباً للتعويض فقط تم قبولها من بين (٤٢٠٠) طلب تمت دراستها مما اثار مخاوف لجنة متابعة التعويضات وضغطت على الحكومة للاتصال بلجنة التعويضات في جنيف لبحث اسباب هذا الخلل بعد ان تناهى لمسامعها معلومات بان اللجنة في جنيف وبسبب تأخير الاردن في ارسال النماذج ستعاقبها بتأخير النظر بتعويضاتها الى عام ١٩٩٧.



● سلامة حماد ●نادر ابو الشعر

وعلى اثر هذه المعلومات اوفدت الحكومة رئيس لجنة المتابعة يحيى العتيبي الى جنيف حيث استطاع شرح كافة الملابسات ومنح الاردن الفرصة لاستكمال ارسال باقي نماذج التعويض.

ولكن يبقى السؤال الذي يتردد على لسان كل المتضررين.. ماذا جرى بعد ذلك؟!

المعلومات المتوفرة لـ «الحدث» من مصادر حكومية مطلعة بان عدد نماذج طلب التعويض لكل الفئات (أ، ب، جـ، د) والتي ارسلت من الاردن تبلغ (١١٠) الاف نموذج.

وتشير هذه المعلومات الى ان عدد النماذج لفئة (أ) وهي اكثر فئة لمن كانوا يقيمون بالكويت تبلغ ٦٥ الفاً وتكشف المصادر الحكومية النقاب عن ان لجنة التعويضات في جنيف وافقت على صرف (تعويض الـ ٥ الاف دولار) لنموذج أ لـ ٤٠ الفا من الاردن، وان اسماء الذين تمت الموافقة لهم وصلت الى وزارة العمل لكن الوزارة تتكتم على الاسماء ولم تعلنها، في حين ان الـ ١٥ الف اسم من نموذج (أ) تم رفضهم ولم يجر حتى الآن الاعلان عن اسمائهم ليستطيعوا تصويب اوضاعهم رغم ان ذات المصادر تؤكد ان اكثريتهم اصحاب حق في التعويض.

ونبهت المصادر الى ان الاردن منح فترة محدودة لابداء ملاحظاته على الاسماء التي رفضت، ويبقى ١٠ الاف نموذج قيد الدراسة حتى الان.

وتعتقد المصادر الحكومية ان عدم اعلان اسماء الذين اقرت لهم التعويضات والذين رفضت طلباتهم قضية غير مفهومة ومضرة بمصالح المتضررين والاردن لان التعويضات في نهاية المطاف اموال ستدخل الاردن وتنشط اقتصاده، اذ ان الحساب الاولي للنماذج التي اقرت يبلغ ٢٠٠ مليون دولار هذا عدا عن نماذج (جـ، د) التي ستحمل تعويضاتها مبالغ مالية اعلى بكثير.

وما يثير الشكوك حول قضية التعويضات ما توفر من معلومات عن تعرض مركز متابعة التعويضات في منتصف شهر حزيران من هذه السنة الى اقتحام، اذ جرى العبث بمحتوياته والبحث عن معلومات دون اي سرقات، كما ان رئيس لجنة المتابعة يحيى العتيبي وكما تقول مصادر مقربة منه تعرض لتهديدات بالقتل بسبب الدور الفاعل للجنة.

والغريب في الامر ان اللجنة الوزارية العليا التي شكلت في بداية الازمة وضمت الداخلية والعمل، والخارجية، والتخطيط جرى استبدالها مؤخراً بلجنة ثلاثية من العمل والداخلية والاوقاف دون ان يعرف سبب هذا التغيير!!

ويبدو رغم الحديث عن اهتمام الحكومة بمتابعة قضية التعويضات الا ان هناك من يتحرك بالخفاء لعرقلتها اما باضاعة الوقت دون اتخاذ اجراءات لتحريكها او بالاعلان في الغرف المغلقة عن ان الاردن غير مستفيد منها.. والسؤال هل تتحرك القيادة الاردنية لامساك هذا الملف ودفعه للامام بعيداً عن البيروقراطية والايادي الخفية المتنفذة!؟ ■

١٠ الاف شجرة مثمرة تموت في وادي السلام!

قال اهالي قرية «القريقرة» في وادي عربة، ان اشجارهم تموت، ويقول الشيخ سالم ابو شوشة بالم ان القريقرة الخضراء تجف اشجارها بعد ان سحب احد كبار المستثمرين معداته التي تزود الاراضي الزراعية بالمياه منذ عام ١٩٦٧ لظروف خاصة في العام الماضي.

ويتساءل ابو شوشة «اين شعار نحو اردن اخضر عام ٢٠٠٠» الذي اطلقه جلالة الملك والعديد من المسؤولين ؟

وكان اهالي المنطقة قد قاموا بزراعة الاشجار المثمرة اعتماداً على مصدر المياه «بئر» و«عين ماء» حيث كانوا يقومون بضخ المياه لري مزروعاتهم من خلال معدات هذا المستثمر الذي رحل.

ورغم الزيارات العديدة التي قام بها المواطنون لمحافظ العقبة ومدير زراعتها.. الا ان المسؤولين لم يقوموا بزيارة المنطقة والعمل لحل هذه المشكلة.

ويرفع ابو شوشة ذراعيه للسماء وهو يقول: انني احترق وانا ارى الاشجار تموت شجرة تلو الشجرة ولا ادري لمن اتوجه ولمن اشكو.. انني اناشد وزير الزراعة التدخل قبل فوات الاوان وقبل ان تخسر «القريقرة» اشجارها ويتحول وادي السلام الى صحراء قاحلة! ■

المجالي يطالب بتدخل الاردن في العراق و«توجان» تقول: لدينا تجاوزات على حقوق الانسان

قالت النائب «توجان فيصل» ان النائب عبد الهادي المجالي، كان النائب الوحيد الذي طالب بالتدخل في العراق بدعوى الدفاع عن حقوق الانسان هناك، مشيرة، الى ان جميع النواب، وحتى الذين هم في جيب الحكومة، لم يتخذوا موقفاً كهذا، في اعقاب تطور الامور على صعيد الموقف الاردني الجديد تجاه العراق.

واشارت «فيصل» الى انها قالت لـ «المجالي» ليس من حقنا ان نتدخل، تحت هذه الذريعة، لاننا، كأي جزء اخر من العالم العربي والثالث، تعاني من وجود تجاوزات وتعديات على حقوق الانسان عندنا، وانها على استعداد لان تقدم لـ «المجالي» ملفاً يحتوي على هذه التعديات.

●توجان فيصل

واضافت «فيصل» انها سألت «المجالي» عن موقفه في حالة تدخل دولة مجاورة في الاردن، تحت نفس الذريعة وبنفس الدعوى؟!

بقي ان تشير الا اننا حاولنا الاتصال بالنائب «المجالي»، لكنه كان خارج الاردن، في رحلة عمل واستجمام، ترى .. بماذا سيرد «المجالي» على «توجان»؟! ■

بانتظار القرار!

قال النائب احمد الكوفحي ان مئات الاسر في محافظتي اربد وعجلون ما زالت تنتظر اعادة السماح للمقالع الحجرية في محافظة عجلون بالعمل!

واشار الكوفحي في سؤال وجهه لوزير الطاقة والثروة المعدنية ان مئات الاسر قد تضررت من هذا التوقف وهي الآن تطالب بقرار سريع يعيد «العمل» الى تلك المقالع الحجرية!

وزير يتدخل من اجل وظيفة بـ (٣) دنانير يومياً

اغتنم احد الوزراء، وهو بالمناسبة من اعضاء مجلس النواب، فرصة غياب مدير مؤسسة تابعة لوزارته، كان يقوم بزيارة للخارج، وقام بزيارة خاطفة للمؤسسة وتحديداً الى مكتب مساعد المدير، وطلب منه التوقيع على كتاب توظيف مواطن براتب وقدره ٣ دنانير في اليوم.

المساعد، بدوره، استجاب لطلب معالي الوزير، خصوصاً وان الوزير وعده بتمديد فترة لحالته على التقاعد. وعندما عاد الوزير الذي كان قد رفض اكثر من طلب للوزير اياه.. بتوظيف المواطن المذكور وعلم «بالسالفة» ضرب كفاً بكف وهو يقول «وزير ويوظف هذا الـ.. بثلاثة دنانير».

«دينيس روس» يزور البتراء

قام السيد «دينيس روس» المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط بزيارة خاصة، لم يعلن عنها الى الاردن في الاسبوع الماضي، برفقة زوجته وابنته.

وقد تجولت عائلة «روس» في مدينة البتراء واماكن اخرى اثرية في جنوب الاردن، وابدوا اعجابهم، بما انجزه اجدادنا، الذين كانوا بمحض الصدفة.. عظماء مثلنا تماماً ■

طالب بتشكيل لجنة تحقيق مركزية لمحاربة الفساد

التجمع المستقل للمهندسين محاولة لانهاء احتكار البيضاء والخضراء

طالب التجمع المستقل للمهندسين بتطبيق قوانين نقابة المهندسين وانظمتها على جميع منتسبيها دون محاباة او تحيز وضمان عدم الانحراف عن العمل النقابي ومقاومة تحويل النقابة الى جمعية خدماتية.

ودعا التجمع المستقل في بيان له حصلت عليه «الحدث» الى تفعيل دور الجمعيات الهندسية واعطائها الصلاحيات اللازمة لوضع سياساتها المهنية المتخصصة.

وطالب التجمع الذي يسعى لخوض انتخابات نقابة المهندسين كبديل لصراع القائمتين (البيضاء والخضراء) الى تطبيق اللامركزية في مجلس النقابة وادارتها.

واكد التجمع على اهمية الدفاع عن مصالح المهندسين وحفظ كرامتهم بكل الوسائل المتاحة والعمل على رفع مستوى الاداء للعمل الهندسي، مشيراً الى ضرورة انشاء صندوق بطالة ودعم المهندس، وحمايته من الفصل التعسفي وتدني الاجور.

وفي مجال الاستثمار لاموال النقابة طالب التجمع في بيانه الى تطوير التشريعات الحالية للنقابة وصناديقها، والعمل على ايجاد مشاريع انتاجية تؤمن مردوداً مالياً عالياً وتشغل عدداً كبيراً من المهندسين وتدريبهم لرفع ادائهم الفني والتقني، وكذلك السعي لانشاء بنك نوعي مهني باسم بنك المهندس.

ونوه البيان لاهمية اقامة مشاريع اسكانية لذوي الدخل المحدود وبيعها بالتقسيط المريح، واقامة مشاريع صناعية متوسطة صغيرة وورش حرفية يديرها مهندسون مختصون.

واشار التجمع الذي يحرص على ان يكون حلقة وصل جديدة بين الملايين والاتجاهات القومية واليسارية الى التزامه بالمنهج الاسلامي القويم وثوابت الامة الحضارية العربية بعيداً عن التقوقع الفئوي وقمع الرأي الآخر.

وقد شكل التجمع لجنة اعلامية تضم الدكتور اكرم كرمول، المهندس سامي ابو الرب، المهندس جمال محادين، المهندس محمد مهنا و المهندس علي الشولي. ■

٣٢٤٢ موظفاً فئة رابعة عينوا خلال عام

قال محي الدين توق وزير التنمية الادارية في رده على سؤال للنائب حماد ابو جاموس ان عدد الموظفين المعينين في الوزارات والدوائر الحكومية في الفئة الرابعة من تاريخ ١٩٩٤/١/١ وحتى تاريخ ١٩٩٥/٧/٢٢ قد بلغ «٣٢٤٢» موظفاً.

وقد احتلت وزارة التربية والتعليم نصيب الاسد في هذه التعيينات حيث بلغت تعييناتها «١١١٢» وظيفة فيما تراوحت الوظائف في باقي الوزارات ودوائر الدولة بين المئات والعشرات! اما الملفت للنظر فكانت وزارة الاعلام اذ بلغ نصيبها من هذه التعيينات صفراً.

مواطن خفيف الظل عاطل عن العمل علق على هذه الارقام بالقول: هل يعني هذا الرقم ان «٣٢٤٢» واسطة كانت حصيلة هذا العام! ■

وزارة التنمية تقاضي المتبرع بزيتون «المشفوعة»

علمت «الحدث» ان وزارة التنمية الاجتماعية رفعت قضية على المتبرع بزيت وزيتون «المشفوعة» من بلدة «المسقوفة» في الضفة الغربية، بدعوى انه قدم التبرع كتابياً فقط ولم ينفذه عملياً.

ويذكر ان النائب فواز الزعبي قد قدم سؤالاً للوزيرة سلوى المصري حول مصير الزيت والزيتون الذي تبرع به مواطن فلسطيني للوزارة والمستفيدين منه!! ■

«الطوش» لا تقتصر على النواب فقط!

مشادة حامية بين اثنين من الاعيان انتهت على خير

علمت «الحدث» ان مشادة كلامية حامية كادت ان تتطور الى اشتباك بالايدي، وقعت الاسبوع الماضي بين وزير سابق وعين حالي وبين عين مقرب من حزب جبهة العمل الاسلامي. خلال اجتماع للجنة القانونية في مجلس الاعيان.

شهود العيان الذي رووا الواقعة لـ «الحدث» اكدوا من جهتهم ان عضوي مجلس الاعيان، المعروفين بارتباطهما الوثيق قد عادا بعد الاجتماع «صافي يا لبن» ويا دار ما دخلك شر!!

عتب الاخوان

السيد رئيس التحرير حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

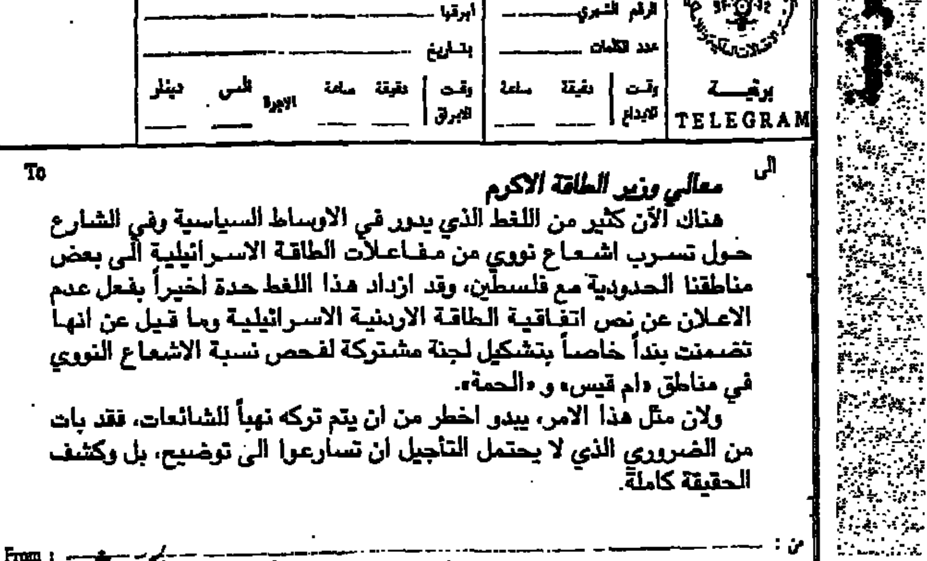
انتهز هذه الفرصة لاسجل عليكم عتبنا الشديد في المكتب الاعلامي للجماعة على ما نشر في صحيفة «الحدث» العدد الرابع من اخبار غير صحيحة عن مجلس الشورى للجماعة، منسوبة لما يسمى مصدر مسؤول مع رجائنا التأكد من اي خبر من المصدر المخول عند الجماعة والاتصال بنا في المكتب الاعلامي لهذا الامر ونحن على استعداد لهذا، ان شاء الله.

ارجو قبول هذا العتب ونشره والتعاون معنا للوصول الى الخبر من مصدره المخول.

المحرر: نتقبل بصدر رحب عتب «الاخوان المسلمين» ونحن ممن يقدرون دورهم السياسي الكبير ونؤكد اننا دائماً نتوخى الصدق والموضوعية وهو ما سعينا له حتى الآن. ■

عيب

ان يواصل «كاتب معروف» اساءاته غير المباشرة لقضائنا النزيه من خلال المسارعة كلما كانت له قضية في المحاكم الى استغلال زاويته اليومية بالكتابة عن ضرورة انصاف القضاة وزيادة رواتبهم ومنحهم سيارات بدون جمارك..الخ.



برقية TELEGRAM	المصدر جريدة الحدث	ابرقت في وزارة الطاقة	ختم التاريخ
	الرقم اليومي	استلمها	١٩٩٥/٩/٦
	الرقم الشهري	ابرقها	
	عدد الكلمات	بتاريخ	
	وقت الايداع: دقيقة ساعة	وقت الابرق: دقيقة ساعة الاجرة فلس دينار	

الى To

معالي وزير الطاقة الاكرم

هناك الآن كثير من اللغط الذي يدور في الاوساط السياسية وفي الشارع حول تسرب اشعاع نووي من مفاعلات الطاقة الاسرائيلية الى بعض مناطقنا الحدودية مع فلسطين، وقد ازداد هذا اللغط حدة اخيراً بفعل عدم الاعلان عن نص اتفاقية الطاقة الاردنية الاسرائيلية وما قيل عن انها تضمنت بنداً خاصاً بتشكيل لجنة مشتركة لفحص نسبة الاشعاع النووي في مناطق «ام قيس» و «الحمة».

ولان مثل هذا الامر، يبدو اخطر من ان يتم تركه نهباً للشائعات، فقد بات من الضروري الذي لا يحتمل التأجيل ان تسارعوا الى توضيح، بل وكشف الحقيقة كاملة.

من: From : الحدث

حدث في الزرقاء الشهر الماضي

سيدة اردنية تضع طفلين خلال اسبوع واحد

وضعت سيدة اردنية تبلغ الثلاثين من عمرها وتقطن في مدينة الزرقاء اوائل الشهر الماضي طفلين ذكرين خلال اسبوع واحد.

والقصة كما استقتها الحدث من مصادر طبية ان السيدة المذكورة وضعت طفلاً سمته «محمد» وبعد اسبوع جاءها المخاض مرة اخرى، حيث قامت بوضع طفل آخر سمته «محمود» وقد علقت المصادر الطبية على الواقعة بالقول ان الامر طبيعي وليس مستغرباً ابداً رغم ان مثل هذه الحالات نادرة الحصول فكل طفل من الطفلين «محمد» و«محمود» كان متصلاً بمشيمة مختلفة عن الاخر، والسيدة كما يبدو واضحاً كانت حاملاً بتوأمين.

يذكر ان موظف الاحوال المدنية المعني بتسجيل حالات الولادة، قد ذهل ورفض تسجيل الواقعة، قبل الاتصال بالطبيب المشرف على السيدة والاقتناع بصحة الامر! ■

الحدث

رئيس التحرير المسؤول
○ نضال منصور

رئيس التحرير
○ رجا طلب

تصدر عن شركة دار الحدث للصحافة والنشر والتوزيع
عمان - شارع الجامعة -
هاتف: ٨٣٤٥١٩
فاكس: ٨٣٤٥٩٨
ص.ب: ٩٦١١٦٧

أحر الكلام

مستقبل العراق

■ النائب الدكتور بسام العموش

لا نستطيع الا ان نكون مع العراق الموحد، ولا نستطيع الا ان نعتقد ان كل مساهمة في تقسيم العراق او تجزئته انما تصدر عن اعداء الامة وتلامذتهم مهما تعللوا من اسباب.

الذين يتباكون على العراق وابناء العراق ثم يرون الحل في تقسيمه انما هم مجرمون بكل معنى الكلمة، ورهانهم خاسر لان تجزئة العراق وفتنه الداخلية ستاتي على الاخضر واليابس في المنطقة، فهل قيام دولة شيعية في العراق يعطي الاستقرار لدول الخليج؟! وهل قيام دولة كردية في الشمال لا يؤثر على الدول شمال العراق؟!

ان التذرع بالاوضاع الداخلية العراقية، اعني الحريات والديمقراطية، هو امر لا تنفرد به العراق بل هو امر يصيب اغلب الدول حتى تلك التي تتمسح بالديمقراطية لتزيين وجهها الدكتاتوري. ان مشكلة المواطن العربي اينما كان هي هي تقريباً، ونحن مع سقوط المشاكل عن كاهل المواطنين العرب جميعاً.

ان المشروع الصهيوني والاداة الامريكية تنظر للامور نظرة استراتيجية، فوقوع الفتن الداخلية في اي قطر يعني المزيد من الخسائر، والمزيد من التراجع، ولهذا فانهم يعملون لذلك وهذا امر طبيعي وغير مستغرب، ولكن الغريب والمستهجن ادعاء بعض الدول العربية انها تريد رفع الظلم عن شعب عربي آخر؟ فهل وصل الكرم العربي الى هذا الحد؟ واين كان هؤلاء عبر عشرات السنين؟ واين كانوا يوم ان كان العراق قوياً وتخشاه دول الغرب؟ اين هم من الظلم الذي يلحق بابناء الشعوب العربية الاخرين على غير الساحة العراقية؟ اين هم من الاذى الذي يلحقونه بشعبهم نفسه صباح مساء؟!

قديماً قيل: اذا لم تستح فاصنع ما شئت فليستح هؤلاء فان الناس واعون حتى لو كانت السنتهم مربوطة وافواههم مكممة واقلام رجال فكرهم مكسرة، فاللعبة مكشوفة وسيكشف التاريخ نفسه في يوم من الايام. ■

احتجاج سوري-مصري على دخول الاردن التحالف ضد بغداد

اسرار الخلاف الاردني - المصري

القاهرة احتجت للكويت على المصالحة مع الاردن واعتبرتها خذلاناً لها

الحدث - كتب المحرر السياسي

منذ الساعات الاولى التي غادر فيها الفريق حسين العراق ووصل الى عمان طالباً اللجوء السياسي واعلن في مؤتمره الصحفي من القصر الملكي عزمه على التغيير في العراق، كانت هناك مؤشرات واضحة على ان مصر التي تسارع عادة الى تحديد موقفها من مجريات وتطورات الامور في العالم العربي، غير راضية على ما جرى وكان تأخر رد فعلها دليلاً على انها تريد التعرف على المزيد من الامور والتفاصيل بشأن هذا التطور الهام. وبعد ان وصل عمرو موسى الى عمان والتقى نظيره عبد الكريم الكباريتي وخرج بقناعة ان هناك دوراً اردنياً اقليمياً جديداً اخذ يتبلور اعلن ولاول مرة الرئيس مبارك ان هروب حسين كامل لا يؤثر على الوضع في العراق، وحاول التقليل من الامر ومن اهميته وحاول اظهار الموضوع برمته على انه قفزة في الهواء. واذا كان رد الفعل المصري المتأخر ملفتاً للنظر، فقد كان السكوت السوري حيال الموضوع امراً محيراً بكل المقاييس، حيث التزمت دمشق الصمت لاول مرة في قضية لها علاقة ببغداد وبهذا المستوى من الحساسية، الامر الذي زاد قناعة المراقبين ان هناك حسابات سورية آخذة في "اللخبطة" بسبب هذا التطور على صعيد الملف العراقي. فما هي يا ترى الحسابات المصرية، وما هي الحسابات السورية، والى اي حد نجحت الدبلوماسية الكويتية برئاسة وزير الخارجية صباح الاحمد من خلال جولته الاخيرة التي زار فيها القاهرة ودمشق والرياض من اعادة الاعتبار للتحالف التقليدي القديم ضد بغداد، واعادة رص صفوفه بعد ان اخذ يتهاوى في الفترة الاخيرة؟!

الحسابات المشتركة

يقول دبلوماسي عربي في عمان ان الموقف الذي يجمع سوريا ومصر ليس موقفاً متطابقاً مثلما يعتقد الكثير من المراقبين وان نقطة الالتقاء الوحيدة بينهما، هي الرغبة في ابقاء الوضع في العراق على ما هو عليه، وعدم تحريك اي ساكن فيه ويرى ...

مصر لا تقبل مطلقاً بالقفز عن هذا الدور الاقليمي التاريخي الذي بدأ منذ عصر عبد الناصر وبقي متوارثاً عبر السادات ووصل الى حسني مبارك، ويرى ان منظمة التحرير عندما حاولت استثناء مصر من لعبة السلام وانجزت طبختها اوسلو، كانت العلاقة المتينة بين عرفات ...

القاهرة، ولا تشعر انها حليف يعتمد عليه، كما ان القاهرة تنظر لهذه الادارة نظرة غير مريحة، ويتهم المسؤولون المصريون في كواليسهم ...

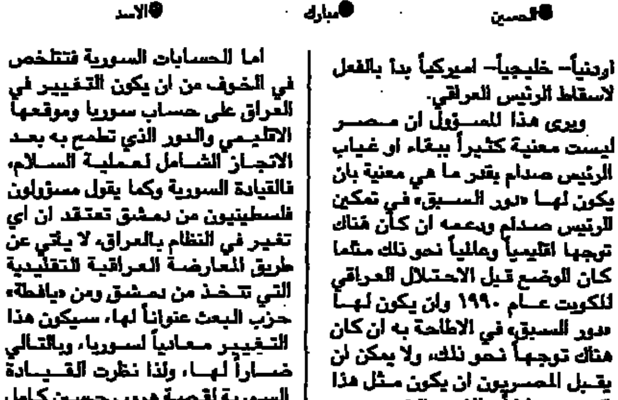
تريد «امركة» النظام في العراق ليكون في المرحلة القادمة، بمثابة بلدوزر مع الدول الخليجية في اعادة بناء وتشكيل خارطة جديدة ...

دمشق ترفض "امركة" العراق ومبارك دافع عن بقاء صدام





الحسين ■ مبارك ■ الاسد



اباحة الجنس تحول مؤتمر بكين الى ساحة معركة

الازهر تحفظ واسلاميو الاردن بين الرفض والقبول

نوال الفاعوري: لا أؤمن بالتقوقع على الذات! ■ اسمى خضر: الازهر ليس وصيا.. والأئمة الاربعة اختلفوا

الحدث - كتب عبد الرحمن الخطيب

يبدو ان معركة كسر عظم سيفضي اليها مؤتمر بكين العالمي للمرأة وسيكون ابطالها الاتحادات والفعاليات النسائية من جهة والقوى الدينية والاصولية من جهة اخرى. ففي حين سارع شيخ الازهر جاد الحق الى اصدار بيان يطالب فيه بالتحفظ على برنامج مؤتمر بكين معتبراً اياه حلقة من سلسلة حلقات ترمي الى ابتداع نمط جديد من الحياة يتعارض مع القيم الدينية. ابدى الاسلاميون ورجال الدين الاردنيون -حتى الآن- تجاهلاً للحدث العالمي.

فما الذي سيحدث عند عودة الوفد الاردني الذي يضم «نوال الفاعوري» عضو مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي والبته بالحوار لتقييم نتائج اعمال المؤتمر على القواعد النسائية في الاردن؟! ...

عمان الذي كان من المقرر ان يواكب فعاليات مؤتمر بكين ويتابع قراراته اولا باول، حيث اعتبرت رئيسة اتحاد المرأة الاردني اسمى خضر ان هذا المنع من الحكومة يعود الى خشيتها من اثارة الاسلاميين عليها. موضحة ...

واخراً.

ويعلق قيادي اسلامي على مشاركة وفد اردني بالمؤتمر قائلاً: ان مؤتمر بكين هو نسخة جديدة لمؤتمر القاهرة السكاني وان الدوائر ...

... وميزاتها الاجتماعية. فللانسان كرامة لدى الله ويجب الحفاظ عليه وعلى كرامته رجلا كان او امرأة.

- الخطر الثاني: اما الخطر الذي قد يأتي به المؤتمر في هذا الصدد فهو ترويج الدعايات والمعلومات الخاطئة للضغط على الزوجين ليكتفيا بطفل او طفلين. اما الكنيسة المدافعة عن حقوق الانسان وكرامته فهي تعارض هذه الاساليب وتعارض الوسائل الاصطناعية لتحديد النسل وتعتبرها منافية للشريعة الاخلاقية الطبيعية المغروسة في الضمير الانساني ومنافية لقدسية الحياة والزواج وترفض الكنيسة التعقيم بسبب اهدافه اللا اخلاقية وبسبب انتهاكه لحقوق الانسان وخاصة كرامة المرأة، وتدين الاجهاض وتعتبره جريمة كبرى بحق الحياة الانسانية لانه في حقيقته الواقعية «قتل الام لطفلها» وبالتالي لا يمكن بأي حال ...

... بنودها، كقضية منح الجنسية حيث لا يمنح ابناء المرأة الاردنية الجنسية «اسوة بالرجل» كما انه لا يوجد ...

... الا ان للاردن تحفظات على بعض ... الجنسية مع من تريد رجلا كان او امرأة وان على الدول والمؤسسات الحكومية ان تسمح بذلك -فالدعارة- «ليست خطأ الا في حالة فرضها على ...

... يتقبل اي مجتمع عربي فضلا عن اية حكومة عربية السماح بها وتشريعها بقانون. ■

المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبد المجيد ذنيبات:

ليس لدينا قضية او مشكلة فيما يتعلق بالمرأة

قال المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن، ان مؤتمر بكين العالمي للمرأة يأتي في اعقاب مؤتمر القاهرة للسكان المنعقد في العام المنصرم ومكملاً لاهدافه.

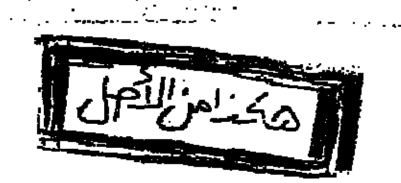
ورداً على سؤال للحدث حول موقفهم كاكبر جماعة اسلامية من مشاركة وفد رسمي وشعبي في هذا المؤتمر قال الذنيبات:

لا نعتبر انه لدينا قضية او مشكلة في احقاق حقوق المرأة، وهذ القضية قضية المرأة هي من القضايا التي ...

... الخاطئة بالنسبة للنظرة للمرأة في مجتمعنا فليس مرد ذلك للدين الاسلامي وانما مرده في الحقيقة بسبب البعد عن الاسلام.

ونحن نأمل من وفد الاردن الرسمي والشعبي ما دام وانه شارك في هذا المؤتمر الا يوافق على اي تشريع او قانون او لائحة تخالف شريعتنا الاسلامية الغراء وعاداتنا العربية الاصيلة.

وحول تفسير جماعة الاخوان المسلمين عدم موافقة الجهات المعنية على عقد مؤتمر «بكين في عمان» الذي كان ...



في الصميم

البورصة الاردنية بين المنطقية والارتجال

■ بقلم احمد عيطي

كثيرة هي العوامل التي تؤثر على اداء الاسواق المالية المنتشرة في مختلف ارجاء العالم، هذه العوامل تبدأ بالعوامل السياسية سواء ذات صبغة عالمية ام اقليمية او محلية، مروراً بالعوامل الادارية والاقتصادية ومستويات كفاءة الادارة التي تلعب الدور الحاسم في درجة قوة ونجاح الشركات والمؤسسات التجارية التي تتداول اسهمها في هذه الاسواق، والتي تؤثر على زيادة مبيعاتها وبالتالي تعظيم ارباحها، وانتهاء بقدرات المستثمرين انفسهم، ومدى صحة او خطأ توقعاتهم تجاه الاحداث الجارية والمستوى الاقتصادي للبلد، والجو النفسي العام الذي يحيط بمستقبل الاقتصاد الوطني ككل، اضافة الى العديد من العوامل الاخرى.

ان مجمل العوامل السالفة الذكر وغيرها، تنطبق عادة على الاسواق الكفؤة، اي تلك الاسواق التي توفر لعملائها المعلومات المالية والمحاسبية الدقيقة والحديثة، ليتمكن المستثمرون من الاستفادة منها في الوقت المناسب لاجراء الدراسات عليها وبناء توقعاتهم ومن ثم اتخاذ القرار الاستثماري الرشيد والمنطقي.

بالاضافة الى ذلك فان من شروط كفاءة اي سوق مالي منطقية سلوك المستثمر نفسه، والمقصود بذلك، وجود المستثمر الذي يستطيع التعامل مع حركة السوق باسلوب يستند الى حسن استخدام المعلومة المتوفرة وحسن تقدير الاحداث ومنطقية بناء التوقعات واتخاذ القرارات، لا المستثمر الذي يعتمد سلوكه على الارتجال والعشوائية، ويستمد معلوماته من الاشاعات التي يتم بثها وتداولها من قبل اوساط معينة.

وعودة الى البورصة الاردنية (سوق عمان المالي) نجد ان الحال يختلف، فانه على الرغم من الجهود المتواصلة التي يبذلها الجهاز الاداري في توفير المعلومات والمؤشرات المالية الضرورية للمستثمرين فان واقع الحال يقول بان جزءاً كبيراً من المعلومات الاقتصادية والمحاسبية يفصح عنها في غير موعدها، او عندما تضعف الحاجة اليها الامر الذي يترتب عليه اهمال عدد غير قليل من المتعاملين في السوق لهذه المعلومات، وبالتالي تصبح غير ذات جدوى، عدا للباحثين والدارسين. هذا اضافة الى ان هناك جانباً كبيراً من المستثمرين (المتعاملين في السوق) والمضاربين لا يعتمدون في اتخاذ قرارهم الاستثماري داخل السوق على المعلومات والمؤشرات التي يمكن ان تتوفر سواء من داخل السوق او من خارجه، ولا يعولون كثيراً على المؤشرات الاقتصادية او السياسية التي تؤثر على سلوك السوق، او بالاحرى ليست لديهم القدرة على التعامل مع هكذا معلومات ومؤشرات وتأثيرها على اداء الشركات وقوة السهم، ولا يعيرون اية اهمية للآليات العلمية التي تعمل على تقويم الاسهم ومعرفة الجدوى الاقتصادية من شراء هذا السهم دون غيره.

ولا اجد نفسي مبالغاً اذا ادعيت بان عدداً ليس بسيطا من المتعاملين في السوق تستطيع اشاعة غير دقيقة التأثير في سلوكهم الاستثماري داخل السوق، بشكل اكبر بكثير مما تحدثه جملة من المعلومات والمؤشرات المالية ذات التأثير القوي على سلوك واداء السوق.

لذلك وفي ضوء ما سبق، لا غرابة في ان جانباً كبيراً من سلوكيات البورصة الاردنية والمتعاملين فيها تكون غير منطقية، ولا تنسجم مع القواعد الاساسية الخاصة بالاستثمار في الاسواق المالية والنقدية، ونجد تحييداً غير مبرر للعديد من العوامل ذات التأثيرات المهمة والفعالة على اداء السوق، سواء اكانت هذه العوامل ايجابية ام سلبية وذلك بسبب غياب المعلومة عند حاجتها للبعض، او الاداء الاستثماري الارتجالي والعشوائي للبعض الآخر.■

الاردن ينتظر الموافقة للانضمام لاتفاقية الجات:

ارتفاع اسعار المواد الغذائية والزراعية بنسبة ٨ - ٢٥٪

الحدث - المحرر الاقتصادي

من المتوقع وقبل نهاية العام الجاري ان تتم الموافقة على طلب الاردن الخاص بالانضمام الى منظمة التجارة الدولية كوريثة للمعاهدة العامة للتعرفة الجمركية والتجارة، المعروفة بـ «الجات» GATT.

فقد اعلن عن تأسيس منظمة التجارة الدولية» WTO «في نيسان ١٩٩٤ من مدينة مراكش وذلك في ختام جولة المفاوضات السابعة للجان والتي اطلق عليها جولة «اورغواي» نسبة الى الدولة التي عقد فيها الاجتماع الاول لهذه الجولة...

لقد تأخر تأسيس هذه المنظمة قرابة النصف قرن من وجهة نظر العديد من دول العالم وعلى وجه الخصوص دولة المجموعة الاوروبية باستثناء بريطانيا، التي وقفت الى جانب الولايات المتحدة في معارضة تأسيس هذه المنظمة عندما عرضت فكرة تأسيسها الى جانب صندوق النقد والبنك الدوليين بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وجاءت معارضة الولايات المتحدة في ذلك الوقت بسبب تعارض دور هذه المنظمة مع مصالحها وتم الاتفاق حينئذ على ان يتم وضع معاهدة تقوم على تنظيم التجارة الدولية التي تفرضها الدول على مستورداتها.

وقد وقعت ثلاث وعشرون دولة على هذه المعاهدة في سنة ١٩٤٣ كان من بينها دولتان عربيتان هما سوريا ولبنان، واخذت تتنامى عضوية المتعاقدين على هذه المعاهدة حتى وصلت في ختام جولة مفاوضات اورغواي الى ١١٨ دولة.

تنطوي هذه الاتفاقية على تفاصيل كثيرة، فهي لم تترك شاردة ولا واردة تتعلق بالتبادل التجاري الدولي الا وتعرضت لها. الى ان وصلت نصوصها الى الاف الصفحات. وتهدف هذه الاتفاقية الى تحرير التجارة الدولية، اي ازالة الحواجز التجارية الجمركية وغير الجمركية التي تضعها الدول في وجه تحرك السلع فيما بينهما.

ومن ابرز مبادىء الاتفاقية التي تحولت مع نهاية جولة مفاوضات اورغواي في العام الماضي الى منظمة التجارة الدولية:

١- ضرورة ان تعامل اي دولة عضو في «الجات» كما تعامل باقي الدول الاعضاء دون تمييز، يستثنى من ذلك الدولة الداخلة في اتحادات جمركية اقليمية او تقيم مناطق حرة للتجارة.

٢- عدم التمييز من حيث فرض الضرائب او اي اجراءات محلية تقوم بفرضها دولة ما بين السلع المحلية والسلع المستوردة.

٣- عدم قيام الدولة العضو في «الجات» بحماية صناعتها عن طريق حظر استيراد السلع او تحديد الكميات المستوردة، يستثنى من ذلك الدول التي تعاني من عجز مزمن في ميزان مدفوعاتها الى حين معالجة هذا العجز.

٤- الية معالجة الخلافات، حيث وضعت اسساً محددة لحل النزاعات التي تنشأ بين الدول الاعضاء، سواء كانت هذه النزاعات ناجمة عن عدم الالتزام بما جاء في الاتفاقية او الاختلاق في تفسير مبادئها.

كما ذكر سابقاً فان هذه الاتفاقية تقدم بعض التسهيلات الى التكتلات الاقتصادية المختلفة وتعطيها بعض الاستثناءات التي استفادت منها بعض التكتلات الدولية مثل المجموعة الاوروبية، او ما يسمى بالنمور الاسيوية، وكل من الموقعين على اتفاقية التجارة الحرة «نافتا» وهي الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

وبقيت الدول العربية خارج اي اطار من التنسيق المشترك فهي حتى الآن لم تبادر الى الاستفادة من تلك الاستثناءات، كما وانها تبادر الى عقد اتفاقيات اقتصادية وتجارية فيما بينها، فسوف تخسر الكثير، كما خسرت دورها اثناء صياغة مضامين هذه الاتفاقية حيث كان دورها هامشياً طوال جولة مفاوضات اورغواي التي دامت سبع سنوات الامر الذي اضعف جبهة الدول النامية، اذ بقيت بعض الدول تكافح وحدها دفاعاً عن مصالحها ومصالح دول العالم الثالث.

تتفاوت أراء الاقتصاديين في مختلف انحاء العالم حول مضامين اتفاقية «الجات» ما بين التأييد المطلق، والمعارضة المطلقة، اضافة الى العديد من الاراء التي تتعامل مع الاتفاقية على قاعدة امكانية الاستفادة من بعض الايجابيات والفرص التي توفرها لدولهم، وتفادي العديد من تأثيراتها السلبية.

خلصت مختلف الدراسات التي اجريت حول تأثيرات اتفاقية «الجات» على دول العالم النامي الى نتائج متفاوتة، فهناك تأثيرات ايجابية وتأثيرات سلبية، الا ان فرص الاستفادة من الايجابيات اقل من فرص التعرض لمخاطر السلبيات، وذلك ناجم من الاختلافات والمشكلات الاقتصادية الكبيرة التي تعاني منها هذه الدول وعدم قدرة منتجاتها على المنافسة امام السلع المقابلة في الدول المتطورة، اضافة الى ضعف القدرات الادارية، وقدرة الكوادر الفنية المؤهلة، (مقارنة مع الدول المتقدمة والغنية) التي تمكن هذه الدول من اقتناص الفرص التجارية التي يمكن ان تتيحها الاتفاقية.

وتتوقع دراسة قام باجرائها البنك الدولي بالمشاركة مع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بان الغالبية العظمى من المنتجات الزراعية والغذائية سوف ترتفع اسعارها بنسب عالية تتراوح ما بين (٨-٢٥٪) وهذا الارتفاع سينجم عن الغاء الدعم الزراعي وتحرير تجارة المنتوجات الزراعية وكما هو معلوم فان السلع الزراعية والغذائية تشكل نسبة كبيرة من حجم الواردات لدول العالم الثالث وعلى وجه الخصوص الدول العربية حيث يستورد العالم العربي منتجات غذائية بمقدار ٢٢ مليار دولار سنوياً.

للاطلاع على الآثار المتوقعة لانضمام الاردن الى هذه الاتفاقية ومن ثم المنظمة الدولية الجديدة اثرنا معرفة اراء العديد من المهتمين وذوي العلاقة ■

ففي محاضرة القيت في غرفة تجارة عمان قبل عدة اشهر تحدث فيها د. بسام الساكت رئيس مجلس ادارة شركة الاسمنت الاردنية، ووزير سابق حول اتفاقية الجات فقال: ان الدخول في هذه الاتفاقية لا يعني القدرة المباشرة على السباحة، فهناك جولات ومفاوضات للدولة تأخذ بحدود عشر سنوات، ونحن نحتاج الى تهيئة انفسنا للمرحلة القادمة واضاف قائلاً: ان التجار المحليين سيواجهون مشكلة من خلال السماح للشركات الاجنبية بالدخول ضمن المنافسة، فالاحتكاك سيكون هائلاً بين التاجر المحلي والاجنبي وقال: ان صناعتي الفوسفات والاسمدة لن تواجها اي مشاكل، لان انتاجنا يتميز بالنوعية الجيدة واي اغراق للسوق العالمية سواء من آسيا او اوروبا لن يؤثر علينا، لاننا سنكون مدعومين من قبل هذه الاتفاقية.

وطالب الصناعيين والتجار عدم الانتظار والبدء بدراسات اثار هذه الاتفاقية وابعادها على انتاجهم، ضمن اطار غرفة تجارة عمان.

د. تيسير عبد الجابر مدير مركز الاستشارات العربي ووزير سابق وفي محاضرة القاها في النادي الارثوذكسي قبل شهرين، تحدث عن اثر الانضمام لاتفاقية «الجات» على الاقتصاد الاردني، قال فيها:

ان من الاثار الايجابية لاتفاقية الجات على الاقتصاد الاردني امكانية زيادة قيمة الصادرات الزراعية والاستفادة من فتح الاسواق لصناعات الملابس والمنسوجات، بالاضافة الى ترشيد التعرفة الجمركية المطلقة في الاردن وكذلك الانضمام الى السوق العالمي.

وفيما يتعلق بالاثار السلبية على الاقتصاد الوطني نتيجة الانضمام او عدم الانضمام الى اتفاقية الجات فانها تتمثل في ارتفاع اسعار السلع الغذائية، فالاردن يستورد منتجات غذائية بقيمة (٥٠٠) مليون دينار تقريباً، كذلك سوف تتأثر صناعة الادوية سلبياً نتيجة تطبيق اتفاقية حماية الملكية الفردية لان معظم الادوية التي تنتج في الاردن تنتج بدون موافقة الدولة صاحبة الاختراع.■

● د. تيسير عبد الجابر

● د.. بسام الساكت

التبعية الاقتصادية ظاهرة نسبية

الصادرات الاردنية حققت نتائج ايجابية في التسعينات

■ الحدث - خاص

منذ توقفت مدافع الحرب العالمية الثانية، وبرزت ظاهرة ما سمي بالاستعمار الجديد، كبديل لظاهرة الاستعمار العسكري المباشر، برز مفهوم التبعية كاحد المفاهيم التي تحاول تفسير حالة التخلف التي تعاني منها الدول والمجتمعات التي نالت الاستقلال السياسي، والتي عرفت فيما بعد بدول العالم الثالث او النامي، وقد تجلت ملامح هذا التخلف في مختلف المكونات والقطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذه البلدان والمجتمعات...»

بشكل مقتضب فان التبعية هي حالة يتم بموجبها الحاق الدول التي خرجت من اسار الاستعمار العسكري المباشر بالنظام الراسمالي العالمي، على قاعدة عدم المساواة وعدم التكافؤ، وهي تنطوي على علاقة استغلالية يتم بموجبها رسم السياسات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة وفق مقتضيات وحاجات الدول الراسمالية.

منذ بدء تداول هذا المفهوم، بدأت تبرز المحاولات الدراسية والبحثية لتحديد ملامحه ومظاهره وامكانيات قياسه، وقد خلص خبراء التنمية والاقتصاد على اختلاف مشاربهم الى ان ظاهرة التبعية ظاهرة نسبية، باعتبار ان كل دولة في العالم تعتمد بصورة او اخرى على دولة او دول اخرى، سواء كان بتزويدها بالطاقة او بالايدي العاملة او رأسمال..الخ. ولكن درجة هذه الاعتماد تختلف من دولة الى اخرى والتبعية هي جزء او مرحلة منها، وتوصلوا ايضاً الى انه يمكن قياس درجة تبعية دولة ما من خلال بعض المؤشرات منها الاقتصادي والثقافي والتقني.. الخ، وتم التركيز على المؤشرات الاقتصادية باعتبارها مؤشرات اساسية ذات وزن كبير يمكن الاعتماد عليها لمعرفة درجة تبعية دولة ما.

وهنا سيتم استخدام العديد من المؤشرات الاقتصادية لقياس درجة التبعية الاقتصادية التي يعاني منها الاردن، والتي سوف تضيء لنا العديد من الجوانب التي لا يتعامل معها الاعلام الرسمي، كغيره من وسائل اعلام دول العالم الثالث، وسوف تكون البداية مع مؤشر يطلق عليه التمركز

[illegible]

الجغرافي للصادرات.

وسوف يتم الاعتماد في قياس هذه المؤشرات على بعض المعايير التي وضعها احد الخبراء الاقتصاديين العرب ضمن محاولة دراسية قام بتطبيقها على اقتصاديات بعض الدول العربية.

يعتمد هذا المؤشر (التمركز الجغرافي للصادرات) على ثلاثة مؤشرات فرعية تتمثل فيما يلي:

١- النصيب النسبي للدولة صاحبة النسبة الاكبر في شراء المنتوجات التصديرية من مجمل الصادرات واعطيت وزنا نسبيا كبيراً مقارنة مع المؤشرات الفرعية الاخرى وحددت المنطقة الانتقالية بين التبعية والاستقلال الاقتصادي فيما بين (١٥- ٣٠٪).

٢- النصيب النسبي للكتلة الاقليمية صاحبة النسبة الاكبر في شراء المنتوجات التصديرية من مجمل الصادرات، واعطيت وزناً نسبياً هو الاصغر بين المؤشرات الفرعية وحددت المنطقة الانتقالية فيما بين (٥٠-٦٠٪).

٣- النصيب النسبي لاهم خمس دول صاحبة النسبة الاكبر في شراء المنتوجات من مجمل الصادرات، واعطيت وزناً نسبياً متوسطاً وحددت المنطقة الانتقالية فيما بين [illegible]

اما المؤشر المركب لهذه المؤشرات الفرعية سابقة الذكر، فقد تم تحديد المنطقة الانتقالية فيما بين (٣٣- ٤٥٪) بحيث تكون الدولة في منطقة التبعية الاقتصادية اذا كانت نتائج هذا المؤشر اكثر من (٤٥٪) وتكون في منطقة الاستقلال الاقتصادي اذا كانت نتائج هذا المؤشر اقل من (٣٢٪) اما اذا كانت النتيجة تقع بين هذين الرقمين فان الدولة تكون ضمن المرحلة الانتقالية.

يجب التأكيد على ان المؤشر السابق الذكر لا يحدد وحده حجم الاستقلال او التبعية الاقتصادية لدولة ما بل هو واحد من مجموعة كبيرة من المؤشرات تشكل مجتمعة حجم هذه الحالة.

بالرجوع الى الاحصاءات الرسمية خلال مسيرة السنوات العشر الماضية الممتدة من (١٩٨٥-١٩٩٤)، واعتماداً على هذا المؤشر نجد ان وضع الاردن هو كما يلي:

كانت الارقام التي توصلنا اليها بعد اجراء الحسابات للمؤشرات الفرعية في عام ١٩٨٥ تظهر تفاوتاً في حجم التبعية والاستقلالية، فقد اشارت ارقام اكبر دولة مستوردة من الاردن وهي العراق التي تستورد (٢٦٪) من صادراتنا، وهذا رقم يقع ضمن المنطقة الانتقالية مقترباً من منطقة التبعية، اما مؤشر نصيب اكبر كتلة اقليمية وهي هنا البلدان العربية فكانت (٥١٪) من حجم الصادرات وهي تقع ايضاً ضمن المنطقة الانتقالية. وبذلك فان نتيجة المؤشر المركب تكون (٣٩٪) وبالتالي فانها تقع ضمن نفس المنطقة.

وفي العام ١٩٨٨، كانت نتيجة المؤشر المركب (٣٥٪) وشكل هذا تحسناً على الوضع حيث اخذت الارقام تقترب من منطقة الاستقلال الاقتصادي.

وفي العام ١٩٩١، تجاوزت الارقام الناتجة عن المؤشر المركب النقطة الحرجة، حيث كانت النتيجة (٢٨٪) وهنا دخلت الصادرات الاردنية واعتماداً على هذا المؤشر منطقة الاستقلال الاقتصادي وفي العام ١٩٩٤، حافظت الصادرات على نفس الوضع السابق وبقيت الارقام على ما هي عليه (٢٨٪).

واذا اخذ المتوسط الحسابي للسنوات العشر الاخيرة سنجد ان نتيجة المؤشر المركب (٣٤٪)، وهي تقع ضمن المنطقة الانتقالية فيما بين الاستقلال والتبعية الاقتصادية.

وبالتالي نجد ان الصادرات الاردنية وخلال التسعينات حققت نتائج ايجابية من حيث توزيعها الجغرافي ومطلوب العمل على المحافظة عليها وتعميقها.■

العراق بين المطرقة التركية والسندان الايراني:

خرائط شرق اوسطية تنتظر الملف العراقي!!

تحركات «اردنية-خليجية» للاطاحة بصدام حسين ومخاوف «سورية-ايرانية-لبنانية-فلسطينية» من نهايته

الحدث -كتب جهاد الرنتيسي

ترى .. ما هو الشكل القادم لخرائط المنطقة؟!.. وما هو حجم التغيرات «الجيوبوليتكية» التي ستطرأ عليها؟!... يبدو هذان السؤالان باهتين عند طرحهما من كثرة الاستخدام الا ان لهما ما يبررهما ويجعلهما ملحين في بعض الاحيان.

فما زالت المنطقة، ومنذ سنوات، محكومة بقوانين اللا استقرار السياسي وتحول هاجس التغيير من الخارج الى جزء من ادوات التحليل عند المعنيين بالسياسة، علاوة على تاثيرات الظروف الخارجية، واختلاف الحسابات بين طرف اقليمي واخر...»

والاهم من ذلك ان اعتقاداً كان سائداً عشية انهيار الاتحاد السوفيتي «رجل القرن العشرين المريض» بان تقسيمات جديدة ستحدث، كما حدث عندما الحقت الهزيمة بتركيا في الحرب العالمية الثانية.

الا ان ما كان متوقعا لم يحدث لاسباب عديدة ابرزها مخاوف واشنطن من سخونة مرحلة ما بعد الحرب الباردة، حيث لا يوجد قطب سياسي قادر على تقاسم النتائج الخطرة في حال حدوثها وتخشى الاطراف الاقليمية من فلتان الامور.

ولم يجر استبعاد العراق من معادلة النظام الشرق اوسطي عند طرح فكرته فيما بعد، رغم وجود قناعة شبه تامة لدى العديد من الاطراف السياسية بان المقصود بهذا النظام ادخال اسرائيل الى المنطقة بعد الدمار الذي الحق بها «المنطقة» جراء ازمة الخليج وحربه الثانية.

وكان الحديث مستمراً طوال السنوات الخمس الماضية عن محاور سيكون العراق جزءاً منها لدى خروجه من الحصار وعودته الى المنطقة وبعد عقلنة امريكية لقراره السياسي بشكل يضمن عدم الخروج عن الخطوط العريضة.

محاور.. و.. احلاف

واوصل اغفال الامريكان لشرطهم «تنحي صدام عن السلطة» الذي وضعوه عشية حرب الخليج بعض الحالمين حد الحديث عن حلف «عراقي.. ايراني.. تركي» وتحدث آخرون فيما بعد عن محور «روسي.. ايراني .. عراقي» الا ان أياً منهما لم يحدث، ولا يوجد حتى الآن ما يؤكد حدوثه.

اللافت للنظر ان المعادلتين ركزتا على وجود تقارب «عراقي-ايراني» وتنافر «روسي- تركي» الامر الذي ينطوي على شيء من الغرابة وعدم الدقة وشيء من المنطقية في الوقت ذاته.

وتكمن المنطقية في العداء الروسي القديم لتركيا، والذي يمتد الى ستمئة سنة، حيث تم خوض سلسلة حروب بين البلدين منذ ١٨٧٠ حتى ١٩١٤ خسر خلالها الاتراك البلقان وهيبتهم السياسية والعسكرية.

ومع تفكك الاتحاد السوفيتي عاودت تركيا حلمها القديم، وبدات تخطط للوصول الى جمهوريات القوقاز وجمهوريات اسيا الوسطى الامر الذي احيى المخاوف الروسية مرة اخرى.

وزاد الامتعاض الروسي طبيعة العلاقة المشوهة التي تربط انقرة بموسكو، حيث يصدر الاتراك البضائع الاستهلاكية الرديئة لروسيا، وتتجه الروسيات الى تركيا للعمل كمومسات، ويقوم الاتراك بتشجيع الحركات الانفصالية في تتر ستان وبشميريا اللتان تتمتعان بحكم ذاتي.

وتعد الازمة البوسنية الاخطر على العلاقة بين انقرة وموسكو حيث يقف الاتراك مع البوسنيين في حين وقفت موسكو مع الصرب وان كان وقوفها لا يصل الى ما كان عليه عام ١٩١٤ حين دخلت موسكو الحرب ضد الاتراك والنمساويين والالمان، دفاعا عن الصرب، فعلاوة على الدعم السياسي لم تقدم سوى المتطوعين الروس الى جانب الصرب.

ويزيد من خطورة تركيا العلمانية على الوضع انها تشكل النموذج السياسي للدول المستقلة ومخلفات الاتحاد السوفيتي السابق، والجمهوريات الخاضعة للروس والطامحة للاستقلال عن موسكو.

ويتمثل عدم الدقة عن الحديث عن هذه المحاور والاحلاف في انعدام التوافق بين بغداد وطهران والذي يعود لعداء تاريخي يمتد الى ما وراء حرب السنوات الثمانية وعدم التوافق بين بغداد وتركيا التي ما زالت تحلم بضم الموصل، وتركيا وايران اللتان تتنافسان على تركة الاتحاد السوفيتي السابق.

وبذلك سقطت احتمالات قيام الاحلاف والمحاور امام العقبات التي تحول دون وصول اطرافها المفترضين الى قواسم مشتركة مما شد انتباه السياسيين الى احتمالات حدوث عمليات تقسيم وشرذمة.

تقسيمات ومحاور

وعند الحديث عن التقسيمات والشرذمات تطفو على السطح ايران والعراق وافغانستان، اذ تخشى ايران من انجذاب الاذربيجان الايرانيين الى جمهورية اذربيجان حديثة الاستقلال حيث تسعى «الجبهة الشعبية الاذربيجانية» لضم الاذربيجانيين الايرانيين، ويلعب الاتراك دوراً واضحا في هذه القضية.

وفي حال استمرار العزف التركي على هذا الوتر ستضطر طهران لمنح الاكراد الاتراك تسهيلات ومساعدات «لوجستية» رداً على تركيا.

وقد يكون وضع العراق الاكثر حرجا، اذ يقع بين مطرقة تركيا وسندان ايران، حيث تسعى الاولى للقضاء على اكرادها الذين يرابطون في الشمال وتقوم بين فترة واخرى بالتوغل في عمق الشمال العراقي لملاحقتهم، وتطمع الثانية بهيمنة سياسية على بغداد من خلال احداث تغيير في النظام العراقي.

ومن غير المستبعد في حال استمرار القتال في افغانستان انسلاخ الطاجيك وانضمامهم لايران ولحاق البشتون بالباكستان، الامر الذي سيعطي دفعة لايران على حساب الخليج، وسيعزز من الدور السياسي للباكستان.

الاكثر سخونة

ولكن الملف العراقي الاكثر سخونة بين الملفات، ليس بسبب مغامرة احتلال العراق للكويت وما ترتب عليها من حصار وحسب- وان كان ذلك يلعب دورا- بل لان العراق يعني اشياء اخرى بالنسبة للادارة الامريكية التي تحاول استيعاب ما لم تمكنها سرعة انهيار الاتحاد السوفيتي والتحولات التي تلته من استيعابه.

فقد كان «الملف العراقي» مدخلا للوصول الى مؤتمر مدريد الذي يقترن اسمه بوصف «الصيغ المجحفة» حينما يتحدث عنه معارضو العملية السلمية، والواضح ان هذا الملف سيكون معبراً لوضع ما تبقى من نقاط على حروف «اوسلو» و«وادي عربة» وسيترك بصمته على المسار التفاوضي السوري ايضاً.

كما انه واحدة من العتبات التي وضعت واشنطن اقدامها عليها للوصول الى نظام عالمي جديد وترسيخ سلطتها شبه المطلقة على العالم، والواضح ان تحوله الى ورقة انتخابية سيجعل منه عتبة اخرى تستحوذ على اهتمام المتسابقين للوصول الى سدة البيت الابيض.

والعراق الطرف الذي يريده الامريكان ضعيفاً بحيث لا يتجاوز الحسابات الدقيقة للادارة الامريكية في المنطقة، وقويا بحيث يمكن الاستعانة به عند الضرورة، وحاضرا بحيث لايؤدي غيابه لاستفحال قوة الاخرين، وغائبا بحيث لا يؤدي الى زيادة التوتر.

لهذه الاسباب جميعا ادى هروب حسين كامل وشقيقه الى حدوث كل ما حدث من ضجيج سياسي وسرعة اصطفافات، ونشوء محاور لم يكن من المتوقع ظهورها قبل أيام وربما ساعات من الاعلان عن قبول كامل وشقيقه لاجئين سياسيين في الاردن، ومن المتوقع ان تؤدي عملية التحول التي سيمر بها العراق، والتي قد يستغرق الوصول اليها اسابيع وربما اشهرا على اكثر تقدير، الى اعطاء ادوار لعواصم على حساب اخرى، وتغييب المراكز عن صناعة الحدث، لا سيما وان من بين اولويات واشنطن الالتفاف على المراكز العربية وتحجيم دورها لتسهيل الوصول الى النظام الشرق اوسطي الجديد.

الخلاف المصري -الاردني

ولعل في ذلك ما يفسر حالة الفتور التي ظهرت بين القاهرة وعمان بعد هروب حسين كامل وخطاب الملك الحسين الاخير.

فبعد مراجعة تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى، لا يبدو بين الطرفين «الاردني والمصري» خلاف جوهري على ضرورة رحيل الرئيس صدام حسين وانهاء ماساة الشعب العراقي.

ولكن المحور الرئيسي للخلاف تمثل في اعطاء دور للاردن اكبر من الدور المصري فيما يتعلق بالملف العراقي، في المرحلة الراهنة، الامر الذي يثير حساسية لدى المصريين، لا سيما وان للقاهرة الدور الابرز في اعطاء الامريكان غطاء عربياً في حرب الخليج الثانية، وتشكيل تجمع دول اعلان دمشق.

كما اعتادت القاهرة ان تاخذ الادوار الكبيرة، والقرارات المصيرية في المنطقة، سواء كانت قرارات حرب ام قرارات السلام، صراعات سياسية ام مواجهات عسكرية.

ولذلك من غير المتوقع ذهاب الخلاف «المصري-الاردني» الى ابعد مما نذهب اليه، او استمراره لفترة طويلة، اذ ان الطرفين المصري والاردني حريصان على عدم تدهور العلاقة، والقواسم المشتركة بينهما حول القضايا الخارجية المثيرة للجدل اكثر من نقاط الخلاف.

● رافسنجاني ● يلتسين ● صدام ● مبارك

سوريا وايران

وعندما يتعلق الامر بسوريا تبدو الامور مختلفة بعض الشيء، ولذلك تظهر كل من طهران ودمشق حذرا مبالغا فيه عند التعامل مع تطورات الوضع العراقي-

وفي هذا الصدد يؤكد المقربون من دمشق على اعتقادات سورية بتغيير دموي في بغداد لن يؤدي الى تغييرات جوهرية، الامر الذي يعني توجيه ضربة من الداخل للجيش العراقي، ومن ثم يتم فك الحصار الاقتصادي والعزلة السياسية.

ويخشى السوريون في حال حدوث مثل هذا الامر من انهيار العراق كقوة يمكن الاستفادة منها في المستقبل القريب، وتحوله «العراق» الى عامل ضغط على دمشق وطهران، سيدفع السوريون استحقاقاته على مسارهم التفاوضي.

ستة اشهر للاطاحة بصدام والتدخل العسكري غير وارد

وتعتقد شخصيات لبنانية مقربة من دمشق ان تحرر العراق من نظام صدام حسين كان سيتحول الى عنصر ضغط لصالح مشاريع سياسية لا تنسجم مع المشاريع الامريكية، الامر الذي دفع واشنطن للتعجيل في حدوث تغيير في بغداد يخدم مصالحها.

وبذلك يلتقي السوريون مع القاهرة وعمان على ضرورة تغيير النظام في بغداد الا انهم يخشون من نتائج التغيير ويتخوفون من توقيته.

الخطة الامريكية

ما رشح عن التوجهات الامريكية حيال الملف العراقي ويجري تداوله في الاوساط الدبلوماسية يشير الى ان واشنطن تفكر في انضاج الظروف الداخلية في العراق خلال الاشهر الستة القادمة لحدوث التغيير، وتؤكد المعلومات على عدم وجود نوايا لدى واشنطن للقيام بدور عسكري لتغيير نظام الرئيس صدام حسين.

وعلى ما يبدو ان القوات الامريكية التي قامت بمناورات عسكرية في الصحراء الاردنية، والقوات التي اجرت مناورات في الكويت لم تات من اجل القضاء على الرئيس العراقي بقدر ما تسعى لضبط الوضع في حال سقوطه.

فمن غير المستبعد ان تستغل طهران الفوضى العراقية في حال حدوثها لتصفية الملفات العالقة بينها وبين بغداد، او تقوم باسناد التنظيمات الشيعية الموالية لها للحصول على مكاسب، ومن غير المستبعد ايضا استغلال تركيا للحظة التحول العراقية للوصول الى ما تطمح اليه في الشمال.

والواضح من خلال ما تسرب من المداولات الامريكية حول حسين كامل ان واشنطن وصلت الى قرار بعدم احتضان صهر الرئيس العراقي، وابقاء الاتصالات معه في حدود الحصول على ما فات فرق التفتيش واجهزة الاستخبارات من معلومات.

ولن تصل علاقة واشنطن بصهر الرئيس حد الضغط على المعارضة للتعامل معه كبديل للرئيس صدام حسين.

وجاءت القناعة الامريكية بعد طول توقف امام ملف حسين كامل تبين خلاله تاريخ الرجل ومساهمته في التصنيع الحربي ودوره في غزو الكويت ونظرة الشارع العراقي له لا تؤهله ليكون حليفا يمكن المراهنة عليه.

ومن المتوقع ان تسير خطة الـ «ستة اشهر» الامريكية في اتجاهين، اولهما استثناء افراد عائلة صدام حسين من اي تعاون مستقبلي لكسب كبار ضباط الجيش العراقي من خارج الاسرة وثانيهما اغلاق المنافذ المحيطة به وزيادة عزلته.

وتؤكد التطورات المتلاحقة على صحة هذه التسريبات اذ ادارت واشنطن ظهرها لاقتراح تقدم به حسين كامل نصح الامريكان من خلاله بضرب «١٠» مواقع في العراق للقضاء على الرئيس العراقي، وتاكيداته على ان صدام سيكون موجوداً في واحد منها.

الخارطة القادمة

وبذلك ستنقسم الخارطة السياسية في المنطقة الى قسمين رئيسين، احدهما الاردن ومصر ودول الخليج والتي ستسعى رغم وجود تباينات في مواقفها الى التسريع في تغيير النظام العراقي، وسيبقى القسم الآخر «سوريا، ايران، تركيا، لبنان، السلطة الفلسطينية» حذرا من التحولات القادمة.

ورغم حرص الولايات المتحدة على بقاء العراق موحداً لا توجد حتى الآن ضمانات على خروجه من حالة التحول هذه دون فقدانه للشمال او الجنوب او فلتان الوضع الامني فيه.

وسواء رحل الرئيس العراقي ام بقي على سدة السلطة.. «وهذا غير متوقع» ستفتح بغداد بواباتها امام التغلغل الاسرائيلي، ويتم الالتفاف على الموقف السوري الذي سيفقد الورقة الايرانية.

ففي حال وصول العملية السلمية الى العراق ستجد طهران نفسها معنية باعادة حساباتها ولن يكون المسار السوري محط اهتمام بالنسبة لها.

وسيؤدي انشغال طهران بالملفات الاسرائيلية الى فتح الطريق على مصراعيه امام تركيا للتغلغل في جمهوريات اسيا الوسطى التي اصبحت جزءاً من الشرق الاوسط وفي جميع الاحوال ستنتهي الامور بزيادة فاشية الدول العربية في النظام العالمي الاخذ بالتشكل■

تقرير اسرائيلي يكشف عن:

فشل العرب في تجنيد جواسيس اسرائيليين ونجاح السوفييت!!

جرت العادة ان يصاب الجمهور ووسائل الاعلام في اسرائيل بالدهشة، كلما اكتشفت قضية تجسس جديدة، حتى ان اسلوب الاعلام عن كشف الجواسيس والخونة من الاسرائيليين يتكرر نفسه، تتسرب المعلومات الى وسائل الاعلام الاجنبية، للالتفاف حول الرقابة العسكرية، ثم تتوسع وسائل الاعلام الاسرائيلية في نشر تفاصيل عن الموضوع، وهكذا يزداد الفضول لمزيد من المعلومات، وكان المفروض ان تتكيف مع حقيقة ان اسرائيل لا تختلف عن غيرها من المجتمعات، وانها بالتالي لديها مواطنون مستعدون ان يخونوا وطنهم مقابل حفنة من المال، او لاسباب عقائدية، او حبا بالمغامرة، او عدم الاستقرار النفسي.

منذ تاسيس دولة اسرائيل، تم كشف عشرات الحالات من اليهود والعرب في اسرائيل ، الذين جمعوا المعلومات وقدموا المساعدات لصالح مخابرات اجنبية او تنظيمات ارهابية، هل يعني ذلك ان اسرائيل مجتمع يسهل اختراقه؟ مع ان التكتل العقائدي الاسرائيلي ومستوى تضامن المواطنين الاسرائيليين مع دولتهم والوعي الامني للاسرائيليين عالٍ، مما يجعل من مهمة تجنيد الاسرائيليين لصالح جهات اجنبية صعبة للغاية، الا ان الهجرة اليهودية الى اسرائيل من عشرات الدول، تسهل عملية تجنيد الاسرائيليين للمهام الاستخبارية.

بالنسبة لقضية التجسس الاخيرة، اي قضية هرتسل راد، من سكان القدس، الذي اعتقل للاشتباه بانه يتجسس لصالح ايران، يجدر تذكر انه ولد في ايران، وهاجر الى اسرائيل قبل ١٦ سنة، وعمره حالياً ٢٠ سنة، خدم في الجيش الاسرائيلي في سلاح المدفعية، وحاول الاندماج في عدد من المشاريع، ثم هاجر الى الولايات المتحدة، وكان يحضر من هناك الى اسرائيل بين الفينة والاخرى.

بتحليل اساليب مختلف لاجهزة الاستخبارات، يتبين وجود شبه كبير بين الجواسيس، وكما يستعين جهاز الموساد الاسرائيلي باليهود المنتشرين في العالم، كما تؤكد وسائل الاعلام الاجنبية، كذلك المخابرات الايرانية تستعين بالمهاجرين الايرانيين لدى دول كثيرة وخاصة اوروبا الغربية وامريكا الشمالية، كذلك مصر وسوريا كانتا قد جندتا لمخابراتهما مواطنين اسرائيليين من اصل عربي، ولكن تجنيد العملاء من نفس القومية، يعج بالمشاكل، ولا يعبر عن كفاءة التجنيد، ومن البديهي ان لاجهزة المخابرات المضادة تركز على الاقليات او الفئات المحسوبية على دول اخرى من ناحية عقائدية او ثقافية.

لهذا السبب لم تجند المخابرات السوفيتية ومخابرات دول الكتلة الشرقية شيوعيين محليين من مواطني الدول الاخرى، كذلك المخابرات العربية تدرك ان الاقلية العربية مشبوهة لدى السلطات الاسرائيلية، وبالتالي ليس من المرغوب فيه تجنيد الجواسيس من اوساطهم.

الا ان هذه القاعدة لها شواذ، وعلى سبيل المثال، تم اعتقال للمواطن الاسرائيلي محمود احمد مصاروة في تموز سنة ١٩٨٨، وحكم عليه بالسجن عشر سنوات، لقيامه باعمال تجسس خطيرة، ونشرت وسائل الاعلام الاجنبية، ان مواطنين عربيين تجسسا لصالح مصر، اطلقت اسرائيل سراحهما في اذار سنة ١٩٧٤ مقابل اطلاق سراح للجاسوس الاسرائيلي باروخ مزراحي، الذي اعتقلته اليمن وسجنته مصر.

هناك ثلاثة اصناف من التجسس:

الصنف الاول، هو التجسس لصالح دولة معادية لاسرائيل، وليس سرا ان الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية الصديقة، تجمع معلومات عن اسرائيل، وتعتمد هذه الدول عادة علي ما ينشر من معلومات علنية، او المعلومات التي يجمعها الرواد من تلك الدول عندما يزورون اسرائيل، وفي احوال نادرة، يجري تجنيد مواطنين اسرائيليين.

ومن امثلة الصنف الاول، الرائد يوسف عميت، الذي كان يعمل في وحدة جمع المعلومات السرية التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية، وبعد تسريحه تم اعتقاله بتهمة التجسس والاتصال مع وكلاء مخابرات اجنبية، ومنعت الرقابة نشر اسم الدولة التي عمل يوسف لصالحها، انما ذكرت مصادر اجنبية ان هذه الدولة من الممكن ان تكون الولايات المتحدة.

الصنف الثاني هو العمل لصالح الاتحاد السوفييتي والكتلة الشرقية، والاسلوب المفضل لديهم، زرع جواسيس «توأمين» في صفوف اليهود القادمين من اسرائيل، بحيث يتركون الجاسوس حتى يصعد قدر الامكان في المجتمع الاسرائيلي، ثم ينبهونه، ومن هؤلاء بيفي ليفي وهو يهودي بولندي، هاجر الى اسرائيل سنة ١٩٥٠، وعمل في جهاز الامن العام «الشاباك» ثم عمل لصالح المخابرات البولندية لغاية اعتقاله سنة ١٩٥٧، وهناك امثلة اخرى، مثل شبتاي كامونبيتش، رومان وايلد الذي حكم عليه بالسجن ١٥ سنة، شموئيل مختي (حكم عليه بالسجن سبع سنوات) وبهذا الاسلوب، حققت المخابرات السوفيتية انجازات كثيرة في اسرائيل، ومن ضمنها تجنيد نائب مدير المعهد البيولوجي في نيس تسيونا، ماركوس كلينغبرغ، واستطاعت المخابرات السوفييتية ان تخرق اغلب لجهزة السلطة في اسرائيل، مثل الجيش وجهاز الامن العام ومؤسسة المعلومات ووزارة الخارجية وهيئة رجال الاعلام، لا تعتمد المخابرات الشيوعية على المال كحافز اساسي لتجنيد الوكلاء، بل ركزت المخابرات السوفيتية على التضامن العقائدي، ومنح الوكيل شعوراً بالاهمية الذاتية.

الصنف الثالث هو التجسس لصالح الدول العربية والتنظيمات التخريبية وغيرها من دول معادية مثل ايران، نادراً ما وافق مواطنون اسرائيليون من اصل يهودي ان يجتازوا الخط الاحمر، للعمل لصالح الجهات المعادية، ومن امثلة هذا الصنف، اودي اديب، دان فيرد وزملائهما، انشأ هؤلاء شبكة يهودية- عربية، سافروا الى سوريا سنة ١٩٧٢، وانشأوا علاقة مع وكلاء المخابرات هناك.

كذلك يوسف نيدم، الذي اعتقل سنة ١٩٧٩، وحكم عليه بالسجن عشر سنوات بعد ادانته بتهريب السلاح عبر الحدود اللبنانية الى خلية تخريبية فلسطينية في القدس الشرقية، وقبل سنوات وافق مواطن من ريشون لتسيون على العمل لصالح م.ت.ف تم تكليفه بجمع معلومات والتخطيط لاغتيال زعماء اسرائيليين وتم اعتقاله قبل القيام بالمهمة. ومن المشكوك فيه ان تكون لديه نية تنفيذ هذه المهمة، وفي اغلب احوال هذا الصنف، يكون العمل مقابل حفنة من المال.

ولم تستطع ايران او م.ت.ف تجنيد اشخاص قادرين ان يصلوا الى معلومات حساسة، لان الاسرائيليين النادرين، الذين وافقوا على خيانة وطنهم، مقابل المال، او نتيجة لاحباط شخصي، او مصاعب اجتماعية، جاءوا من هامش المجتمع الاسرائيلي، وما سببه هؤلاء من اضرار يكاد لا يذكر، اي ان المخابرات العربية، على عكس السوفييتية او الاسرائيلية، فشلت في تجنيد جواسيس اسرائيليين نوعيين.

ورغم ذلك يجب عدم الاستهانة بالمخابرات العربية، لانها تبذل جهوداً جبارة وتطور اساليبها، من اجل الوصول الى مصادر المعلومات الاسرائيلية، كذلك ايران تبذل جهوداً مماثلة منذ سنوات■

يوسي ملمان- هآرتس

مساومات اللحظة الاخيرة فتحت العد التنازلي:

دمشق تمدد لـ الهراوي

جنبلاط يتحالف مع حزب الله وبري يهدد باستقالة وزرائه والحريري يستقوي بـ «شورى الدولة»

الحدث - بيروت

تتجه معظم المؤشرات المحيطة بملف الرئاسة اللبناني نحو بدء العد التنازلي لانضاج "طبخة" التمديد للرئيس الهراوي، التي حرص اللبنانيون خلال الاشهر الماضية على مراقبة نيرانها الهادئة رغم الهرج والمرج الذي يثيره الحديث عن الخلافات داخل ترويكا الحكم بين فترة واخرى، وسخونة ملف الاوضاع المعيشية.

فقد لوحظ خلال الايام الماضية تغير كبير في لهجة الذين كان من المتوقع وصولهم الى سدة الحكم في حال اجراء الانتخابات، وتبدل في مواقف الذين كانوا يعارضون التمديد.

فلم يعد قرص الذين وضعوا آذانهم على القنوات الدمشقية طوال الاشهر الماضية لمعرفة موقعهم في البورصة السورية كما كان خلال الاسابيع القليلة الماضية بعد ان تبين لهم الحجم الضئيل لحظوظهم في الوصول.

وبدا من خلال الاحاديث التي ترددت في الصالونات السياسية ان معارضي التمديد اصبحوا اكثر مهادنة وعقلانية في التعامل معه تكيفا مع المرحلة الجديدة التي يقف الوضع اللبناني على اعتابها.

وتراجع الاعتماد على الاشخاص والبرامج، لحل المشكلات اللبنانية المستعصية، ليحل محله الحديث عن الحكمة السورية في صيانة الدستور، وفتح آفاق جديدة نحو استقرار الوضع السياسي والمعيشي في البلاد.

وجرى التعامل مع اللقاء الاخير الذي ضم الرؤساء «الهراوي الحريري، بري» كعلامة استفهام على ما سيحدث خلال الاسابيع الماضية.

لقاء الترويكا

فلم يستطع اللقاء الذي ضم الرؤساء الثلاثة اذابة جبال الجليد التي تحول دون التوصل الى اتفاق حول القضايا العالقة، التي تمثل قوانين الاعلام، واجهتها، وجوهرها قانون الانتخاب.

واستمر الرئيس بري في التعامل بحدة مع الحكومة التي تتجاوز على صلاحيات المجلس بحسب اعتقاده، لتصل الامور حد التلويح باستقالات الوزراء المحسوبين عليه.

وفي هذه الاجواء جرى حديث واسع عن مساع لجمع تواقيع ثلثي مجلس النواب على عريضة تفتح المجال امام تعديل الدستور بحيث يصبح التمديد لرئيس الجمهورية دستورياً.

وخلف واجهة الاحداث تسربت انباء عن وساطات قام بها وزراء بين بري من جهة، والحريري وجنبلاط من جهة اخرى للوصول الى تسوية حول ملف الانتخابات النيابية.

ولكن الوساطات باءت بالفشل، وبدأت حالة من القرز في اوساط الحكم، ولم يخل الامر من مساع للتسلح بالمؤسسات كما فعل الحريري عندما وضع قرارات مجلس شورى الدولة في مواجهة مع بري.



● الحريري ● الهراوي ● بري

ومع استمرار التداخلات بين «رئيس الحكومة» و «رئيس المجلس» ومحاولات رئيس الجمهورية الامساك بزمام الامور، اتجهت الانظار نحو سوريا التي صار تدخلها لحل التأزم داخل ترويكا الحكم اللبناني ملحا اكثر من اي وقت مضى.

ولذلك جرى الحديث بشكل واسع حول استضافة دمشق لترويكا الحكم اللبناني، من اجل وضع حد لحالة التدهور التي وصلت اليها الامور والتي قد تؤدي الى خلق ازمة دستورية سيكون حلها مستحيلاً في حال حدوثها.

والواضح من خلال التطورات الاخيرة ان الرئيس بري كان ينتظر هذه اللحظة على احر من الجمر، اذ يتيح له الظرف وموازين القوى التي يمليها التمديد انتزاع مكاسب في لقاء دمشق.

ففي مقابل اغماض عينه عن اجراءات التمديد سيكون بامكان بري الوصول الى حل حول تقسيم الدوائر الانتخابية يرضي وليد جنبلاط الذي يخوض معركة تحت هذا الشعار ولا يضر بوضع بري في الانتخابات القادمة.

وفي هذا السياق تتساءل الاوساط اللبنانية عن الجهة التي ستدفع ثمن ارضاء بري، بعد ان قامت دمشق بتطييب خاطر الحريري قبل اشهر على حساب عدد من الوزراء حين اتاحت له فرصة التغيير الوزاري، وتشكيل حكومة متجانسة على حد قوله.

تحركات جنبلاط

وعلى ما يبدو ان وليد جنبلاط وزير الاعمار احس بان التسويات ستكون على حسابه في المرحلة القادمة، مما دفعه للبحث عن حلفاء، يستطيع من خلالهم ضعضعة وضع نبيه بري.

والواضح ان الزعيم الدرزي وجد في اللعب على تناقضات طهران ودمشق افضل الطرق للاستقواء على رئيس مجلس النواب، فاتجه الى ايران لضمان تاثيرها على حزب الله.

ولذلك اكتسبت الزيارة الاخيرة التي قام بها وفد من حزب الله الى طهران مؤخراً اهمية كبيرة لدى الاوساط السياسية اللبنانية، التي تضع الزيارة في الذهن عند محاولات قراءة المشهد السياسي اللبناني في المرحلة القادمة.

تباينات

ولكن هناك تباينات يتوقف عندها المحللون اللبنانيون لدى تعاطيهم مع التطورات السريعة التي تشهدها الساحة اللبنانية.

فمن الممكن الحديث عن تآلف بين الحريري وجنبلاط وحزب الله في المرحلة القادمة لتحجيم نبيه بري، الا ان لحزب الله حسابات تختلف عن حسابات الحريري فيما يتعلق بالتمديد للهراوي، فما زال الحزب يبدي معارضته لهذه المسألة.

الا ان وجهة النظر السائدة في الشارع اللبناني تتمثل في قدرة دمشق على ايجاد حل لملف التمديد، وتسويقه على القوى السياسية المختلفة في لبنان، ولكنها لن تستطيع التوصل الى حالة الاستقرار السياسي التي تبحث عنها.

غير ان حالة اللا استقرار السياسي في مرحلة ما بعد التمديد لن تكون بالشكل الذي وصلت اليه مؤخراً، فخلال العامين القادمين لن تجد اطراف ترويكا الحكم ملفاً كملف التمديد تساوم دمشق عليه.

حسابات سوريا

وبلا شك ان لدمشق حساباتها الدقيقة تجاه ملف الرئاسة اللبناني، وقد دفعتها تلك الحسابات للتعامل بهدوء مع هذه المسألة لايصال الامور الى ما وصلت اليه.

وتأتي قلة اضرار التمديد في مقدمة حسابات دمشق، التي تنظر للهراوي باعتباره الرجل الذي ضحى وقدم من اجل استقرار الوضع.

وتخشى دمشق من وصول رئيس ضعيف غير قادر على توفير قوة الدفع المطلوبة او رئيس قوي يفتح خطوط اتصال خاصة مع الاسرائيليين والامريكان تضر بالمصلحة السورية على المدى البعيد.

وترى سوريا ان فتح باب الترشيح في الوقت الراهن سيؤدي لاحراجها مع بعض الاسماء التي تحتاجها في المراحل القادمة، ويضعها في مفاضلة تخسرها بعض الحلفاء.

وهناك اعتقاد سوري بان التمديد للهراوي سيكون عامل ضبط لاي محاولة تستهدف الوضع الاقتصادي في لبنان.

ضوء اخضر امريكي

ويدور حديث في الصالونات اللبنانية حول ضوء امريكي لدمشق يطلق اليد السورية في الملف الرئاسي اللبناني، لاعتبارات عديدة ابرزها ان واشنطن وحتى تل ابيب ترمان في السيطرة السورية على لبنان ضمانة لضبط الوضع فيه عند وصول المسار الاسرائيلي السوري محطة التوقيع.

ولكن ذلك لا يمنع بعض الذين كانوا ينتظرون دورهم لصعود السدة من المراهنة على تدخل واشنطن في هذا الملف وعدم تركه كليا للسوريين.

ويحذر المتضررون من التمديد من بقاء الثقل الاقتصادي المسيحي خارج الدولة اذا بقيت التركيبة على ما هي عليه، ويؤكد اصحاب هذا الراي على ان تغيير الرئيس سيساعد في تحريك الركود واخراج المسيحيين من حالة الاحباط التي وصلوا اليها بسبب احساسهم بفقدان دورهم.

معظم الاوساط السياسية في لبنان تتوقع حدوث مفاجآت قبل حلول نوفمبر القادم الا انها لا تعتقد خروج الاحداث عن المسار المرسوم، والذي بات واضحا اكثر من اي وقت مضى.■

السفير البوسني مراهورو فيتش لـ الحدث

دخول الصرب بوفد موحد اعتراف بتورط ميلوسوفيتش في المجازر

التقسيم خطوة على طريق صربيا الكبرى ويريدون اخلاء اوروبا من المسلمين

الحدث - المحرر الدبلوماسي

وجه آخر لحقيقة ما يدور في البوسنة، لا بد من البحث عنه لتكتمل الصورة واكمال عناصر المعادلة التي كثيرا ما تغيب اراء وتصورات اصحاب القضية.
للاحاطة بالجوانب المغيبة من قضية البوسنة التقت الحدث بـ "محمد مراهوروفيتش" سفير البوسنة في عمان وتوقفت معه عند النقاط الجوهرية، والجوانب الغامضة:

* طالبتم منذ زمن بتوجيه ضربات جوية للصرب، فما هو تقييمكم لهذه الضربات بعد ان استجاب حلف الناتو لمطالبكم؟!

- كان الرئيس علي عزت بيغوفتش واضحا تجاه هذه المسألة، اذ توقع ان تؤدي ضربات الناتو لتغيير مواقف الصرب، ودفعهم للسير خطوات في اتجاه ايجاد حل سلمي للازمة.

وكان من المفروض ان تحدث هذه الضربات من قبل، حينما شرع الصرب في استخدام الاسلحة الثقيلة للوصول الى تقسيم البوسنة، وحرماننا من حقوقنا التاريخية، في الاراضي التي كانت لاجدادنا على مر الزمن.

لقد ابرزت الخطوة الاخيرة موقفنا، واظهرت ان الصرب لا يفهمون سوى لغة القوة ولا يعترفون بالحوار الحضاري والطرق السلمية، وخففت من الاجراءات الارهابية الصربية، وقتل المدنيين، وتدمير ما تبقى من المناطق.

* ماذا عن النتائج السياسية المباشرة للضربات؟!.. هل انضجت الوضع بحيث صار من الممكن جني نتائج ايجابية؟!.

- من ضمن النتائج اتفاق صرب صربيا وصرب البوسنة على دخول المفاوضات ضمن وفد واحد، وبهذه الطريقة اعترف ميلوسوفيتش بالمشاركة في العدوان على شعب البوسنة.

* للوصول الى حل جوهري، لا بد من التوقف عند جوهر الازمة، فما هي الاسباب الحقيقية للحرب الدائرة في البوسنة؟!

- اعتقد ان جوهر المشكلة يكمن في مخاوف الاوروبيين من تغيرات ديموغرافية لصالح المسلمين، وقد لعب الصرب على هذا الوتر، وحاولوا تقديم انفسهم كسد منيع في مواجهة الاسلام، وتمكنوا من اثارة الدم الصليبي.

هناك عاملان اساسيان وراء شن الحرب على المسلمين، اولهما تطهير اوروبا من المسلمين والرغبة في تقسيم البوسنة، كخطوة على طريق اقامة صربيا الكبرى.

ما زال الصرب يحلمون باقامة صربيا الكبرى التي كانت موجودة في العصور الوسطى، ولا يتحقق هذا الامر دون حرب ابادة.

* يبدو من خلال قراءتكم للاحداث الاخيرة وربطها بجوهر الازمة ان افاق الحل السياسي غير واضحة، فكيف يمكن حل ازمة بهذه الجوهر، من خلال المفاوضات القادمة، في ظل الموازين الحالية؟

- لا .. الامر ليس بهذه الصورة.. المسألة واضحة بالنسبة لنا، والكرة الان في ملعب الغرب والسؤال المطروح يتعلق باحتمالات ارغامنا على التراجع عن المبادىء الاساسية التي ليس بامكاننا التراجع عنها لانها تقع في صميم قضيتنا.

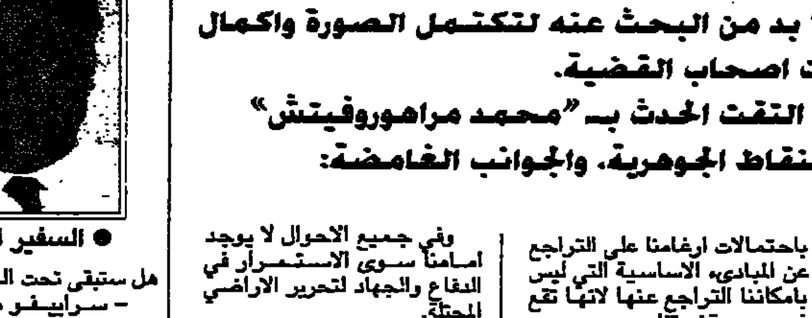
نحن نرفض اي حل يؤدي لتقسيم البوسنة، وعدم الاعتراف بها داخل حدودها التاريخية، واذا قبلنا بهذه الخطوة نكون قد وقعنا على قبول الدخول في مستقبل مظلم، ووافقنا على ازالتنا عن الخارطة الجغرافية والسياسية.. باختصار.. لن نوافق على تفكيك البوسنة.

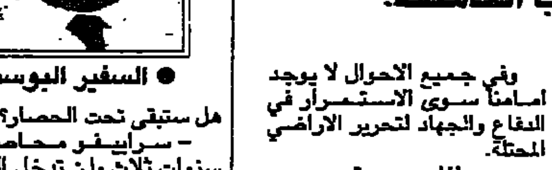
وفي جميع الاحوال لا يوجد امامنا سوى الاستمرار في الدفاع والجهاد لتحرير الاراضي المحتلة.

* وماذا عن موقع صرب البوسنة كـ «قومية» في المعادلة البوسنية؟!

- لكل قومية حقوقها، على ارضية القوانين والمبادىء المعلنة في الدول الديمقراطية، نحن مع اعطاء الجميع حقوقهم، وتكريس التعددية.

* ولكن ما هو مستقبل سرايفو في حال فشل الحوار..





● السفير البوسني

هل ستبقى تحت الحصار؟

- سرايفو محاصرة منذ سنوات ثلاث ولن تدخل الشتاء محاصرة.. هناك حد لتحمل الناس.

* هل يعني ذلك وجود حقائق جديدة على الارض؟

- حتى نصل الى اجابة على هذا السؤال لا بد من وضع عدد من الامور في عين الاعتبار، يوجد لدى الصرب اسلحة ثقيلة، زودهم بها الروس واليونان، ولكن اذا اصرت الامم المتحدة على موقفها لن يكون بامكان الصرب استخدام هذه الاسلحة، وفي المقابل سنحاول التغلب على مشكلتنا في الاسلحة الثقيلة بالحصول عليها من خلال التصنيع المحلي، وشرائها من السوق الاوروبية، وهدايا الاصدقاء، نحتاج لاسلحة تكفي لصمود «٢» اشهر كي نحرر اراضينا.

* حدثت تطورات سريعة على المواقف الدولية، فما هي الاسباب الحقيقية لهذه التحولات برايكم؟

- لقد اكتشف الروس حجم خطئهم، فلم يفكروا بمصالحهم في العالم الاسلامي حينما ايدوا الصرب، الا ان الفرنسيين ادركوا هذه المسألة فاعترفت باريس لاول مرة باستقلالية البوسنة، تفكير الرئيس شراك انتقل مؤخراً الى واشنطن التي دخلت في منافسة الموقف الفرنسي، واعتقد ان الفرصة متاحة الان لدبلوماسية اسلامية تشجع التنافس على حل القضية.

* يرى بعض المحللين ان تمسككم بالهوية الاسلامية جاء على حساب الهوية القومية يعني خسارتكم على المدى البعيد؟!

- لو تخلينا عن الاسلام لخسرنا، نريد حياتنا الاسلامية وارتباطنا الاسلامي ونحن في اوروبا ولن نتراجع عن ذلك.

هدف الارثوذكس الوصول الى اسطنبول والاتراك يعرفون ذلك

* الا ترى ان هناك تقصيرا تركيا تجاه البوسنة، خصوصا اذا ما قارنا العلاقة القديمة بين البلدين؟

- لقد فصلوا تركيا عن البوسنة من خلال الاتفاقات الاخيرة، الا ان ذلك لا يعفي تركيا من تحمل مسؤولياتها تجاهنا، واذا لم يهتموا بالبوسنة سيحدث لهم ما حدث لنا، لان هدف الكنيسة الارثوذكسية الوصول الى اسطنبول، الرئيس التركي يعرف هذه القضية ولا اعتقد ان الاتراك سيرتكبون مثل هذه الخطأ.■

الافغاني: عبق التاريخ وصناعة النوادر

يمكن ان نطلق عليها سوق النفائس، وهي التي تبهر العين بجمالها وتعود الى ازمان قديمة، يعرفها الناس بالتحف ويتناقلونها هدايا ويقتنونها ذخائر. الشرق عرف هذه المهن وعمل ابناؤه في حرفياتها الدقيقة بمهارة اعجبت العالم، ونبهت ابناء الغرب الى سحر الشرق، فبداوا يغزون اسواقنا كما كان الحال في الآثار والتوابل والاعشاب وغيرها.

ربما صارت مهنة، «صناعة وتجارة» لكنها تخضع لمقاييس الجمال وما يبهر الانظار وما يتصف بانه قليل نادر وجوده.

«الافغاني» علم من حيث الانتماء الى المكان وللمهنة . تاريخ قديم موغل في التفاصيل الجمالية، وترجع القصة الى عام «١٨٦٢» حين عاد الفتى «عبد الحميد الافغاني» – القادم من كابول من رحلة الحج والعمرة فاقام بيافا وبدا بفلسطين اعماله الفريدة كالحفر على الخشب والاحجار الكريمة وصناعة التحف الشرقية، ومع بداية اصدار اول عملة فلسطينية عام ١٩٢٧ كانت الانطلاقة الحقيقية لشركة الافغاني للتحف الشرقية، وهي التي اسست لاول تجارة وصناعة في فلسطين والاردن.

كانت موادها الصدف والخشب والفضة والذهب والحلي والتحف النفسية القديمة والحديثة، انتقلت صناعة الافغاني الى الاردن بعد هجرة الفلسطينيين عام ١٩٤٨، واسست لمهنة متوارثة، جميلة ورائعة ولها في عمان خمسة مراكز، كما شاركت في معارض دولية عديدة في «البحرين، عمان، المغرب، تونس، المانيا، الصين، العراق».

وفي سؤال لـ «الحدث» التي التقت السيد «فؤاد الافغاني» عن المشاكل التي تواجه هذه المهنة اجاب:

- تواجهنا مشكلة ضريبة المبيعات والجمارك، وهي المعوق الرئيسي لصناعاتنا ومبيعاتنا، حتى اننا لا نستطيع طلب الفرق الحاصل في السعر نتيجة ارتفاع هذه الضريبة، من الاجانب، كما ان السعر لا يشجع السواح على الشراء، انه يوقف رواج المبيعات، واعتمادنا في الاساس عليهم، فهم الذي يمتلكون القدرة الشرائية اساساً، ويحبون اقتناء التحف الشرقية ويقبلون عليها.

من جانب ثان فان وزارة السياحة في برامجها السياحية لا تضع في الاعتبار زيارة السواح للاماكن الجيدة التي تروج للصناعات الشرقية.

ونحن كمحل عريق يؤسس لسياحة وتراث البلد.

* ما هي المميزات التي تميزكم عن غيركم؟

- عامل الزمن في للمهنة، فقد توارثناها اباً عن جد، كما اننا نعمل كمؤسسة تقوم على صناعة وتجارة التحف الفنية العريقة، وفي هذا الجانب هناك تزييف كثير يدخل على هذه الصناعة، تمتاز مصنوعات الافغاني بالدقة والتقنية وحب للمهنة والابتكار، اضافة الى الصدق والامانة مع الزبون، في المملكة الآن مائة وستون محلاً، لكن الافغاني هو المحل الاول الذي اسس لهذه الصناعة وروج لها. لدينا الخبرة الكافية في الصياغة وفهم تاريخ الاشياء وتفاصيلها الدقيقة.■

كل اربعاء

دمشق- واشنطن
عودة الروح للحرب الباردة

■ عريب الرنتاوي

تنتمي التهديدات المبطنة التي وجهتها الادارة الامريكية لدمشق مؤخراً، على خلفية ايوائها لبعض الفصائل الفلسطينية المناهضة لعملية السلام، تنتمي هذه التهديدات الى حقبة في العلاقات الاميركية السورية تعود الى ما قبل مؤتمر مدريد، بل والى ما قبل حرب الخليج الثانية.

وتؤشر هذه النبرة الامريكية الجديدة الى دخول العلاقات بين دمشق وواشنطن في طور فاتر، بعد الانفراج الذي اعقب انضمام دمشق للائتلاف الدولي المناهض للعراق، وانخراطها اللاحق في العملية السلمية التي مضى على انطلاقتها ما يقرب من الاربع سنوات.

صحيح ان الادارة الامريكية لم ترفع سوريا من قائمة الدول الداعمة للارهاب، حتى في تلك الازمنة التي شهدت ازدهاراً في العلاقات الثنائية، لكن الصحيح ايضاً ان اعادة نبش ملفات الارهاب يكتسب هذه المرة طابعاً ومضموناً جديداً.

فالمحادثات على المسار السوري الاسرائيلي تراوح مكانها وليس ثمة في الافق ما يشير الى انها مرشحة للتقدم بخطوات واسعة او حتى قصيرة، والارجح انها سترحل الى ما بعد الاستحقاقات الانتخابية في كل من اسرائيل والولايات المتحدة العام المقبل.

فالايام تمضي متتالية، دون ان نقرأ في الصحف ووسائل الاعلام، ما يشير الى ان جهوداً حقيقية تبذل لتحريك هذا المسار، حتى من قبل الاطراف ذاتها، وكأننا امام توافق ضمني على «تمويت» هذا المسار بكل ملفاته الشائكة.

والارجح كذلك ان غياب المسار السوري الاسرائيلي عن دائرة الضوء، لا يعود بالدرجة الاولى الى استعصاء ملفاته على الحل، بقدر ما يعود الى ضعف الحماس الذي يبديه طرفا المعادلة للتوصل الى اتفاق سلام ثنائي بينهما.

والدليل على ذلك ان هذا المسار شهد على مدى السنوات الاربع الماضية بعض لحظات انتعاش بدا معها ان الحل النهائي قد اصبح قاب قوسين او ادنى من التناول.

حدث ذلك عشية الجولة العاشرة في مفاوضات واشنطن، وتكرر مرة اخرى عشية مفاوضات رؤساء الاركان وجولات وارن كريستوفر المكوكية التي سبقتها واعقبتها.

من الناحية الجوهرية سجل الفريقان المتفاوضان اقتراباً ملموساً من المعادلة الرئيسية للحل، حينما اعربت دمشق عن قبولها بالسلام الشامل، فيما اعلنت اسرائيل في المقابل عن استعدادها لاتخاذ القرار الصعب بالانسحاب من الجولان.

وليس من المعقول ان تكون تفاصيل ترجمة هذا المبدأ والقاعدة هي التي تحول دون احداث الاختراق على اهم الجبهات العربية الاسرائيلية، بعد الجبهة المصرية.

واغلب الظن ان تباين سلم الاولويات لدى كل من الفريقين هو الذي اخر اتمام الصفقة السلمية الشاملة بينهما.

فسوريا التي لا تبدو في عجلة من امرها، ولا تنظر للاحتلال الاسرائيلي للجولان، كشأن داخلي محرك ومقرر لسياستها الخارجية، ربما كان للملف اللبناني بالنسبة اليها يحظى باولوية اعلى في سلم الاهتمامات، ويصعب على دمشق ان تعيد النظر في هذا السلم، ما لم تتمكن من الحصول على الصفقة الشاملة التي تريد.

فيما حكومة رابين المثقلة بهموم الملف الفلسطيني وتعقيداته، يصعب عليها الذهاب الى ابعد مستوى في سلامها مع سوريا، خصوصاً وان استحقاق الانتخابات بات يقرع الابواب وبقوة، وشبح نتنياهو والليكود يطل برأسه دوما عند كل جلسة يعقدها مجلس الوزراء الاسرائيلي.

والارجح ان رابين بحاجة لتقدم ما على المسار السوري، ولكنه تقدم يخدم اغراضه الدعائية في حملته القادمة ولا يترتب عليه استحقاقات من النوع الذي قد يطيح به، لذا فهو اقرب الى صيغة تقسيط الحل منها الى الصفقة الشاملة التي تشتهيها دمشق.

والى ان نصل الى نقطة توافق وتقاطع بين الحسابات والاولويات المتباينة لكل من دمشق وتل ابيب، يبدو انه يتوجب علينا الانتظار حتى ربيع العام ١٩٩٧.■

الخطاب الثقافي العربي وموقفه من الصراع العربي الاسرائيلي

بقلم: عماد موسى

الحلقة الاولى

ان طرح قضية الخطاب الثقافي العربي، لا يمكن ان تتم خارج العلاقة الصراعية، مع اسرائيل والغرب المؤيد لها، من هنا تأتي اهمية رصد الخطاب الثقافي العربي للعلاقة الصراعية، وتكشف هذه الاهمية عن كيفيات تاسيس وعي الذات العربية ووعي الذات الاخرى من خلال هذه العلاقة.

فانتاج الخطاب الثقافي لا يتم في عوالم فارغة بل انه يتم داخل حقول الممارسة اليومية، الا وهو الصراع سواء اكان اجتماعياً ام سياسياً ام عسكرياً ام حضارياً كما هو قائم على الجغرافيا العربية بكافة مظاهره المختلفة مع اسرائيل. فكيف عالج الخطاب الثقافي هذه المسألة؟

ان الخطاب الثقافي العربي بعمومه عالج مجالين لقضية الصراع العربي الاسرائيلي هما:

المجال الاول: الصراع العسكري، والسياسي، والاعلامي، بوصفها العوامل المهيمنة المؤثرة في طبيعة الحياة العربية التي تظهر انعكاساته على الحاضر والمستقبل. فقد واكب الخطاب الثقافي هذا الصراع بما فيه من هزائم سياسية وعسكرية واعلامية وكذلك بما فيه من انتصارات وما فيه من تحديات وبطولات وتضحيات.

المجال الثاني: لقد تمخض عن الصراع احتلال لاجزاء كبيرة من فلسطين عام ٤٨ وبقية فلسطين واجزاء عربية عام ٦٧، وقد نتج عن الحربين تشريد الشعب الفلسطيني وكذلك عدة الاف من دول الطوق، مما خلق اشكالاً مختلفة من المعاناة والمكابدة والضياع، والجوع، والفقر، والاقتلاع، والابعاد. وافرز اشكالاً مختلفة من الصبر والنضال والتضحية، وخلق صوراً من الارتباط بالارض والتمسك بها على الرغم من قسوة الظروف وظلم المحتل.

فالخطاب الثقافي العربي اضحى امام صورتين هما:

– صورة الفلسطيني والعربي «الضحية».

– صورة اليهودي «المحتل» الذي صنع المأساة للشعب الفلسطيني وللامة العربية واحدث يهديها.

من هنا اخذ الخطاب الثقافي العربي يتوسل جميع الاساليب الفنية داخل حقول الشعر والنثر، من مقال وقصة ورواية.. في سياق مواكبته لقضية الصراع ومعالجته لها.

ويمكن تقسيم الخطاب الثقافي العربي الى شكلين:

١– الشكل الرسمي: وهو كل ما ضخته وتضخه ماكنة الاعلام العربية الرسمية عبر وسائلها المكتوبة والمسموعة والمرئية. هذا النتاج الذي غطى ويغطي اشكال الصراع مع اسرائيل.

٢– الشكل غير الرسمي: ويتمثل بالنتاج الذي ابدعه وكتبه المثقفون العرب عبر مراحل الصراع الطويلة مع اسرائيل.

لذا فنحن امام نمطين للخطاب الثقافي العربي، هذان النمطان اللذان سارا جنباً الى جنب بصورة جدلية في معالجة قضية الصراع العربي الاسرائيلي، مما جعل للخطاب الثقافي العربي خصائصه التي يتميز بها عن مراحل تاريخية سابقة والتي تتركز في محورين اساسيين هما:

١– اللغة: بوصفها المجال الحيوي الذي يتفاعل معه المثقف لنسج خطابه، فهو يعيد ترتيب مفرداته، ويعيد صياغة جمله، وينظم دلالته، بما يخدم معالجته لقضية الصراع.

٢– انه نتاج تقوم به الفئة المثقفة من الامة العربية– هذه الفئة التي اخذت على عاتقها التصدي لقضية الصراع برصد البنى اللغوية داخل الخطاب الثقافي في سياق تصديه للصراع العربي الاسرائيلي، ومن الجدير بالذكر ان لكل مرحلة تاريخية ظروفها ولها مثقفوها الذين اخذوا على عاتقهم مواكبة الصراع الاجتماعي والسياسي والعسكري ومعالجته ضمن رؤيتهم لطبيعة الصراع، وانعكاساته على مجتمعاتهم وبالعودة الى التاريخ العربي ولدى قراءة الخطاب في العصر الجاهلي فاننا سنجد ان شعراء تلك المرحلة عبروا عن واقعهم، وعن صراعات مجتمعاتهم متوسلين بالشعر اداة فنية للتعبير عن ذلك الصراع فصاغ هؤلاء الشعراء خطاباتهم الشعرية، وخلقوا مفرداتهم، وقاموا بصياغتها بما ينسجم والواقع المعاش وبما في ذلك الواقع من صراعات مختلفة. فنحن لسنا بصدد رصد القاموس اللغوي الذي استعمله الشعراء في تلك المرحلة ونكتفي بهذه الاشارة

ولما جاء الاسلام، ادخل قاموسه اللغوي فاضاف مفردات جديدة غير مستعملة، وغير من دلالات بعض المفردات بمنحها دلالات جديدة مثل: المشركين، الكفار، الفاسقين، المولى، العبد اصبحت بمعنى السيد..الخ.

فوظف شعراء الاسلام هذه المفردات في خطابهم الشعري، ومثل هذا التطور يحدث في الحقب التاريخية المختلفة بشكل يتوائم مع الصراع داخل المجتمع، ان كان ذلك على مستوى المضمون او الشكل، وهذه الحالة التطورية في بنية الخطاب اللغوية فرضها الاحتلال الاسرائيلي على المثقفين العرب، مما حدا بالجميع الى التوجه نحو قاموس لغوي يعني بمتطلبات الصراع، ويغطي التناقض القائم، ويعبر عن انفعالات الناس وعن الامهم وعواطفهم.

فالمثقفون (كتاب، شعراء، صحافيون، سياسيون) ابدعوا لغتهم الخاصة لكي يتسنى لهم معالجة قضية الصراع بما يتلاءم والواقع المتمخض عن هذا الصراع، فما هو القاموس اللغوي الذي استخدمه المثقفون داخل الخطاب الثقافي العربي؟ مما لا يغيب على احد ان الايديولوجية الصهيونية، قامت على اساس نفي الذات الفلسطينية والعربية، اذ اخذت هذه الايديولوجية تؤسس لذلك من خلال طروحاتها السياسية والادبية، ومن خلال اسطع صورها وهي الاحتلال العسكري والاستيطاني الاحلالي والعدوان المستمر، مما دفع المثقفين من فلسطينيين ومن عرب الى توكيد الذات الفلسطينية والعربية، وقد تجلى ذلك باستعمال المثقف العربي للاساليب الفنية المتاحة. ولتوظيف الاجناس الصحافية والادبية في خدمة الصراع بما يخفف المصالح الوطنية العربية والقومية لهذه الامة..

ولدى قراءة الخطاب العربي الاعلامي نجد انه قد ورد فيه وبشكل مكرر عدد كبير من المفردات والجمل، التي تحدد الصراع اليومي، ونسوق امثلة على ذلك وهي: (العصابات الصهيونية، الارهاب الصهيوني، الاحتلال الاسرائيلي، الغارة الهمجية، المجازر الصهيونية البشعة، العدوان الاسرائيلي الغاشم، الهجمة الشرسة، المؤامرة، حرب الابادة، التجويع، الة الدمار العسكري، العقاب الجماعي، الابادة الجماعية، التنكيل، التعذيب، الفاشية.. الخ، وتوضع كلمة اسرائيل بين قوسين (اسرائيل) يقابل ذلك «فلسطين عربية»، الحق الفلسطيني، حق العودة، تقرير المصير، اللاجئون، النازحون، الصمود، الجهاد، الشهادة، التضحية، الفداء، التلاحم، التضامن، الكفاح، الثورة الوطنية، النصر، الحتمية التاريخية، القوى الصديقة، القوى المحبة للسلام».

هذا وقد اضافت الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية العربية مفردات سياسية جديدة منها: البرنامج السياسي، الادبيات، النقد والنقد الذاتي، الاعلام الجماهيري، المسلكية الثورية، المرحلية، العلمانية، الرفض، النضال، التقدمية، الاشتراكية، الرجعية، الوطنية، الصمود والتصدي.

ويضاف الى ذلك ما اخذه المثقفون العرب من القواميس السياسية والاقتصادية والاجتماعية من الماركسية اللينينية ومن الفلسفات الغربية، بما يخدم الاتجاهات السياسية في صراعهم مع اسرائيل. وقد شاع استخدام هذه اللغة في الخطاب الاعلامي والسياسي العربي الرسمي على وجه العموم، وفي الخطاب الايديولوجي لفصائل المقاومة الفلسطينية، والقوى الوطنية، والتقدمية العربية، الا ان الخطاب الثقافي العربي تميز في بداياته بالمباشرة والتقريرية، حتى استطاع المثقفون ابعاده نسبيا عن المباشرة والخطابية، فقام المبدعون بتطوير اساليبهم الفنية، مما طور الاشكال للخطاب، بما يخدم الطبيعة الحضارية للصراع اذ يتجاوز المجال العسكري ليشمل كافة اوجه الحياة اليومية.

لم نرد من وراء طرح هذه القضية رصد النتاج الثقافي العربي برمته بقدر ما نريد ان يتحسس معنا القارىء مواطن التغيير والتطور لهذا الخطاب، لان المجال لا يتسع، والبحث يطول ويحتاج الى افراد كتاب بعينه ان لم يكن عدد من الكتب.

فالادب كما هو معروف، ارض خصبة للصراع الاجتماعي والسياسي.. الخ والادب ايضاً يمنح مادته من الحياة، ولعل الشعر والمقالة من اكثر الاجناس الادبية سبقاً في التعبير عن قضية الصراع، لاسباب تتعلق بطبيعة هذين الجنسين الادبيين من حيث سرعة انتشارهما وابداعهما، اذ لهما القدرة على التعبير التلقائي والعفوي والفوري عن الاحداث والمشاعر وعن الانفعالات، والعواطف الجامحة، وعن احتياجات الناس ومتطلباتهم داخل حقول الممارسة اليومي للصراع.

من هنا سنكتفي بعرض جزء من النتاج القصصي والروائي، خصوصاً النتاج الذي واكب الصراع وتطوراته، او حاول معالجة قضاياه وجوانبه. فالرواية تعد من اكثر الاجناس الادبية قدرة على التعبير عن المشاكل الاجتماعية، وعن وصف النوازع البشرية، نظراً لقدرتها على استيعاب الموقف، والحدث، وقضايا المجتمع، فهي عالم واسع يستطيع ان يتحرك داخله المبدع، وان يوظف ادواته الفنية في عمله بما يخدم روح الرواية ومضمونها، ومع هذا فان النتاج الروائي العربي الذي يتناول القضية الصراعية يعتبر من القلة بمكان اذا ما قورن بالروايات التي عالجت قضايا جهوية ومحلية واقليمية، واذا ما قورن ايضا بالنتاج الشعري سواء اكان ذلك من حيث الكم، او النوع، ويمكن رد ذلك الى العوامل التالية:

١– ان الرواية جنس ادبي جديد على الادب العربي ولا يملك امتدادات عميقة داخل التراث الادبي العربي.

٢– عدم التواصل والاحتكاك الثقافي بين المثقفين العرب مما دفع بالكثيرين الى طرق قضاياهم المحلية والجهوية فغرقوا داخل اطرهم الاقليمية لاسباب ذاتية وموضوعية فرضتها طبيعة الصراع وادارته..

٣– ان الرواية تحتاج الى نوع من الاستقرار، وتحتاج الى زمن اطول الى ابداعها، فالحدث، والمأساة والتشرد، وشبح الاحتلال وتبديده المستمر للامة العربية افقد المثقفين روح المغامرة الروائية، وجعلهم حيارى ومرتبكين ازاء ما يجري على الجغرافيا السياسية العربية.

ومع هذا وذاك، فقد استطاع المثقفون ان يتجاوزوا كل عوامل الاحباط والتراجع والنكوص، وان يقدموا للقارىء العربي نتاجاً جنيراً بالقراءة والدراسة والوقوف عنده فالبعض منهم استطاع ان يقدم رؤى استكشافية واستكناهية لما سيحدث في المستقبل المنظور فاخذوا على عاتقهم تقديم هذه الرؤى في محاولة منهم للكشف عن الاخطار المحدقة بالامة العربية، ومنهم من راح يرصد اثار الهزائم وانعكاساتها السلبية على المجتمع الفلسطيني والعربي، والبعض الآخر اخذ يظهر اعمال التضحية والفداء للشعب الفلسطيني والعربي في اثناء مواجهتهم للاحتلال الاسرائيلي.

وفي هذا الاطار للخطاب الثقافي تقدم شكلاً روائياً للدكتور، اسحاق الحسيني بعنوان: (مذكرات دجاجة) عام ١٩٤٣، فالخطاب الروائي جاء دعوة للتلاحم والتعاضد والتوحد والتحاب والتاخي «... فضعيفات مؤمنات متحدات اقوى من قوي باغ معتد لاننا نستمد قوتنا من الاتحاد والحق ويستمد عدونا ضعفه من البغي والعدوان..» والرواية تقدم رؤية تنبؤية بالخطر القادم الذي سيلم بفلسطين «فقالت: انظري وراءك، فنظرت واذا وجه غريب يلوح من بعيد، فقالت: يظهر انه مخلوق ضعيف لا خطر له، فقالت: وماذا يريد؟ وانطلقت كالسهم نحو ذلك الوجه وريشها يضطرب اضطراباً شديداً، فلحقت بها، وما كاد ذلك الوجه يراها حتى توارى عن الانظار.. فقالت: لا اطيق ان ارى غريباً في هذه الديار» تحاول الرواية ان تنبه الفلسطينيين الى مخاطر الهجرة اليهودية، وما يمكن ان تسببه من تهديد مباشر للشعب الفلسطيني، وبهذا تقدم رؤية لحدث سوف ياتي، وبالفعل كانت الهجرة وجاء الاحتلال والاعلان عن دولة اسرائيل عام ١٩٤٨م والرواية تمثل الوعي المبكر للقضايا السياسية والقضايا التاريخية، من هنا استطاعت رصد حركة الهجرة على ارض فلسطين، وكشفت عن اخطارها.■

ضيف الحدث

جهود اردنية مباركة

■ علام خريط

بجهود دبلوماسية مباركة تعتزم عمان الولوج في مرحلة جديدة في علاقاتها مع شقيقاتها الخليجيات تتخلص من خلالها تلك العلاقات مما لفها من مشاحنات وتوترات كانت بمثابة الابنة الشرعية لاساءة فهم الموقف الاردني بمختلف ابعاده حيال زلزال ٢ آب التسعين.

واذ يحدونا عميق التفاؤل بان تسفر زيارة معالي عبد الكريم الكباريتي الاخيرة للمملكة العربية السعودية عن انفراج على مستوى علاقات البلدين الثنائية فاننا بالوقت ذاته نتطلع بامل قومي محض لتحسن علاقاتنا كذلك مع بقية دول الطوق الخليجي لا سيما دولة الكويت والتي آن لها ان تتجاوز اثار حرب الخليج وما نتج عنها بجراة تمكنها من التجاوب مع المساعي الحميدة التي يبذلها الاردن بشكل عام ومعالي ابو عون بشكل خاص وذلك بغية احياء التضامن العربي الذي اوشك ان يكون مستحيلاً رابعاً ليرتقي بعدها الى مرتبة تمنحنا القدرة اللازمة على اعادة ترتيب البيت العربي الواحد في ظلال رغبة عربية شاملة معززة بصدق وحسن نوايا كافة اعضاء الاسرة العربية بالاستعداد لاسقاط كافة خلافاتها. وغني عن القول ان التحرك الدبلوماسي هنا بات اليوم امراً اكثر الحاحاً على الوجدان العربي المثقل بانكسارات وتشظيات اقليمية كانت خلالها الجنسية تكاد تكون تهمة هنا او عاراً هناك، اكثر الحاحاً لا سيما وان منطقتنا تمر في واحد من اخطر انعطافاتها التاريخية والمتمثل بعملية السلام، تلك التي تحتاج الى تضافر الجهود كافة عربياً ودولياً من اجل محاولة تصويب اوضاعها ليتسنى لنا من خلالها الوصول الى صيغة مقبولة ان لم تكن متكافئة تنقذنا من شباك الهزائم والتي طالما اسقطتنا في حبائلها مؤامرات ودسائس حيكت في ظلام غفلتنا بهدف اجهاض مشاريع الامة النهضوية والقومية التحريرية.

للتسويق في خضم انتكاساتها لصيغ استسلامية هزيلة معقدة وفق مواصفات ومقاييس صهيونية تكفل احادية التطوق الاستراتيجي لاسرائيل على كافة شركائها في المنطقة.

وعودة الى التحركات الدبلوماسية في عمان فانه مما يبعث على التفاؤل بالتجاوب مع مضامينها اولا– الصدى الايجابي الذي تركته زيارة السيد الكباريتي الاخيرة للعربية السعودية في الرياض والتي التقى في رحابها بالعاهل [illegible] ثانيا – [illegible] الرسمي والذي ورد على لسان وزير خارجيتها صباح الاحمد بان ليس من موانع تحول بينه وبين عقد لقاء مع السيد الكباريتي بهدف كسر الجليد الذي احاط بالعلاقات بين البلدين بسبب ازمة الخليج، ذلك اللقاء الذي نامل في انعقاده في اقرب فرصة ممكنة بغية ان تخرج ثنائية علاقات عمان– الكويت بشكل خاص من شرنقة الاحقاد الكيدية الضيقة وذلك للمسير معاً وجنباً الى جنب باتجاه العمل المشترك من اجل ايجاد حلول لكثير من القضايا العربية والتي تشكل كل بمفردها طعنة نجلاء في صميم كبرياء هذه الامة. وفي مقدمتها الحصار الجائر الذي لم يزل يفرض على العراق وشعبه رغم زوال المسببات وكذلك الحصار المضروب على الجماهيرية الليبية اضافة الى خلق عنصر ضغط فاعل على اسرائيل من اجل اعطاء عملية السلام على مختلف مساراتها دفعة الى الامام وهي التي لم تزل تحت خطاها رغم توالي قنف العصي الاسرائيلية في دواليبها. والله نسأل ان يوفق هذا البلد في مساعيه النبيلة لتمتين اواصر الاخوة العربية صاحبة اسهم المشترك والطموحات المشتركة.■

حول حاكمية الله:
نموذج في تفنيد الطرح الاصولي!

بقلم: باتر وردم

تتجسد معركة الفكر العربي في اعمق تجلياتها من خلال ثقافة التنوير والعقل والمنطق ضد الجمود والتعصب والسلفية، ولا بد للخطاب العربي التنويري ان يمتلك جراة كافية لمواجهة الاستبداد السلفي وذهنية محاكم التفتيش التي تلغي العقل لصالح اختراق زماني مكاني مستحيل الحدوث لنصوص دينية شكلت الوعي العربي–الاسلامي في ثورته التحررية قبل الف وخمسمائة عام بداية بقوله تعالى «اقرأ» لاخراج العرب والعالم من الجهل والتعصب نحو رحاب الفكر والمعرفة تلك هي رسالة الاسلام الحقيقية وهذه هي هوية الاسلام الحضارية التي لا خلاف عليها، انما خلافنا هو مع ذهنية التحريم والتكفير التي اركعت القضاء المصري مؤخراً لتشكل فضيحة ثقافية كبرى في تفريق الدكتور نصر ابو زيد عن زوجته. وبالتاكيد ان ارهاصات هذه الذهنية ستنتشر الى العالم الاسلامي ومن ضمنه الاردن، فاذا كانوا لم ينجحوا مع توجان فيصل عام ١٩٨٩ فقد ينجحون مع غيرها ولهذا يجب ان نحتاط وان تنتشر الوعي العلماني المتزن لا المتطرف الذي يتعامل مع النصوص الدينية لا من منطلق الازدراء او الرفض وانما من منطلق القبول والاحترام ولكن مع تحديد منهجية علمية واضحة في تقييم تاريخية النص ومقاصده الاصلية واكتشاف روحه وعلته لا تركيبه اللغوي الجامد. في هذه المقالة اقدم مساهمة متواضعة في منهجية التحليل العلمي لفكرة اصولية جوهرية هي فكرة حاكمية الله في المجال السياسي، وهذه المنهجية قابلة للتطبيق على شمول الطرح الاصولي.

* الفكرة الاصولية:

حاكمية الله: اي ان تعاليم الله سبحانه وتعالى من خلال النصوص المقدسة هي المهيمنة على القرارات السياسية للدولة/ الخلافة الاسلامية، وان الانسان ليس الا منفذا مسلوب الارادة لهذه التعاليم والحاكمية وبالتالي فان كل انظمة الحكم المدنية الشعبية هي انظمة كافرة لانها تشرع لنفسها، بينما التشريع هو لله فقط.

* النصوص المرتبطة بها:

قال تعالى: «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» المائدة ٤٤.

(هذه الآية هي النص الرئيسي الذي يستخدمه الاصوليون السياسيون في معرض نشرهم لفكرة حاكمية الله، ونلاحظ انها تستخدم بمعزل عن نصها الكامل، وانها مقتطعة من السياق العام للنص القرآني).

* النص الكامل للاية المذكورة: «انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» (٤٤) صدق الله العظيم.

* النصوص التالية لها (في السياق العام للنص القرآني)

«وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون» (٤٥) «وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقاً لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين (٤٦) وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون» (٤٧) صدق الله العظيم.

* اسباب النزول:

حسب ما اورده ابن كثير في تفسيره فان هذه الايات نزلت في اهل الكتاب من اليهود، حيث زنا يهودي ويهودية فاتيا الرسول للحكم فيهما فامرهما بتنفيذ احكام التوراة من خلال الرجم واتباع تعاليم الله في ذلك. ومن الواضح ان القصد فيها كان حول العقوبات والحدود والمعاملات الاجتماعية وليس السياسية، مع ان السورة مدنية اي بعد اقامة ما تم تسميتها حديثاً بالدولة الاسلامية، واذاما انتقلنا الى الآية ٤٧ نرى بان الله سبحانه وتعالى طالب النصارى بان يحكموا بالانجيل والا فانهم فاسقون وبالتاكيد ان المقصود هنا هو تحديد المحرمات الاجتماعية والآثام ليحكم اهل الانجيل به وهو ليس من السياسة بشيء والا لاصبح المسيحيون في حل تام من الالتزام بالحكومات الاسلامية ويحق لهم الثورة عليها!!

ان الفكرة المحورية في هذا الشرح هي ان لفظ «الحكم» وهو تعبير سياسي حديث مأخوذ من المجتمع المدني الاوروبي في عصر النهضة ومن لفظ -Govern ment ولم يستخدم في القرآن الكريم لاغراض التشريع والهيمنة السياسيين وانما للقضاء في خصومات اجتماعية. واذا ما تابعنا لفظ «الحكم» نصل الى الايتين الكريمتين: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً) النساء ٦٥ وكذلك (انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله) النساء ١٠٥ ويمكن الاستنتاج من خلال نص الآيتين بان الحكم في الخلافات الاجتماعية هو المقصود بلفظة «يحكموك» لا الحكم السياسي كما ان الايتين موجهتان نصاً الى الرسول بشكل محدد، وهو المؤيد بالوحي، ان يقضي بين الخصومات بما امره الله مباشرة، وبالتاكيد ان هذا الدور مناط بشخص الرسول وحده، وليس بابي الاعلى المودودي او سيد قطب او اية الله الخميني او عباس مدني او جبهة العمل الاسلامي مثلا! ان الاساس في هذا التوضيح هو اقتصار لفظ الحكم، قبل ١٥٠٠ عام على فض المنازعات الاجتماعية وليس الحكم السياسي لان لفظ الحكومة السياسية بحد ذاته هو لفظ حديث مترجم عن ادبيات عصر النهضة الاوروبي وتلاحظ هنا ان تيار تسييس الدين، يسيء استخدام هذه الايات، بقصد او بغير قصد، ليعطيها بعداً سياسياً يتلاءم مع طموحاته في الوصول الى سدة الحكم، عن طريق استغلال العاطفة الدينية.

وقد يتساءل البعض هنا: اذا كان لفظ «الحكم» يفيد معنى فض الخصومات الاجتماعية فما هو التعبير القرآني الدال على الشؤون السياسية البحتة والخلافة؟ في الواقع ان السلطة السياسية يعبر عنها في القرآن بلفظ «الامر» ومن هذا التعبير جاء وصف «امير المؤمنين» لا حاكم المؤمنين للدلالة على الزعماء السياسيين الذين تولوا السلطة السياسية بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك استناداً الى الايات القرآنية (وشاورهم في الامر) آل عمران ١٥٩، (وامرهم شورى بينهم) الشورى ٣٨ (حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر) آل عمران ١٥٢ (يقولون هل لنا من الامر من شيء) آل عمران ١٥٤.

واذا ما عدنا الى سيناريوهات الاحداث التي تلت وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وادت الى تولي ابو بكر الصديق امر المؤمنين، نجد ان الصيغ اللفظية التي رافقت المداولات السياسية ركزت كلها على «الامر» لا «الحكم» حيث قال ابو بكر الصديق بعد وفاة الرسول «ان محمداً مضى لسبيله ولا بد لهذا الامر من قائم يقوم به».

وقال ايضاً «وددت لو اني كنت سالت رسول الله في الامر، فلا ينازع الامر اهله»، وعندما اراد ان يعهد بالخلافة الى عمر بن الخطاب قال «تشاوروا في هذا الامر» وقال علي بن ابي طالب انه قد اعقب موت الرسول «ان تنازع المؤمنون الامر من بعده».

وهنا نلاحظ ان القاموس السياسي للصحابة لم يحتو اطلاقاً على كلمة الحكم كسلطة سياسية وان هذا التعبير الحداثي قد تعمدت بعض تيارات الاسلام السياسي ان تلصقه بآيات قرآنية بعينها حتى تغير معناها وفق الحسابات الخاصة لهذه القوى السياسية التي تلبس لبوس الدين، لم تحدد النصوص القرآنية طقوساً وممارسات محددة للنظام السياسي وتبادل السلطة وانما ترك الامر لاجتهادات انسانية وفق مبدأ الشورى وهذا ما جرى تماماً في سقيفة بني ساعدة، ولم يرفع شعار ان لا حكم الا لله في التاريخ الاسلامي الا اثناء معركة صفين وفي حادث رفع المصاحف على اسنة الرماح لتحكيم كتاب الله بين معاوية وعلي وكان هذا التصرف هو اصلاً خدعة من معاوية بعد ان ساءت الامور بالنسبة له. ولما قبل علي التحكيم ثارت عليه جماعة الخوارج رافضة التحكيم ومطالبة باستمرار الحرب حتى تظهر ارادة الله وحكمه وكان علي بن ابي طالب يرد على شعار الخوارج «لا حكم الا لله» بانها «مقولة حق يراد بها باطل» ان هذا الشعار الذي رفعه الخوارج لم يكن بامكان احد من المسلمين الاعتراض عليه، الا ان الخوارج استخدموه اسوأ استخدام حيث باتوا يكفرون ويقتلون كل من يخالفهم الرأي بدعوى تنفيذ حكم الله ولا فرق في الواقع بين خوارج الامس وخوارج اليوم في مصر والجزائر!!

لقد حفل التاريخ السياسي الاسلامي بتشويهات عديدة اصبحت هي القاعدة والالتزام هو الاستثناء، فلا يمكن لاي بشر كان ان يدعي تنفيذ اوامر الله ويحرفيتها والاسلام اذا انغمس في السياسة فقد روحه الطاهرة وتشبع بالاعيب السياسة ومكائدها، لقد اثبت لنا التاريخ الفعلي لا النظرية بان الاسلام يتأثر سلباً من السياسة اذا اتحدا، وليست السياسة هي التي تتأثر ايجابياً بالاسلام واذا كان رجال في عظمة عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب ومحمد بن ابي بكر والزبير بن العوام قد حاربوا بعضهم من اجل السياسة وباسم الدين فكيف يمكن ان نضمن بشراً بعيدين تماماً عن عبقرية الوحي التي جسدها الرسول؟! ان ابعاد الاسلام عن السياسة ليس تهميشاً له كما يظن البعض وانما حماية له من ان يصبح شعاراً تختفي وراءه المطامع في الحكم وكل مساوىء السياسة البغيضة كما ان الاسلام اذا استخدم واحتكر سياسياً فانه يؤدي الى خراب داخلي مميت بين المسلمين انفسهم. ينبغي لثقافة التنوير العلمانية الا تخجل من تاكيد رفضها لالصاق الدين بالسياسة.. حماية للدين نفسه ولاتباعه وليس استنكاراً ورفضاً للدين الذي يمثل الهوية الحضارية والرسالة الاخلاقية الاكثر سمواً.. فالعلمانية ايضاً يجب الا تقع في فخ الاصولية.■

حنظلة ناجي.. دخل الحياة عنوة ..ولن يغادرها ابدا..



في ذكرى ناجي العلي، ذلك الذي قضى شهيداً لحرية لا تقبل التجزئة ولا القسمة.. حرية لا تعترف الا بنفسها. تقف اجلالاً. ونذكر.. كم شرش ناجي الذي ودعنا ذات يقظة على رصيف لندني بارد.. فيما تبقى لنا..
لـ ناجي.. المجد.. والخلود.. واللعنة على كل تجزيء للحرية. بدأ بـ «الحرية المسؤولة» وليس انتهاءً بحرية الكلمة.. الحرية.. لا تتجزأ..
تلك درس دفع ناجي دمه ثمنا له.

خالد ابو الخير

حنظلة خارج الزمن، وقوانين الطبيعة

■ كتب: احمد عليان



ولد حنظلة في ١٣ تموز ١٩٦٩ على صفحات «السياسة» الكويتية.. وتغيرت ملامح حنظلة ومواقفه.. كان في البداية نشيطاً ويتحرك كثيراً ويتكلم.. ثم استقر حنظلة مديراً ظهره.. حافي القدمين شعره كشوك القنفذ.. مرقع الثياب.. يشاهد كل شيء.. ويشهد على كل شيء.. ويمنع ناجي العلي من ان يضعف او يستكين او يتراجع.. اخذ حنظلة هذا الموقف تقريباً منذ حرب ١٩٧٣ لانه احس برائحة غريبة وكتف وشبك ذراعيه خلف ظهره.. ومن حين لآخر يتحرك حنظلة ويرينا وجهه ويشارك في وضع الزهور على قبور الشهداء او يرمي الحجارة نحو الاعداء.. او يواسي اهل الشهداء.. او يقفل انفه من الرائحة العفنة في المواقف المشينة او يكتب على الحائط ملاحظة ما.. او يحضن قرى ومدن فلسطين ولبنان.. ولد حنظلة في سن العاشرة وبقي في سن العاشرة.. لان ناجي نزح من فلسطين وهو في سن العاشرة.. يقول ناجي: «هذا المخلوق الذي ابتدعته، لن ينتهي من بعدي بالتاكيد وربما لا ابالغ اذ قلت انني قد استمر به بعد موتي».

ويقول ايضاً «قدمت هذا الطفل بشعر القنفذ، لان القنفذ يستعمل شعره ايضا كسلاح، هو شخص لا يطاق خارجياً، لكنه محشو بالمسك هو منجين واسير، انه الولد البسيط لكنه حاد ولهذا تبناه الناس واحسوا انه يمثل ضميرهم الواعد».

«ولانه شاهد العصر الذي لا يموت.. الشاهد الذي دخل الحياة عنوة.. ولن يغادرها ابداً.. انه الشاهد الاسطورة وهذه الشخصية غير قابلة للموت، ولدت لتحيا وتستمر».


بهاء سلمان



عندما اغتيل ناجي!

■ بقلم وجا طلب

كنت جالساً الى جوار المرحوم ابو اياد الذي كان عائداً منذ ساعات الى بيته في الكويت، في الساعة الخامسة من مساء يوم ٢٢ تموز ١٩٨٧، عندما رن هاتف منزله الخاص.. فرفع الهاتف وعلى الفور سأل «ايوه شو؟» فكان الجواب من الطرف الآخر.. «لقد قتل ناجي العلي»!!

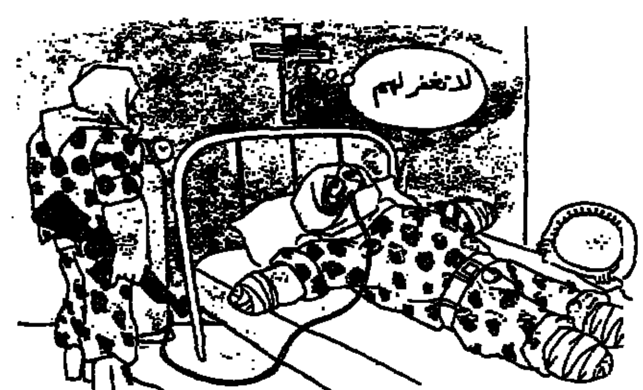
.. لم اكن اعلم خلال تلك اللحظات ما الذي يدور بين ابو اياد؟ ومحدثه وبعد ثوان بدأت الامور تتضح، فقد ضرب ابو اياد كعادته عندما ينفعل بصورة كبيرة، ضرب كف يده اليمنى جبهته العريضة وقال «مش معقول» فسألته على الفور: ماذا يا ابو اياد؟ فقال «ناجي قتل في لندن»، قالها وهو محتار وغير قادر على تفسير ما جرى، صعقت وقتها، لم اكن اعرف ناجي الا عبر رسوماته التي تنضح بالفلسطينية غير التقليدية والتمرد غير المعقول. ففي الوقت الذي بدأت فيه عملي الصحفي في الكويت عام ١٩٨٦ كان ناجي قد غادر شارع الصحافة في منطقة الشويخ، وذهب الى لندن ليعيد فنه غادر شارع الصحافة في منطقة الشويخ، وذهب الى لندن ليعيد تصدير فنه وابداعه عبر صفحات القبس الى العالم العربي، كان ناجي حاضراً الى درجة كبيرة في وعيي وفي ادراكي من خلال زملائه ففي جريدة الوطن التي عملت بها كان زملاؤنا يتحدثون عنه، وعن تجربته في العمل، كانوا يتحدثون عن قصة كل رسمة مثيرة، عن اسلوب كلامه، اوقات غضبه وطريقة «مشيه» وحتى مرسم الجريدة الذي جلس فيه ناجي يوما ما بقي مكانا مقدساً يدخله الزملاء بكل رهبة واحترام، هذه هي حدود معرفتي به، ومع ذلك عندما سمعت كلام ابو اياد شعرت انني فقدت شيئاً مني، شيئا احبه واعتز به الى درجة المباهاة تماماً مثلما يتباهى المصريون بالاهرامات والعراقيون بالرافدين، كان ناجي في داخلي مبعثا للفخر مثلما هو عند الكثيرين من ابناء الشعب العربي. بتلقائية ودون مقدمات سألت ابو اياد «من قتله هل هو ابو عمار؟» كان السؤال مزعجاً لابي اياد ولكنه تقبله بتلقائية ورد على الفور.. لا.. لا.. انه للموساد او.. وذكر اسم دولة عربية؟

خرجت وقتها من بيت ابو اياد في منطقة الجابرية وذهبت الى مبنى جريدة الوطن بعد ان اخذت تصريحاً لابي اياد يشجب فيه من اغتال ناجي.

وها هي تمر الذكرى السابعة لاغتياله وبقيت حقيقة من قتله، رغم الاجتهادات والتحليلات الكثيرة، امراً مبهماً، فالبعض يجزم ان عرفات هو صاحب القرار تحديداً بسبب كاريكاتير «رشيدة مهران» والبعض يتهم الموساد والبعض يتحدث عن اطراف عربية، وفي اعتقادي ان كل هذا ليس مهماً، فمن قرر اغتيال ناجي لم يكن يريد اغتيال عدو شخصي، فناجي كان ضميراً للشعب الفلسطيني وضميراً للامة، نتفق سياسياً مع بعض ما كان يرجمنا به هذا الضمير، ونختلف مع بعضه الآخر، لكنه اي هذا الضمير كان جريئاً للدرجة التي تعرينا وتظهر عوراتنا، ووقحاً للدرجة التي تجعلنا نذوب في عرقنا خجلاً من انفسنا، وشجاعاً للدرجة التي اشعرتنا بمدى الخوف والجبن الذي يغلف حياتنا، لذلك بكيناه، كلنا بكيناه، من كان يتفق معه ومن كان يختلف.

القصة ليست هنا، المفارقة ان اسم الدولة العربية التي ذكرها ابو اياد واتهمها بانها كانت وراء اغتياله هي نفس الدولة التي اخذ فيها قرار اغتيال ابو اياد، فلو صح اعتقاد ابو اياد ستكون دائرة الكارثة قد اكتملت واطبقت على الحالة الفلسطينية فالعار نفسه يخجل من الذي قرر قتل ناجي وبعده ابو اياد، عربياً او فلسطينياً!!! ■

لا.. لكاتم الصوت



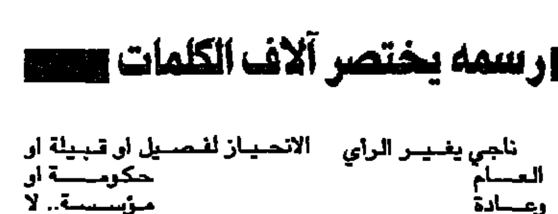
الذي اطلق النار على ناجي العلي.. او الذي خطط له لكي يطلق النار.. او امر بذلك.. يعرفه جيداً اصدقاء ناجي.. جميع من هدد ناجي وطلبوا منه التوقف فضحهم ناجي في رسوماته يوماً بيوم.. ولم يكن ناجي بالمقاتل الذي يتراجع.. او يجبن او يدير ظهره.. كان يتلقى التهديد ثم يرد عليه في اليوم التالي رسماً واضحاً لا يقبل التأويل.. بعضهم فرح كثيراً يومها.. ولكنه لم يدرك ان ناجي قد وضعه في قفص الاتهام امام الجميع.. كان يعلم انه سيقتل.. لذلك حاكم قاتله..

لقد كتب احد اصدقاء ناجي العلي في «القبس» الكويتية: انني اعرف الرصاصة التي قتلت ناجي.. اكاد ان اسميها..

لقد غاب عن دفن ناجي وتابينه كل الصف الاول.. واختفى ناجي في دم وروح وكيان وعذابات الجماهير التي احبته.. وعلقت حنظلة في اعناقها مديراً ظهره ومقابلاً وملتصقاً بقلوبها..

رسمه يختصر آلاف الكلمات



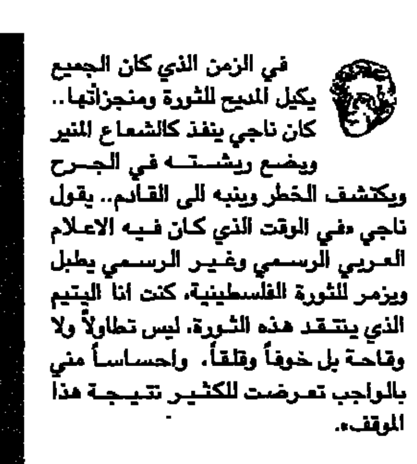


ناجي يغير الراي العام وعادة قراءة الصحف، الجميع كان يتناول الصحيفة.. ويقلبها على الصفحة الاخيرة لكي يطالع ويقرأ رسومات ناجي العلي ويحدد مزاجه اليومي، الجميع يقرأ الجريدة من الصفحة الاخيرة والكثير يكتفي بذلك، كاريكاتير ناجي يحدد موقف المواطن العربي من المحيط الى الخليج دون الدخول في دهاليز الاستزلام او الارتزاق او الانحياز لفصيل او قبيلة او حكومة او مؤسسة.. لا يعرف الخلط او الالتفاف على الموقف.. او التبرير المضلل للجماهير.. كان رسمه يختصر آلاف الكلمات.. الابيض واضح.. والاسود واضح.. والعدو واضح.. لم يوجه اي نقد لرسومات ناجي من الطبقات الشعبية.

يوما ما..

يوماً ما.. سيحاكم الشعب القتلة.. سيحاكم الثوار الكتبة.. سيحاكم النرجسية.. وننتقم لناجي العلي.. فدمك لا يضيع.. وسيترجل حنظلة ويدير لنا وجهه ويشارك في نقل شهيدنا.. الحي فينا اكثر من ذي قبل.. وتحت شجرة في قرية «الشجرة» سيرقد ناجي سعيداً.. وسنحج اليه لانه حزننا الدائم وفرحنا الدائم.. وضميرنا الذي لا يموت...

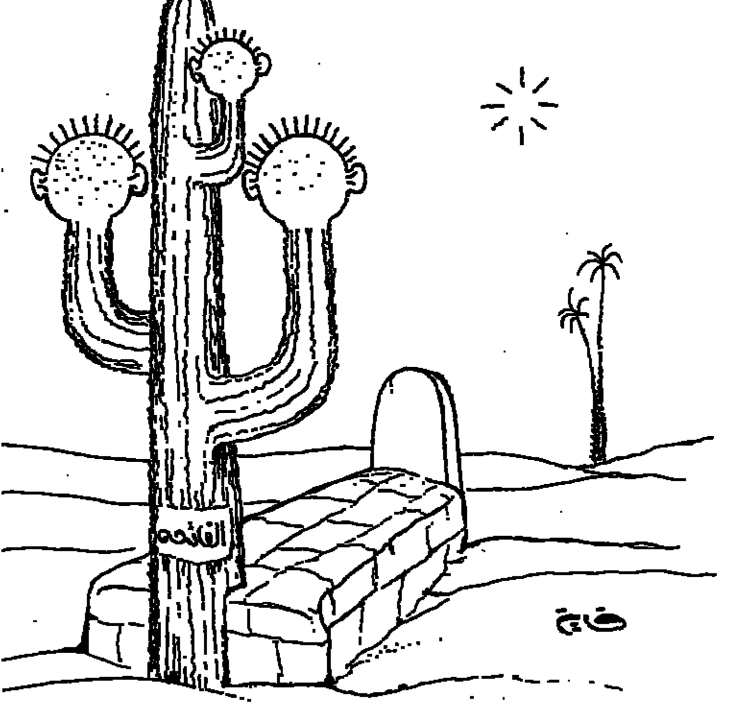
ناجي والثورة..

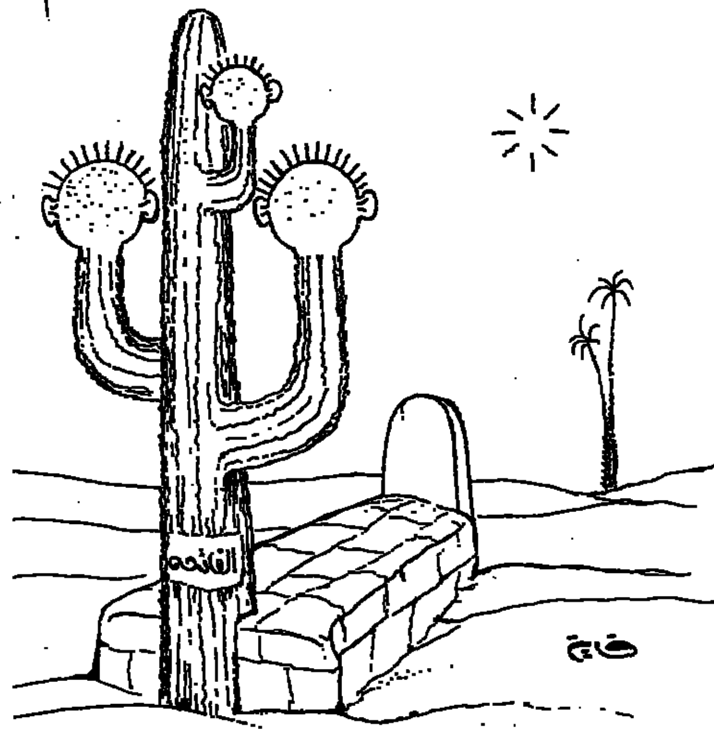


في الزمن الذي كان الجميع يكيل المديح للثورة ومنجزاتها.. كان ناجي ينفذ كالشعاع المنير ويضع ريشته في الجرح ويكتشف الخطر وينبه الى القادم.. يقول ناجي «في الوقت الذي كان فيه الاعلام العربي الرسمي وغير الرسمي يطبل ويزمر للثورة الفلسطينية، كنت انا اليتيم الذي ينتقد هذه الثورة، ليس تطاولاً ولا وقاحة بل خوفاً وقلقاً. واحساساً مني بالواجب تعرضت للكثير نتيجة هذا الموقف».

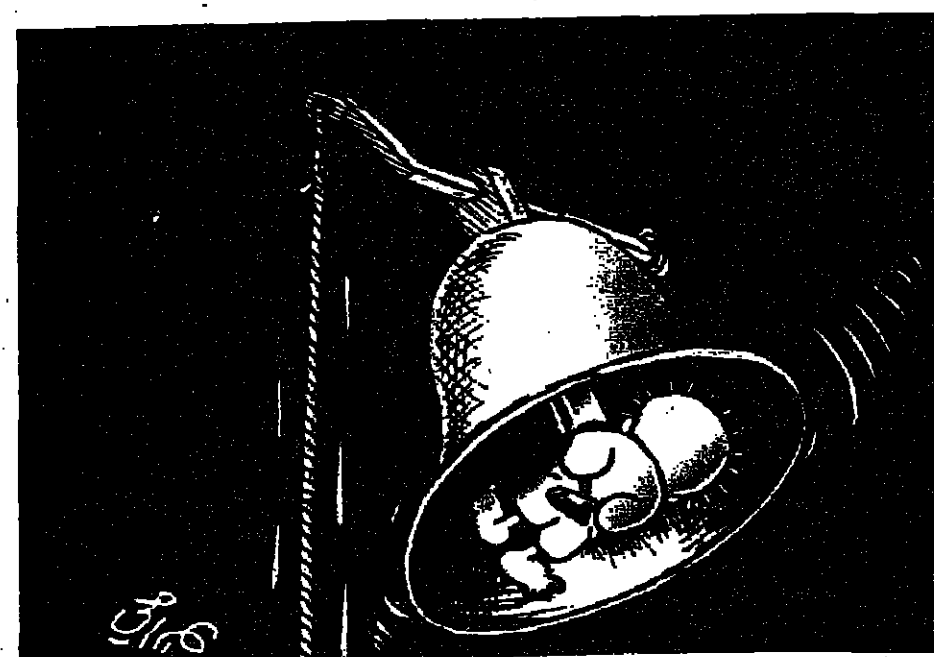


سجل الكرامة والشرف والشهادة..





الاسم: ناجي سليم حسين العلي..
- ولد في قرية الشجرة شمال فلسطين ١٩٣٦.
- النزوح الى لبنان «مخيم عين الحلوة» ١٩٤٨.
- عمل في السعودية ١٩٥٧-١٩٥٩.
- عمل مدرساً للرسم في مدينة صور «ثلاث سنوات».
- الى الكويت حيث عمل في مجلة الطليعة الكويتية ١٩٦٣.
- في جريدة السياسة الكويتية ١٩٦٨ حتى ١٩٧٥.
- في السفير اللبنانية ١٩٧٥.
- تنقلات بين «الوطن» الكويتية و«السفير» اللبنانية و«السياسة الكويتية».
- في « القبس» الكويتية ١٩٨٢ حتى ١٩٨٥.
- في «القبس» الدولية من ١٩٨٥ بعد ابعاده من الكويت.
- محاولة اغتياله ٢٢/٧/١٩٨٧ في لندن.
- استشهاده ٢٩/٨/١٩٨٧.
- في ٣/٩/١٩٨٧ دفن في مقبرة بروك وود في منطقة ووكنغ، رقم القبر ١٩٠-٢٣ المقبرة الاسلامية.
- في آب ١٩٨٨ تسلمت زوجته «القلم الذهبي للحرية» الجائزة التي يمنحها اتحاد ناشري الصحف في ايطاليا.





ناجي.. في ضمير الامة..

لا يشبه احداً ولكن يشبه قلوب الملايين لانه بسيط ومعجزة كرغيف خبز
"الشاعر محمود درويش

ومن وحل
في دروب المخيم
كحلت عيني زمان عصى القناة
وحدّقت من بؤبؤيه الحكيمين
ترسم مستقبلاً حاضراً
منك ينظر للدهر؟!
ام منه ينظر فيك.
"الشاعر مظفر النواب"

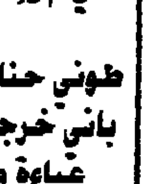
كان ناجي العلي يمثل عقلاً نقدياً خارقاً.
"ناجي علوش"

كان لا يسير على الارض.. كان ناجي يجمع صفات العباقرة والانبياء.
"رسام الكاريكاتير جورج بهجوري"

اقرأ ناجي العلي لتغوص اكثر في همومك وحقائق تاريخك.. اقرأه لتكون انت انت.
"طلال سلمان"

ناجي وان طعن بالظهر فذلك يعني انه كان يسير في المقدمة.
"رسام الكاريكاتير ناصر الجعفري"





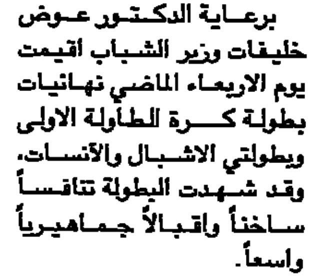
ناس في الحدث

سمو الاميرة بسمة الى بكين



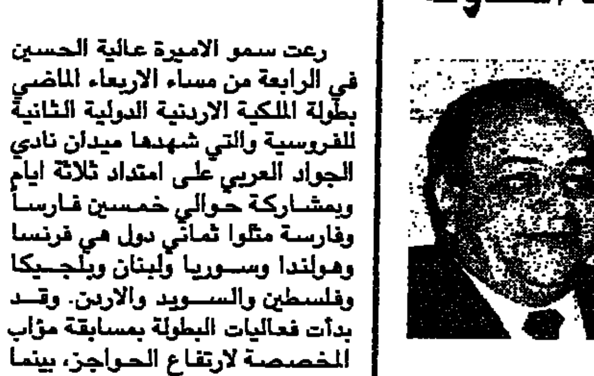
غادرت سمو الاميرة بسمة الى بكين، رئيسة للوفد الاردني المشارك في مؤتمر المرأة العالمي الذي ابتدأ اعماله في بكين في ٣٠/٨، والقت سموها في الافتتاح كلمة الاردن، حيث اكدت في كلمتها على ضرورة الالتفات الى اوضاع المرأة العراقية في ظروف الحصار الاقتصادي والمرأة الفلسطينية في ظروف الاحتلال وكذلك الالتفات الى اوضاع المرأة البوسنية التي تواجه ظروفاً يصعب وصفها في ظل الحروب الطاحنة التي تدور هناك.

خليفات يرعى كرة الطاولة



برعاية الدكتور عوض خليفات وزير الشباب اقيمت يوم الاربعاء الماضي نهائيات بطولة كرة الطاولة الاولى وبطولتي الاشبال والانسات، وقد شهدت البطولة تنافساً ساخناً واقبالاً جماهيرياً واسعاً.

بطولة الملكية برعاية سمو الاميرة عالية




رعت سمو الاميرة عالية الحسين في الرابعة من مساء الاربعاء الماضي بطولة الملكية الاردنية الدولية الثانية للفروسية والتي شهدها ميدان نادي الجواد العربي على امتداد ثلاثة ايام وبمشاركة حوالي خمسين فارساً وفارسة مثلوا ثماني دول هي فرنسا وهولندا وسوريا ولبنان وبلجيكا وفلسطين والسويد والاردن. وقد بدأت فعاليات البطولة بمسابقة مؤاب المخصصة لارتفاع الحواجز، بينما ابتدأ حفل الافتتاح بمسابقة جرش.

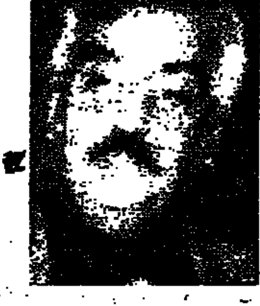
ابو الراغب يشارك في افتتاح معرض دمشق الدولي



معالي وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب عاد الى عمان بعد زيارة قصيرة للعاصمة السورية دمشق.

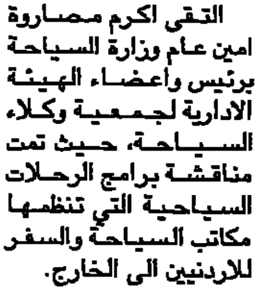
زيارة الوزير ابو الراغب لدمشق جاءت استجابة لدعوة تلقاها من وزير التجارة والاقتصاد السوري محمد العمادي للمشاركة في افتتاح معرض دمشق الدولي.

فخري قعوار في دمشق



مساء الثلاثاء الماضي، غادرنا الى دمشق الكاتب الاردني فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب للمشاركة في حفل افتتاح مؤتمر اتحاد الكتاب السوري والاشراف على سير العملية الانتخابية والتثبت من ديمقراطية الانتخابات.

مصاروة يلتقي وكلاء السياحة



التقى اكرم مصاروة امين عام وزارة السياحة برئيس واعضاء الهيئة الادارية لجمعية وكلاء السياحة، حيث تمت مناقشة برامج الرحلات السياحية التي تنظمها مكاتب السياحة والسفر للاردنيين الى الخارج.

نمتع ونعلم مع الخطوط الجوية البريطانية




كجزء من ايمانها بتقريب العالم لاطفال الشرق الاوسط قامت الخطوط الجوية البريطانية بترتيب رحلة جورج وصديقة ايمن راسخ الى معسكر شباب لمدة اسبوعين من المرح مع اطفال من جميع انحاء العالم، ولقد شملت النشاطات اليومية تسلق الصخور، ركوب الدراجات، السباحة وتوفير العديد من الفرص لهؤلاء الاطفال للتعرف على بعضهم البعض والتعلم من بعضهم البعض.

لقد عمل المنظمون على توفير الراحة والرعاية لجورج وايمن لكي لا يشعرا بالغربة، فلقد قامت الخطوط الجوية البريطانية على توفير مرافقين شخصيين وذلك بهدف سلامة ومتعة رحلة هؤلاء الاطفال.

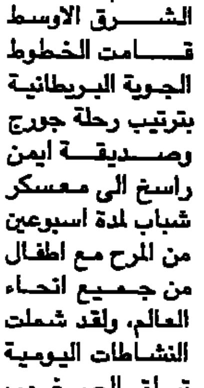
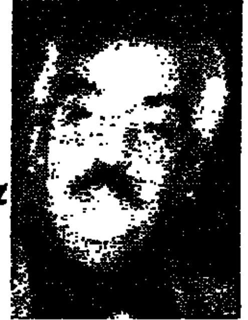
وعند سؤال ايمن وجورج عن الجزء الاكثر متعة وتسلية في رحلتهما، نظرا الى بعضهم البعض وابتسموا قائلين «كل شيء».

محاضرة لملحس



القى الدكتور عبد الرحيم ملحس محاضرة في مقر منتدى الشباب العربي بعمان، في السابعة من مساء الثلاثاء الماضي، وذلك ضمن اطار البرنامج الثقافي الشهري للمنتدى.

يوم مفتوح في المدرسة العصرية

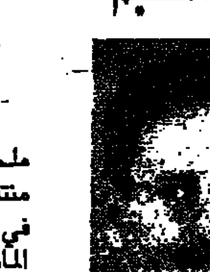
اقامت المدرسة العصرية يوما مفتوحا لأولياء امور الطلبة والطالبات ولرجال التربية والتعليم والاعلام لاطلاعهم على مرافق المدرسة المتطورة، والظروف التربوية الحديثة التي توفرها للطلاب.

ويذكر ان المدرسة العصرية جاء تصميمها بشكل مميز، انشئت على مساحة قدرها ٢٠ دونماً.

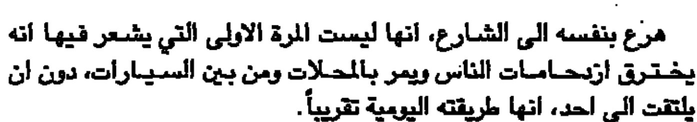
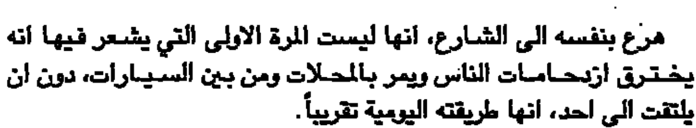
كما يحرص المؤسسون للمدرسة على العناية بتدريب الهيئات التعليمية وعلى تطوير المناهج الدراسية والتعاون المهني مع المؤسسات التعليمية المحلية والخارجية

ويشرف على المدرسة مجلس تربوي برئاسة الاستاذ الدكتور ناصر الدين الاسد، وهيئة مدراء برئاسة الاستاذ فيصل بن خضراء، ونائب الرئيس الدكتور اسعد عبد الرحمن اما الاستاذة نوال حشيشو فقد اسند لها منصب المدير العام نظراً لخبرتها الطويلة في الاشراف والادارة التربوية.

كتاب شكر للشاعر عبد العليم



الصديق الشاعر الشعبي محمد محمد عبد العليم تلقى كتاب شكر وتقدير من سمو ولي العهد رداً على القصيدة التي كان قد نشرها في الزميلة الدستور والتي مدح فيها سموه.

ومضة

هرع بنفسه الى الشارع، انها ليست المرة الاولى التي يشعر فيها انه يخترق ازدحامات الناس ويمر بالمحلات ومن بين السيارات، دون ان يلتفت الى احد، انها طريقته اليومية تقريباً.

صوت بائع اوراق اليانصيب، اخترق صمته وتجاوز الحواجز التي فرضت من حوله، حتى انه نسي ان كان هو فرضها او الآخرون، بائع احلام اليانصيب يروج لبضاعته ويقنع الآخرين بجدوى بيع الاحلام.

سرح احمد مع نفسه، وغاب في زحمة الشوارع، اربعون الف دينار، سيشتري شقة ويضع فيها اثاثاً معقولاً، انه لا يفكر بسجاد ونحاسيات ولكنه يريد كراسي انيقة وسريراً كبيراً وعروسة جميلة وصديقة صغيرة، وان لم تكن هناك مساحة من الارض، لا بأس بشرفة صغيرة مطلة على منظر جبلي، يمكنه من رؤية الثلوج في الشتاء والقمم الخضراء في الربيع.

وعاد خيال العروس، ليست هناك مواصفات معينة، شقراء، سمراء، شعر طويل قصير، انما فتاة لطيفة ومحبة يعيش معها حياته، يقاسمها الافراح والاحزان، ثم ماذا يفعل لمستقبل الاولاد، لا بد من مشروع صغير يدر عليه مالاً يكفي متطلباته وتعيش العائلة الصغيرة في يسر.

اه، ثم ما المانع من ان يسمي ابنته الصغيرة الجميلة «يسرى» والولد يسميه «ايسر» هل يسمونه يسارياً في هذه الحال!؟

ثم هل يلبي طلبات الاولاد كما يشاؤون ام كما تريد امهم، او يفرض اسسا تربوية صادقة، انه يحب ذلك، لقد تربى في عائلة كبيرة وكان يفتقد الى كثير من الحنان، نصيبه من الام كان قليلاً وغياب الاب كان كثيراً وطويلاً من اجل لقمة العيش، لا، سيفكر في وضع سياسة تربوية خاصة به، وذلك بعد ان يضمن دخله واستقرار اسرته ونمو الشتلات الصغيرة في الحديقة او الآنية الموزعة على سطح الشرفة.

سيطلب من زوجته ان تقيم علاقات هادئة منظمة مع الاقارب والجيران، يريد الهدوء وينشد العزلة مع كتاب او جلسة لعب ومذاكرة مع الاولاد، سيعلمهم الشطرنج، لعبته الفكرية الرائعة، ولربما غلبوه!

ايشتري اسهماً، او يشارك في مشروع استثماري صغير، مكتبة في الجوار مثلاً!

صوت سيارة يزعجه، ترى لماذا يزعق السائقون بهذا الشكل؟ بدأ الصوت يخترق اذنيه واذا بايد تشده، تجذبه، هل كان امام السيارة والناس يسحبونه بعيداً عن عجلات الموت!؟

ما الذي حدث؟ استفاق من غيبة طويلة وفي اقل من ثانية، كان على الرصيف، يعتذر للسائق والناس ويحاول لملمة نفسه، وحينها تذكر انه لم يشتر ورقة يانصيب حتى يسرح كل هذا السرحان!O

خولة ابراهيم

ناجي؟!



ماذا يعني استحضار ناجي العلي في هذا الزمن؟!

ناجي العلي، رسم للفقراء فابى القائمون على زماننا الا ان يزيدوهم عدداً، ويثخنوهم، فقراً.

وكان ضميراً لفلسطين، فبيع ما تبقى منها، على هامش لحد معارض رسوماته، في ذكرى استشهاده.

وشارك حنظلة الهتاف من اجل الانسان، فتحول الانسان، في زماننا الى غبار عالق في احذية السادة، ذوي الكروش المتهدلة.

والآن، ونحن نعيش في مستنقع غيابه، لماذا نستحضره؟!

اي صفاقة؟! اي سذاجة؟! اي تراجيديا؟!

كاتم صوته يقهقه بصخب اذ يرى احتفالنا الفج هذا،

ناجي العلي.. لم ينج، وحنظلة انتحر.

خليل الخطيب

"ما وعدتك بنجوم الليل" سبب شهرتي:

كفوري: المعجبات كثيرات وقلبي قلعة صامدة امام سهام الحب!

الحدث - القسم الفني

وائل كفوري، شاب لبناني في مقتبل العمر، نشأ وترعرع في زحلة العريقة، اكتشف موهبته الفنية مبكراً، فبات يحلم بتنميتها واطلاقها لتحمله معها الى عالم الشهرة والنجومية، ومن برنامج "ستوديو الفن" انطلق وائل في اول اغانيه حيث نال اعجاب المستمعين والنقاد، وحصل على ميدالية ذهبية ثم كانت رحلته نحو الشهرة.. وائل اصبح الآن فناناً مرموقاً يستقطب اعجاب الملايين من الشباب العرب رغم انه في اول الطريق - وهو يدرك ان طريقه ما زال طويلاً لذلك فهو يعمل كثيراً ويبذل كل جهده من اجل المزيد من التميز.

الحدث التقت الفنان وائل كفوري في هذا الحوار...

الحدث: كيف بدأ المطرب وائل كفوري مشواره الغنائي؟

- بداية مشواري كانت عام ١٩٩٢ في برنامج «ستوديو الفن» الذي يعرض في لبنان حيث قدمت في هذا البرنامج اغنية شعبية حازت على اعجاب الجمهور والمسؤولين عن البرنامج وحصلت على الصدارة فكانت فرصتي عظيمة بهذا الانجاز حيث قلدوني ميدالية ذهبية وجائزة التقدير العالي.. فكان هذا البرنامج هو بداية انطلاقتي الفنية نحو عالم الطرب.

الحدث: لمحة بسيطة عن حياتك الشخصية؟

- طبعاً في البداية كما تعلم فانا عازب عشت حياتي في مدينة زحلة العزيزة على قلبي وانا والحمد لله نشأت نشأة طبيعية في احضان الاهل والاصدقاء الذين وقفوا الى جانبي في كل الظروف وحياتي الشخصية لا تعدو ان تكون مثل حياة اي شخص آخر اكتشف ان له موهبة خاصة فاحب ان ينميها وهي موهبة الطرب.

الحدث: ما هي اول اغنية لحسست انها كانت سبب شهرتك وتقربك للجمهور

- اول اغنية كانت سبب شهرتي هي اغنية «ما وعدتك بنجوم الليل» وهي اغنية مقربة الى قلبي كثيراً واحب ان اغنيها في كل فرصة؟

الحدث: هل للهجة المصرية دور في نجاح اغاني المطربين كما في اغنية «ما وعدتك»؟

- اللهجة المصرية معروفة ومشهورة ولكني اديت اغاني بعدها باللهجة اللبنانية واحسست انها نجحت نجاحا باهرا وان اللهجة اللبنانية بدأت بالفعل تغزو معظم الوطن العربي لانها مفهومة وانا اعتز بها كثيراً.

الحدث: ماذا يعني الحب بالنسبة للمطرب وائل كفوري؟

- يقول مبتسماً: الحب شيء رائع وجميل وهو نوع من العطاء المستمر فالحب هو الحياة وهو لازم لكل انسان فالكاتب عندما يكتب يجب ان يكتب بحب والمطرب اذا اراد ان يغني يجب ان يغني بحب وهكذا.

الحدث: الان هل انت واقع في الحب؟

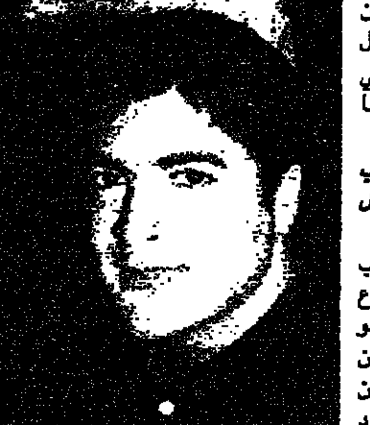
- تستطيع ان تقول ذلك ولكن ليس الحب الذي تعنيه فكلمة الحب لها معان كثيرة منها حب الوطن وحب الاهل وحب الاصدقاء فالحب الذي انا متشغل به اكثر من غيره هو حب الاهل والجمهور وليس حب فتاة معينة.

الحدث: هل تفكر حاليا بالزواج؟

- الزواج شيء سام ورائع ولكني بصراحة لا افكر حالياً بالزواج او الارتباط باي انسان لان الوقت لم يحن بعد؟

الحدث: ما رأيك بالفيديو كليب؟

- الفيديو كليب ساهم في تطوير الاغنية الشبابية ولكن بصراحة اصبحت صناعة واخراج الفيديو كليب هي عبارة عن عرض عضلات بالنسبة للمخرجين ومن هذا المنطلق اخشى ان يتحول الفيديو كليب الى حلبة مصارعة فيضيع علينا هذا الانجاز الرائع الذي اظهر بقوة الاغنية الشبابية.



وائل كفوري




الحدث: من هم اعمدة الطرب بالنسبة للمطرب وائل كفوري؟

- وديع الصافي ووردة الجزائرية

الحدث: آخر اعمالك الفنية؟

- هناك شريط جديد سوف ينزل للاسواق بعد شهر تقريبا يتضمن ثماني اغان جديدة لي صورتها حديثاً اتمنى ان تنال اعجاب جمهوري الحبيب.

الحدث: لماذا تمتاز اغانيك بالعواطف الحارة؟

- العاطفة والحب هما حديث الناس وحديث الشباب وانا احب ان اؤدي هذا اللون من الاغاني لانه مقرب الى قلبي وقلب جمهوري.

الحدث: هل لك مشاركات قريبة في دول اجنبية؟

- نعم لاني سوف اسافر بعد اسبوعين الى استراليا لاشارك هناك في حفلات للجالية العربية.

الحدث: ما رأيك بالمطربة الصاعدة «نوال الزغبي» خاصة بعد تعاونكما على الصعيد الفني في اغان مشتركة

- المطربة نوال الزغبي بصراحة مطربة «مهضومة»

الحدث: بصراحة.. هل يتضايق المطرب «وائل» من المعجبين وخاصة الذين يأتون في اوقات حرجة مثلاً؟

- انا من النوع الذي يحب جمهوره ويقدرهم ولا انزعج من المعجبين ولكن من ناحية ثانية يجب على الجمهور ايضاً ان يعرف ان المطرب هو انسان ينام ويصحو يجوع ويشبع ومن حقه الاستمتاع بالراحة مثلاً وهذا هو كل ما في الامر.

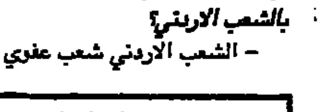
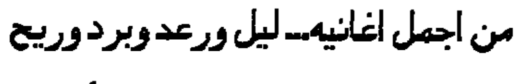
الحدث: سبق ان زرت الاردن قبل هذه المرة - بصراحة ما رأيك بالشعب الاردني؟

- الشعب الاردني شعب عفوي يقدر الطرب ويحب المطربين وانا اعتبر وجودي في الاردن مرحلة مهمة لانطلاقتي الفنية. وشكري كبير وعظيم لهذا الشعب الحبيب

الحدث: كلمة اخيرة تحب ان توجهها عبر هذه السطور؟

- اود عبر هذه السطور ان اوجه شكري العظيم لاهلي الذين كانت لهم اياد بيضاء في تشجيعي على الانطلاق بقوة الى عالم الطرب.. واشكر ايضاً جمهوري الحبيب الذي اعتز به كثيراً وشكري لجريدة الحدث التي تهتم دائماً بالحركة الفنية.. شكراً لكم وامنياتي لكم بالتوفيق.

الحدث: كل امنياتنا لك بالنجاح.. وشكراً لك على هذه الكلمات اللطيفة.

من اجمل اغانيه.. ليل ورعد وبرد وريح

ليل ورعد وبرد وريح
الدني برا مجنونة
ثلج مكوم ما بيسيح
وانت عندي مسجونة
وخليكي بهالليل مليح
نامي مرة بعيوني
نصبتلك جوز مراجيح بين
جفوني وجفوني
***
ليكي برا جنون البرد
شلع ورقات الوردة
لا تروحي رح تتلج بعد
خليكي الليلة عندي
بخبيكي من صوات الرعد
بغفي عينيكي حدّي
وعزّندي وبفرش لك ورده
خبر عن سر جنوني
***
غطى التلج تلت ارباع البيت
وعم يشقح تله
دربك تحت التلجة ضاع مش
رح خليكي تفلي
ويا قلبي بهالليل اركاع
من الله اطلب وصلي
تبقى الدرب تلت اجماع
بتلج وابيت مدفونه
**
ليل ورعد وبرق وريح.ف

فنان في حدث

احمد زكي وابو زيد

الفنان الكبير احمد زكي، قرر مؤخراً ان يؤجل عمله في الفيلم الذي يلعب فيه امام ميرفت امين دور الرئيس المصري الراحل انور السادات، من اجل القيام ببطولة مسلسل تلفزيوني من انتاج قطاع الانتاج التلفزيوني بعنوان «ابو زيد الهلالي»، وذلك لكي يتسنى عرضه في شهر رمضان القادم.

احمد زكي اتخذ قراره هذا في ضوء قناعته بان من حق جمهوره الكبير في الوطن العربي ان يشاهده في عمل تلفزيوني بين فترة واخرى.

احمد زكي

هيام السعيد وكاسيت جديد



بعد ان انهت عملها في عمان، تعتكف الفنانة هيام السعيد في بيروت حالياً، وذلك من اجل انجاز كاسيت جديد يحتوي على عدد من الاغاني لعدد من الملحنين اللبنانيين، هيام كانت قد قالت في لقاء لها مع الحدث انها تستعد لهذا الكاسيت منذ فترة طويلة، وانها تأمل ان يكون انطلاقتها الحقيقية نحو النجومية والشهرة.

في حوار مع صاحب اكبر شوارب بين المطربين

طوني حنا: افخر بانني خرجت من عباءة وديع الصافي!!

الحدث - عمان من شيما برس

طوني حنا مطرب الجيل.. وصاحب اكبر شوارب في الوطن العربي. وطوني حنا من المطربين المعدودين الذين يجيدون غناء المواويل الجبلية اللبنانية التي تحتاج الى صوت قوي يطلقها ويصدح بها مع الميجانا والعتابا. لنتابع طوني حنا في هذا اللقاء ....

*** ما سر غيابك عن الساحة العربية؟**

- سر غيابي عن الساحة العربية هو وجودي الدائم في اميركا حيث هاجرت من لبنان في عام ١٩٧٥ بسبب الحرب الاهلية وقد اقمت في اميركا وانصرفت الى الاعمال الحرة والتجارة كما كنت اغني للجاليات العربية هناك.. هذا هو سبب غيابي عن الساحة العربية.. ولكن لا شك ان لي نشاطي الغنائي في اميركا، فالفن سيظل في دمي الى آخر عمري.

*** ما المواصفات والشروط الخاصة لقبولك باغنية جديدة؟**

- اولاً: يعجبني الكلمات كما احاول اذا كان هناك كلمة غير قوية او غير جميلة، احاول تغييرها بالاتفاق مع الشاعر، ثم يأتي دور اللحن الذي يجب ان اقتنع به، وان يكون متناسباً مع قدراتي وامكانياتي الصوتية حتى لا يكون هناك اختلاف مع قدراتي الصوتية وادائي اللحن. عند ذلك فان الجمهور لن يقتنع بما اغنيه وبذلك اكون قد فقدت كماً كبيراً من جمهوري اذا واصلت على هذا المنوال..

*** يقال انك خرجت من عباءة وديع الصافي.. فماذا تقول؟**

- لا شك ان وديع الصافي مدرسة فنية في الغناء في لبنان بل في العالم العربي. فهو معلم لكل فناني لبنان الكبار منهم والشباب.. كلنا تعلمنا على يديه.. ونهلنا من فنه الذي لا ينضب مثل مياه البحر غزيرة دافقة، وقد خرجت فعلاً من عباءة وديع الصافي. فهو استاذي وابي الروحي، وقد تتلمذت على يديه وكان يمد لي يد العون والمساعدة، ويمنعني من غناء اي اغنية هابطة، وغير متزنة، بل كان دائماً يوجهني ويرشدني. وقد كنت عندما اغني اجد نفسي اقلده دون قصد مني، بل انني ايضاً كنت اقلد حركاته في الغناء، وفجأة اشعر بذلك وانا اغني وفوراً احاول غنائي الى شيء اخر، ويعني انني كنت اهرب من محاولة تقليدي للفنان وديع الصافي لان «الكوبي» يذهب ويبقى الاصل.

*** هذه الصراعات موجودة الآن [illegible]**

لكن في السابق كان هناك تعاون بين ابناء الجيل الواحد، كلنا نحب بعضنا البعض، نتعاون على ان يكون العمل الفني جيدا، كنا نتعاون من اجل ان تكون صورة الفن اللبناني مشرفة وجيدة، وانا اؤمن ان التنافس الشريف مهم جداً للفن، فهو يدفعه الى الاجادة والى الاحسن ولكن الآن اصبح التنافس غير شريف..اصبح الفنان يحاول ان يضرب منافسه الفنان تحت الحزام -كما يقال- وهذا غير قانوني، فالفن الذي يحمل بين ثناياه تنافساً شريفاً يزدهر، والفن الذي يفتقد التنافس الشريف يندثر ويموت.. وجيلنا السابق كان يتنافس لكي يقدم الفن الجميل الراقي الذي يرتفع بمستوى المستمع في الوطن العربي.

*** الم تغن اغنية لم تحبها؟**

- ابداً.. فلم يحدث انني وقعت تحت رحمة منتج اجبرني على تقديم اغنية رغماً عني.فكل ما قدمته من اختياري.. ولكن هناك اغنية اخرى لا اتوقع لها ان تنجح كثيراً، لكن افاجأ بانها نجحت نجاحاً ساحقاً وكبيراً جداً.. هذه اشياء تشترك فيها عوامل كثيرة، فنجاح الاغنية احياناً يكون ليس كتوقعات الفنان لها.

*** ما الذي يميز اغانيك في رأيك انت؟**

- اعتقد انها تتميز بالجملة البسيطة المؤدية للغرض، وهي تحمل الصوت الجبلي الاشم، صوت الرجولة والارض والجبال اللبنانية، تحمل العزة والكرامة العربية وحب الارض والناس..

*** هل الاغنية اللبنانية في خطر نظراً لتواجد الاغاني الهابطة واتصاف المطربين؟**

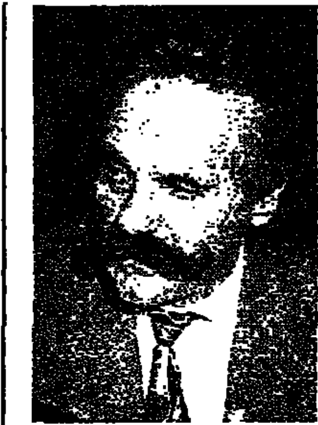
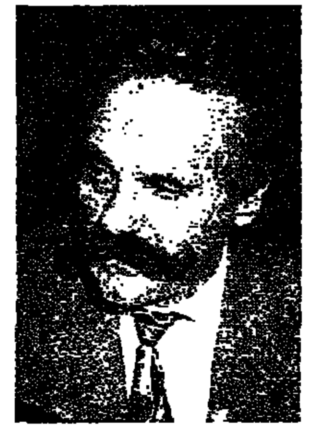
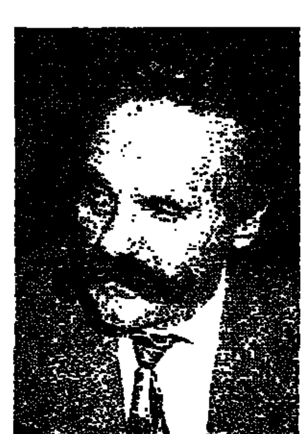
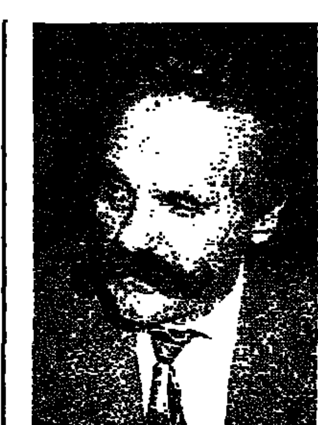
- هناك شيء احب ان اوضحه وهو ان الحرب كان لها تأثير سيء جداً على الفن، فقد تشتت كثير من الفنانين، هاجر وديع الصافي من لبنان في وقت الحرب، وكذلك هاجرت انا وهاجر العديد من المؤلفين والملحنين والمطربين من لبنان وبقي بعض الفنانين الذي يعتبرون انصاف فنانين [illegible]

الساحة وصعدوا، لكي يأخذوا مكان الفنانين الكبار.

ثانياً: في فترة الحرب كانت امزجة الناس غير مستقرة، فكان المزاج العام في لبنان سقيماً، فالناس تعاني من نقص الماء والغذاء والقصف المستمر، فكانت اي اغنية هابطة راقصة يصفقون لها، فهم يسمعون ليس للسمع ولكن لقتل الوقت، يسمعون لمحاولة الخروج من الجو القاتم ومن المشاكل.. فكان المستمع يهرب من جو الحرب الى الاغاني المسفة التافهة.. فهو لا يسمع بقدر ما هو يذهب الى الرقص في ذلك المربع او الملهى الليلي، حتى ينسى مشاكله، فهو يذهب لينفس عن نفسه، دون النظر الى صوت المطرب اذا كان جيداً ام لا، وكذلك لا يهم ان تكون الكلمات جميلة، المهم ان تكون للموسيقى راقصة.. ولذلك ظهرت في لبنان وفي خارج لبنان موجة الاصوات التي لا تستحق ان تكون في الساحة الفنية الغنائية، فبعض الفنانين يظنون ان المسألة سهلة وانه من الممكن جمع ثروة في فترة بسيطة جداً، لكن الفن هو ان تعطي اكثر مما تأخذ. فالفن عطاء وكل الافرازات التي ظهرت في الحرب بدأت بالتلاشي والاضمحلال، فلا يصح في النهاية الا الصحيح.

*** هل كان لشواربك تأثير في شهرتك؟**

- لا شك في ذلك.. وقد كنت اقوم بتربية شواربي وانا صغير ولكن تضايقت منها وقمت بحلاقتها، فما كان من جدي الا ان عنفني ووبخني على ذلك فقلت له انني عندما كنت اربي شواربي لم يقل لي احد شيئا هل هي جميلة أم لا.. فضحك واوصاني بتربية شواربي الى الابد.. فشواربي وصية جدي، ولا شك ان شواربي كانت سبباً في شهرتي اي انها جلبت لي الشهرة، واتذكر حادثة ظريفة وقعت لي فقد ذهبت ذات يوم الى منزل الفنان الكبير وديع الصافي وذهبنا انا وهو والاستاذ [illegible]

طوني حنا

السوق ويهمسون هذا طوني حنا .. وتكرر الموقف عشرات المرات وانا احاول ان اخفي وجهي حتى لا اسبب احراجاً للفنانين الكبيرين الاستاذ وديع والاستاذ فيلمون فالناس تعرفني وتشير الي ولا تشير اليهما.

وعندما بلغ الامر حداً كبيراً اخذ الفنان خفيف الظل فيلمون وهبة يسبني ويلعنني بصوت عال، ورجعنا من السوق وانا في غاية الخجل من هذا الموقف اذ اين انا من هؤلاء العمالقة فهم فنانون كبار وانا بالنسبة لهم طفل وجديد في الفن في ذلك الوقت.

*** الغناء في الملاهي الليلية ماذا تقول عنه؟**

- اولاً: انا لا استطيع ان اقيم كل يوم حفلة قوامها ثلاثين او اربعين عازفاً والغناء في مسرح كبير. فهذا لا يتوفر لاسباب كثيرة، ولذلك فالمتنفس الوحيد هو الغناء في الملاهي الليلية.. وليس كل ملهى ليلي محترماً، فهناك بعض النوادي الليلية تقدم الطعام والمشروب واثناء غناء المطرب وانا ارفض هذا لاني اؤمن ان المطرب يجب ان يغني امام جمهور واع منتبه وليس جمهوراً سكراناً ومنغمساً في الاكل والشرب.. وليس المهم المكان الذي يغني فيه المطرب ولكن المهم هو ان يفرض المطرب احترامه على المستمعين وعلى المكان.

*** ما الذي تريد ان توصله للناس من خلال اغانيك؟**

- اريد ان اوصل لهم الحب.. حب الارض، والتراث.. «الضيعة» بما تحمل من اصالة وخير وتراث، اريد ان اوصل لهم ذلك عن طريق الكلمة الجيدة واللحن الجميل الذي يحترم الذوق الرفيع.

*** الاغنية العربية تمر بأزمة حادة جداً .. فما هو رأيك؟**

- نعم.. والسبب يرجع الى المستمع الذي يشجع الاغاني الايقاعية. فصار اي مطرب يحاول ان يقدم اغاني راقصة حتى يستميل الجمهور، فغلبت موجة الاغاني الراقصة على الاغاني الجيدة، وبعض الاذاعات لا تضع رقابة على الاغنيات، لذلك خرجت الى النور اغان هابطة ومسفة ومشوهة للذوق العام، زمان كانت كلمة تمنع اغنية من الاذاعة الان اختلط الحابل بالنابل..

*** الحالة الاجتماعية للفنان طوني حنا؟**

- انا متزوج من «عربية» وعندي ولدان وبنت واعيش حياة مستقرة الحمد لله، متنقلاً ما بين اميركا وانجلترا.

*** ماذا تحب من الاطعمة اللبنانية؟**

- اعشق جداً الكبة اللبنانية.. وبعض المشهيات مثل الفتوش، والجميع يعرفون ان الطعام اللبناني طعام جيد وذو نكهة محببة والمطبخ اللبناني معروف حتى في اوروبا.

*** هل تدخل المطبخ لمساعدة زوجتك؟**

- نعم.. فانا رجل اؤمن ان الرجل لا يجب ان يكون دكتاتوراً في منزله بل يجب ان يكون متعاوناً مع زوجته في اعمال المنزل ومنها اعمال المطبخ، وانا اجيد الى جانب طبخ البيض وسلقه وقليه، صناعة الحلويات وقوالب الجاتوه، وكذلك اجيد صناعة الكبة اللبنانية الشهيرة.واساعد زوجتي في جلي الصحون..

*** هل تحب الاطعمة الاجنبية.. او كما يقال «المطعم الاوروبي»؟**

- حقيقة لم استسغ المطعم الاوروبي ابداً. فانا بطبعي اميل الى المطعم الشرقي والى الاكلات الشرقية الجميلة الدسمة، رغم انني لا استطيع الان ان آكل بكميات كبيرة، فمعدتي ضعيفة، واصبح طعامي قليلا.

*** ماذا تقول عن الاغنية الخليجية؟**

- الاغنية الخليجية من الاغاني المميزة في الوطن العربي وانا قد اعجبت جداً بصوت الفنان نبيل شعيل.

نجمة الاعلان، الفنانة الشابة لبنى المعايعة:

والدتي سر نجاحي.. اعشق الفن واحلم بالنجومية!!

الحدث - هاشم الخالدي

عندما يجتمع الجمال مع الذكاء وخفة الدم مع الرشاقة في فتاة معينة فلا بد ان يكون التميز وقوة الشخصية من ابرز صفاتها.

وعندما تجتمع الثقة في روعة ادائها فتنساب حركاتها كالنسيم داخل شاشات التلفزيون فلا بد ان تكون تلك الفتاة هي نجمة الاعلان القادمة «لبنى معايعة» التي لم تتجاوز السادسة عشرة من عمرها.

«لبنى معايعة» عشقت الشهرة فانطلقت الى التلفزيون مقتحمة شاشته من ابواب الاعلان فكان لها حضور مميز وانجاز رائع يشهد له المخرجون والمشاهدون معا.

تقول «لبنى» عن تجربتها في مجال الاعلان: لقد بدأت العمل في دعايات التلفزيون قبل سنة تقريباً عندما عرض علي احد المخرجين ان اتقدم بامتحان لدخول دعاياته وبالفعل ذهبت للامتحان وكان النجاح حليفي لانني ذهبت وانا مصرة على النجاح فكتب لي النجاح كما خططت تماماً وبدأت انطلاقتي في هذا المجال حيث كانت اول دعاية ظهرت لي على شاشة التلفزيون هي دعاية «دهانات يونيفرسال» التي انتظرتها بشوق كبير حتى عرضت على الشاشة الصغيرة، ولكن بالتأكيد فكل فتاة تعمل في هذا المجال لا بد ان تلاقي معارضة من هنا ورضى من هناك وهذا شيء طبيعي فقد لاقيت معارضة في البداية من اهلي ولكن والدتي التي احبها الى درجة كبيرة شجعتني واخذت بيدي حتى استطعت ان اخرج من محيط المعارضة على عملي وهوايتي التي احبها، وكانت من اشد المعارضات لفكرة ظهوري في دعايات التلفزيون هي مديرة مدرستي حيث كانت دائماً تقول لي «ابعدي عن الدعايات احسن لمستقبلك»

اما عن فتى احلامها فتقول «لبنى»: بالنسبة لفتى الاحلام عندي فله صفات معينة احب ان يتسم بها مثل ان يكون وسيماً في الدرجة الاولى واسمر -وقوي الشخصية وضخماً يتمتع بالقوة حتى اشعر بالامان فالرجل يجب ان يكون له قوة في الجسم وفي الشخصية لكي [illegible]

اما عن الصفات الاخرى لفتى احلامي فيجب ان يكون مثقفاً ومشهوراً الى حد ما لان الشهرة الكبيرة تضر بصاحبها وليس شرطا لفتى احلامي ان يكون غنياً ولكني افضل ذلك.

وعن الحب تقول «لبنى» الحب بمفهومي يعني التفاهم والتعاون وهي «رابطة قوية» بين اثنين لا يمكن ان تنفك ابداً ما دام التفاهم والود يسودان هذه العلاقة فانا من الفتيات اللواتي يعشقن الانطلاق الى الحرية ولكن في نفس الوقت اؤمن بمبدأ ان حريتي تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين.

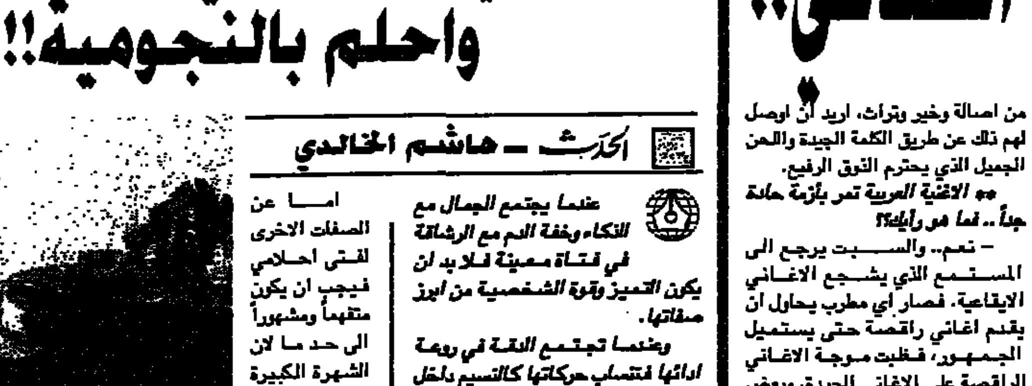
اما الصداقة فتقول عنها «لبنى»: الصداقة شيء رائع مقدس فالصداقة بين الشاب والفتاة تكون اقوى من صداقة الفتاة للفتاة لان الشاب اقوى واقدر على فهم مشاكل الفتاة اكثر من غيره.

ورداً على سؤالنا عن اهم الدعايات التي ظهرت فيها على شاشة التلفزيون قالت:

بعد دعاية «دهانات يونيفرسال» قمت باداء دعاية «محارم هلبي» ودعاية «صابون كريستال» ودعاية غسالة «جونيكو» ودعاية «توفي فاركو» ودعايات اخرى وحالياً اقوم بعمل دعاية «شيبس مدهش» اتمنى ان تعجب المشاهدين.

علماً بان الكثيرين ممن شاهدوها على شاشة التلفزيون ينادونها باسم «ماجدة الرومي» او «شريهان» ودائماً يقولون لها انك تشبهين ماجدة وشريهان كثيراً فولد عندها هذا التشابه عزماً مضافاً الى عزمها في الوصول الى الشهرة التي تطمح في الوصول اليها ولكن هل تطمح بهذه الشهرة ان تكون هنا ام في اماكن الشهرة العالمية.

«لبنى» تؤكد انها تحب التمثيل وتعشق النجومية ولكنها تطمح بهذه النجومية في هوليود صانعة النجوم اما عن الطموح الحالي للبنى فتقول انا [illegible]







لبنى المعايعة

اطورها بحيث اصبح رسامة على المستوى المطلوب الذي اطمح اليه في المستقبل القريب فرسوماتي الحالية انا راضية عنها الى حد كبير لانها تعبر عما في داخلي.. هذا بالنسبة للدعايات والفن اما الدراسة فمعدلي حالياً ٨٠ بالمئة وعمل الدعايات في التلفزيون لا يؤثر سلباً على دراستي.

تقول لبنى عن امها.. امي سر طموحي ومنبع الهامي ووجداني، انني مدين لها بشهرتي ومدين لها بجميع اعمالي فكما قيل: الام مدرسة اذا اعددتها اعددت جيلاً طيب الاعراق.

لبنى معايعة ذات الوجه الطفولي الرائع يتهمها بعض زملائها بانها مغرورة وعنيدة رغم انها ليست كذلك لانهم لا يستطيعون التفريق بين الغرور وبين الثقة بالنفس التي تجعل من نجمة الاعلان «لبنى» فتاة طموحة واثقة من نفسها قادرة على المنافسة في اي مجال.

اما الصداقة من اجل المصلحة فهي تمقتها الى حد الموت لان الصداقة من هذا النوع غالباً ما تكون قصيرة لا تعتريها الحقيقة لذلك فهي تكره هذا النوع من الصداقات.. بقي ان تقول ان «لبنى» نجمة الاعلان المعروفة، تمتاز بعدة صفات لمحناها من خلال لقائنا الطريف بها.. فهي فتاة جريئة - تصل جرأتها الى حد طموحها الى دراسة الفلسفة او المحاماة.. وصبورة يصل صبرها الى حد التخطيط بدقة للوصول الى هوليود ومثقفة الى الحد الذي يدفعها لقراءة روايات شكسبير.. وجميلة الى الحد الذي يجعلك تقف صامتاً لبهاء جمالها.. [illegible]

من اجل ذكر يحمل اسم العائلة:

الاناث في شرق اسيا.. للوأد والقتل والخطف!!

الحدث - سماء ابو شرار

عند ولادة طفل في احدى قرى الهند، تتأكد القابلة من جنس الطفل فاذا وجدت بانه انثى تتخلص منها في الحال بطريقتها الخاصة. وفي احد الملاجىء بالصين بالقرب من حدود هونغ كونغ، تجد طفلة بلا اسم موضوعة بهدوء في سرير بغرفة خلفية لا يقوم بزيارتها العاملون بالملجأ لتموت من الجوع.

وفي سيؤول، تقوم احدى السيدات بمعرفة الفحص الذي يحدد لها جنس الطفل الذي ستلده وعند علمها انها انثى تقرر على الفور التخلص منها.

هذه بعض الامثلة البسيطة عما يحدث يومياً في العديد من الدول الاسيوية المهددة بانخفاض حاد في عدد النساء حتما بداية القرن القادم.

وبينما ستقوم نساء العالم بالمطالبة بحقوقهن في مؤتمر بكين الذي سينعقد في ايلول فان الملايين من الاناث في اسيا لن يعشن كفاية ليشاهدن هذه الحقوق مطبقة.

ميزان الرجال والنساء في اكبر دولتين في اسيا، الهند والصين (٤٠٪ من عدد سكان العالم) غير متماثل والشيء ذاته يحدث في بلاد صغيرة مثل، كوريا الجنوبية والباكستان.. نسبة الى نفس الاحصائيات، فان اسيا ينقصها ١٠٠ مليون انثى مما كان يجب ان يكون عليه الحال في الحالات الطبيعية ويعكس تجارب الدول الصناعية الاخرى، فان تزايد الرخاء الاقتصادي لم يقلب ميزان عدم التوازن الجنسي. ويقول الخبراء بانه اذا لم يتم ايقاف عدم التوازن هذا فسيكون هناك نتائج اجتماعية، اقتصادية وديموغرافية سيئة. كسرقة وشراء الزوجات حتى انها قد تصبح موضة العصر، وعدم توفر الزوجات سيؤدي الى هجرة جديدة من هذه البلاد، فقد قالت احدى صحف شنغهاي بانه حتى نهاية هذا القرن، سيكون هناك ٧٠ مليون رجل اعزب في الصين لوحدها.

حكم بالاعدام

النموذج الطبيعي حول العالم هو ان تخلق ٩٥ انثى مقابل كل ١٠٠ ذكر ويعوض مستوى الوفاة الاعلى للذكور الفارق، ولكن في الصين تولد ٨٥ انثى مقابل كل ١٠٠ ذكر وفي الهند والباكستان ٩٣ انثى مقابل كل ١٠٠ ذكر اما في كوريا الجنوبية فتولد ٨٦ انثى مقابل ١٠٠ ذكر مما دعا «منظمة الابوة للمنظمة» الى توزيع العديد من المنشورات تتساءل «هل تريدون استيراد زوجات زنجيات» ولكن المشكلة الكبرى تكمن في الصين بسبب ان هذا البلد يضم اكبر عدد سكان في العالم (١.٢) بليون نسمة ونقص عدد الاناث يعود لسبب سياسة الدولة في الحد من عدد السكان بشكل عام. فلقد صدر قانون عام ١٩٧٣ يسمح للعائلات التي تعيش في المدن بانجاب طفل واحد والعائلات القروية طفلين.

ويعتبر هذا القانون حكماً بالاعدام على العديد من الاناث. فالصين كالعديد من الدول الاسيوية الاخرى تفضل الذكور على الاناث وهذا يعود لاسباب عديدة، فالذكور بامكانهم العمل وفيما بعد ان يرثوا ارض العائلة لابقائها ضمن نطاق العائلة، وبالاضافة الى ذلك فان الذكور يحملون اسماء عائلاتهم ويقومون بالاهتمام بوالديهم عندما يتقدمون بالعمر، اما الاناث فينقلن اي من ممتلكاتهن الى ازواجهن ويرعين آباء ازواجهن عندما يتقدمون بالسن، ولهذا فان اي عائلة تعتمل المستحيل لتكون طفلها الاول والوحيد ذكراً.

٩٧٪ من الاجهاض في الصين يكون للاناث وقبل ذلك كان ان قتل الاطفال وارد وعادي جداً. والجدير بالذكر ان قتل الاطفال ما زال يمارس في المجتمعات الريفية، حيث يتم اغراق او ترك الطفلة لتموت من الجوع. كما ان العديد من الآباء الذين لا يقتلون اطفالهم الاناث يقومون باهمالهم فيتوفون من احد الجرائم علماً ان معدل وفاة الاناث هو ١٥٪ وفي العديد من الحالات يترك الأهل أطفالهم الاناث لواحد من ٩٠٠ ملجأ في جميع انحاء الصين.

اما بالنسبة للاباء المسموح لهم انجاب طفلين، فالبعض منهم يحتفظ بالاناث ولكنهم يعطوهن اسماء كيوندي والذي يعني في اللغة الصينية «بانتظار ذكر»، او زهودي (احضري اخ)، نقص الاناث اصبح له نتائج اجتماعية سلبية. فعلى الحدود الفيتنامية على سبيل المثال، تترعرع حالياً سوق سوداء لتجارة النساء المخطوفات والجانب الوحيد المشرق في اكتظاظ الاناث في الملاجىء الصينية هو سعادة العديد من الآباء في الولايات المتحدة الاميركية الذين يتهافتون لتبني هؤلاء الاطفال. فالصين تقوم بادخال ما يقارب ١٥ مليون دولار سنوياً من عمليات التبني هذه.

ظروف اصعب

والحياة في الهند للاناث اصعب مما هي عليه في الصين فالذكور يفضلون على الاناث للاسباب ذاتها التي تم ذكرها بالنسبة للصين، وزيادة على ذلك فان الفتاة في الهند تتحمل عبء تأمين مهرها.

وحتى العائلات الفقيرة يجب عليها دفع هذه المهور وبالتالي، للتهرب من هذه التكاليف تقوم العائلات بالتخلص من الاطفال الاناث منذ البداية، ففي بيهار، تكسر ظهور الاطفال الاناث، وفي صحراء راجاستان تدفن الطفلة وهي ما زالت حية وفي مارايا يتم تسميمها من خلال اوراق التبغ التي يتم وضعها في حلقها. تقول احدى السيدات التي قتلت طفلتين بان زوجها هو الذي يقرر اذا كانوا سيحتفظون بالطفل ام لا.

اما في المدن فانهم يعتمدون على جهاز الامواج فوق الصوتية لتحديد جنس الجنين فاذا ثبت بانه انثى تقوم الام باجهاضه يقول سام كومار من معهد القانون الهندي بانه لا فرق بين الفقير والغني فكلاهما يقتل الاناث غير ان الفقراء وبسبب امكانياتهم المادية القليلة فانهم لا يلجأون الى جهاز الامواج فوق الصوتية بل ينتظرون ولادة الطفلة ومن ثم يتخلصون منها.

اما بالنسبة لكوريا الجنوبية فهي لا تعاني من مشاكل زيادة عدد السكان والفقر والجهل التي تعاني منها الصين والهند فهي بلد متحضرة، متعلمة ونوعا ما غنية الا ان توازن عدد الاناث والذكور يشكل مشكلة حقيقية في هذا البلد. فحسب احصائيات «المعهد الكوري للصحة والامور الاجتماعية» فانه اذا استمر الوضع على ما هو عليه حالياً فسيكون لكل ١٠٠ رجل في عمر الزواج فقط ٧٧ امرأة في عمر الزواج عام ٢٠١٠ وكما هو الحال في الهند والصين فجهاز الامواج فوق الصوتية يلعب دوراً كبيراً في اجهاض العديد من الاناث ومع انه يوجد قوانين صارمة ضد الاجهاض الذي يميز بين الذكور والاناث الا انه يوجد حوالي ٢٠٠٠٠ امرأة قمن بالاجهاض بشكل غير قانوني.

وتشير الدراسات بان كوريا الجنوبية ليس لديها اي تمييز ضد الاناث ومعظم سكانها مرتاحون مادياً وليسوا بحاجة الى ابنائهم للعناية بهم عند تقدمهم في السن. ولكنهم يريدون عائلات صغيرة، والسبب وراء رغبتهم هذه يكمن في اعتقاد ديني يقول بان اسوأ ما يمكن ان يفعله شخص هو عدم حمل لقب العائلة ولهذا فان الذكور يفضلون على الاناث.

وهذه الاعتقادات الدينية ذاتها سارية في تايوان، هذا البلد الغني ذي النسبة العالية من المتعلمين.

حلول مقترحة

بالنسبة لتايوان لا يوجد حدود لعدد افراد العائلة ولكن تربية افراد العائلة وتعليمهم مكلف للغاية، ولهذا تقوم الامهات باجهاض الاناث والاحتفاظ بالذكور، وكما في كوريا الجنوبية يوجد قوانين صارمة ضد الاجهاض ولكنه



بشكل واسع، في السابق كانت المرأة تلد طفلاً بعد طفل حتى يأتيها ذكر ولكن حالياً فالموضة ان لا يكون عند الابوين اكثر من طفلين واذا كان لدى الابوين ثلاثة اطفال فان المجتمع ينظر اليهما على انهما غير طبيعيين.

والغريب في كل ذلك ان الحكومة والشعب على وعي تام بوجود هذه المشكلة ولكنهم عاجزون عن عمل اي شيء.

وقد اكدت دراسات عديدة ان هذا الوضع قد يؤثر على الاستقرار الاجتماعي في الدول المتطورة والتي سيهاجر اليها هؤلاء الشباب، وبالتالي فان الدول الغربية كالدول الاسيوية يجب ان تساعد في حل هذه المشكلة، كذلك تتوقع الدراسات ارتفاعا في عدد بائعات الهوى وتوسع في سوق الزوجات اللواتي يتم خطفهن وبيعهن.

فالارقام الرسمية تثبت بانه تم انقاذ ٦٤٠٠٠ امرأة من زواج اجباري منذ عام ١٩٩١.

لا يوجد حلول قصيرة المدى لهذه المشكلة الديمغرافية مع انه يوجد العديد من الافكار لحلها، فالهدف الاول سيكون الرفع من قيمة المرأة بتعليمها وتدريبها على القيام باعمال تدر دخلاً جيداً لعائلاتها، وهذا ما يفعله بنك غرامين في بنغلادش الذي يمنح آلاف القروض الصغيرة للسيدات لتمكينهن من انشاء مشاريع صغيرة كما يقوم البنك العالمي بانشاء مشاريع تستهدف النساء، واحدى الافكار المطروحة هي تأمين الضمان الاجتماعي لكبار السن في الدول الفقيرة حتى لا يضطروا الى انجاب اطفال ذكور لرعايتهم عن تقدمهم في السن، كما ان الغاء المهر في الهند سيقوم بانقاذ العديد من الاطفال الاناث في هذا البلد.

والمهزلة في كل هذا ان العديد من الاباء الذين يصرون على انجاب الذكور فقط سيتوقعون بعد عشرين عاماً زواج ابنائهم للتمتع باحفادهم ولكن المضحك بان ابناءهم لن يجدوا زوجات لانجاب اي احفاد!!■

طلبات التوظيف.. بوابة دخول الحياة العملية ام الخروج من الذات؟!

لهاث يومي لمئات الشابات والشبان تحت رحمة السوق:

الحدث - قسم التحقيقات

من حيث المبدأ، فان سعي شخص ما للحصول على وظيفة ما، لا يتضمن اي هدار لكرامة هذا الشخص، او وضع لعناصر شخصيته ومعالم جسده على محك البيع والشراء.

لكن البطالة، تعيد صياغة المعادلات فتتحول الاشياء باتجاهات غريبة. تكاد لا تصدق.

ما سيجيء في هذا التحقيق للزميل خليل الخطيب ليس الا ما نز من كآبته التي حملها معه بعد انجازه وقد تجول متخفياً في رداء عاطل عن العمل، على مجموعة من الشركات التي اعلنت عن حاجتها لموظفين...»

مرة قالت لي ضيفة نمساوية جاءت الى الاردن لتتعلم شيئا من العزف على العود في معرض ثرثرتنا عن ظروف الحياة، هنا وهناك ان المواطن النمساوي، بعد ان يحصل على على شهادة ممكنة، يضطر للحصول على عدد من دورات التأهيل قبل الحصول على عمل ما.. هذه الدورات يمكن تسميتها «كيف تسوق نفسك» محتواها الاساسي يتعلق بكيفية التعامل مع المدير، ولجنة المقابلة، والموظفين الاعلى رتبة، ...ي.. كيف تبتسم، كيف تعبر عن رفضك بان تبدأ بعبارة، ما تقوله عين الصواب سيدي لكن... وهكذا.

اشفقت على اهل النمسا فيها، وحسدتني بيني وبين وطني على النعمة التي نعيش..

في الاردن، حتى تحصل على عمل، ما عليك الا ان تقوم بتعبئة نموذج توظيف، تجيب من خلاله على عدد من الاسئلة ثم تحصل على عمل او تكون مؤهلاتك غير مناسبة للوظيفة الشاغرة فلا تحصل عليه.

شخصياً، تقدمت بعشرات الطلبات لوظائف شاغرة، وكنت دائماً لا امتلك المؤهلات التي تسعفني في الحصول عليها.

لكن، لا ادري اي شيطان عبث في عقلي في لحظة نزق جعلني افكر في سؤال آخرين حول ما اذا كانت حظوظهم افضل من حظي مع الوظائف الشاغرة، فرحت انتقل بين عدة شركات ومؤسسات اعلنت عن وظائف شاغرة..

اول الخير

اول الخير او الغيث قطرة، هكذا يقال.. واول من التقيتهم هو رائد سلامة.. جاء ليتقدم لوظيفة موظف متابعات (معاملات تخليص وتحصيل فواتير..الخ) رائد حاصل على شهادة الليسانس في الحقوق من جامعة دمشق عام ١٩٩٣ وهو عاطل عن العمل منذ تخرجه، وهو يتوقع راتباً يصل الى ثمانين ديناراً كما اكد لي معبراً عن سعادته بالحصول على هكذا عمل ان حصل عليه.

لماذا لم تتدرب على مهنة المحاماة وتفتح مكتباً؟ سألته وقد ادهشني تهافته على وظيفة تافهة كهذه بالنسبة لشخص يستطيع ان يعمل في سلك المحاماة. فاجابني وقد علت الدهشة محياه «كانك لا تعيش في الاردن!» ثم تابع «درت على كل المكاتب- لم اجد محامياً يقبل بتدريبي.. كل محام لديه اثنان على الاقل من المتدربين.. وحتى لو تدربت، من اين ساجد ما يكفي من المال لافتتح مكتباً، وكم سنة ساتعرض للخسارة قبل ان اجد زبائن؟! هذا جزء من تساؤلاته التي قطعتها لالتفت الى فتاة كانت تجلس معنا في قاعة الانتظار في الشركة التي اعلنت عن حاجتها لموظفين من عدة تخصصات.

للوهلة الاولى اعتقدت الفتاة انني اقوم بمحاولة لا معنى لها للمعاكسة لكنها بعد ان اطمأنت الى انني صحفي.. جاء متخفياً في رداء الباحث عن عمل وافقت على الحديث..

اسمها (ابتسام..) انهت دراستها في قسم الاجتماع في الجامعة الاردنية في شهر حزيران ١٩٩٤، وهي ما تزال تبحث عن عمل، تقول ابتسام: تقدمت لعشرات الوظائف في عشرات الشركات والمكاتب، الصغيرة منها والكبيرة.

الشركات الكبيرة يعلنون عن وظائف شاغرة صورياً ليتحايلوا على القانون، بينما يكون التعيين قد تم سلفاً بالواسطة اما المكاتب والشركات الصغيرة فهم يبحثون عن سكرتيرات فقط، لان السكرتيرات في مثل هذه المكاتب لا تبقى طويلاً على رأس عملها لاسباب يصعب الحديث فيها.

ما هي هذه الاسباب؟ تساءلت. فاجابت: «لا احب الحديث في هذا الامر فهو معروف للجميع».

اكتفيت بما قالته ابتسام بعد ان لفت انتباهي الشاب الذي خرج من المقابلة وقد بدت على وجهه علامات اليأس والاحباط فانطلقت خلفه الى الباب الخارجي.. اسمه اسامة سعد حمودة- هذا هو طلب التوظيف الثالث الذي يقدمه اليوم ولديه قائمة باربعة اماكن اخرى سيذهب اليها، حاصل على دبلوم ادارة، وعمل قبل الآن في عدد من الشركات لفترات ما بين اربعة شهور وتسعة شهور.

لماذا لم تستقر في مكان من تلك التي عملت بها؟ سألته فقال لي متأففاً: لا يوجد استقرار «كلما عملت في مكان وجدت من يقف في وجهي ويحفر لي حتى يخرجني من العمل»

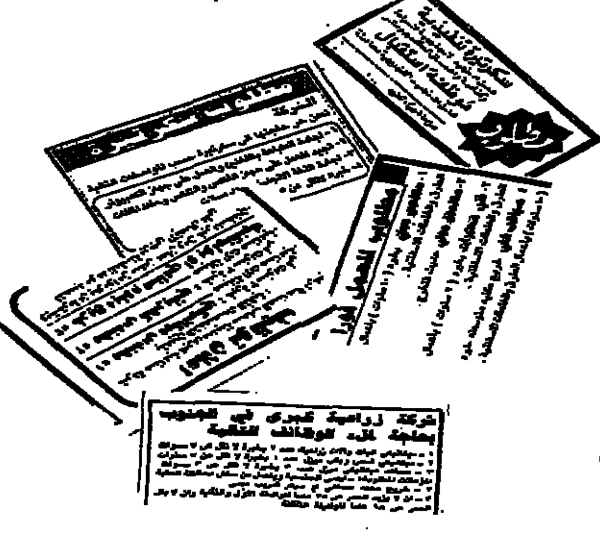
كيف؟

• في كل شركة او مؤسسة، يوجد مدير، وجواسيس للمدير، وهؤلاء، اذا لم تكن علاقتك معهم جيدة فانهم يتركون اشغالهم ويتفرغون لك»

ولماذا لا تكون علاقتك مع الجواسيس جيدة؟! قلت له فاجابني:

«لا يعطون المجال لاحد.. لا لمصادقتهم، ولا لاي شيء آخر.. مجرد دخولك الى الشركة يجعلهم يعادونك».

ليست الامور بهذا السوء، علقت فقال «انت صحفي تعيش حياة ممتازة، ولا تدري عن هذه الامور» ابتسمت وتذكرت رغماً عني، مقطعاً للشاعر محمود درويش يقول فيه: «فجأة.. لم نعد قادرين على السخرية».



عالم آخر!

تركت اسامة يتابع تقديم الطلبات حسب قائمته وانطلقت الى مؤسسة اخرى اعلنت عن حاجتها لسكرتيرة ومندوبي مبيعات وسائق.

مجموعة من الشباب والفتيات يتوزعون على اكتظاظ داخل صالة ضيقة، وقد وزعت عليهم نماذج راحوا يملؤونها وكلما انتهى احدهم من تعبئة نموذجه، قدمه لفتاة تجلس خلف مكتب صغير وقد تداخلت الوان الزينة على وجهها بصورة منفرة لتقوم بدورها بادخاله الى المدير الذي يجلس في غرفة اغلق بابها.

بين فترة واخرى، كانت الفتاة تخرج لتدعو احد المتقدمين لمقابلة المدير، دخل شاب في البداية، كان يرتدي بدلة وربطة عنق مما يوحي بانه جاء ليعمل كمندوب مبيعات، لم تدم مقابلته اكثر من دقيقتين، ثم تلته فتاة بدا واضحا انها قد بذلت كل ما لديها من جهود لتبدو انيقة، لكن حالها لم يكن افضل من حال السكرتيرة التي ادخلتها وهي تلوي شفتها السفلى ازدراء!

طال اختفاء الفتاة خلف باب المدير الموصد فراح جمع الشباب والشابات المنتظرين يتبادلون النظرات والتأففات، وقد اعترت وجوه بعضهم علامات غضب وقرف ونفاذ صبر.

اخيراً ، خرجت، ودخل شاب آخر لم تطل مقابلته اكثر من دقيقتين ايضاً!

كنت، حتى ذلك الوقت، مكتفياً بتأمل الوجوه، ومراقبة ما يحدث بعد ان عبأت طلباً كغيري كمبرر للبقاء بينهم.. قررت ان اتحدث للفتاة (السكرتيرة) فسألتها في محاولة لاثارة حديث قائلاً: لو سمحت هل يمكن ان اؤجل المقابلة الى يوم غد، لان لدي ظرفي الآن فاجابتني «سوف تفقد دورك، لان المدير يرغب في مقابلة كل المتقدمين اليوم» وهل سيحدد المدير من هم الذين سيختارهم اليوم؟ قالت: سيقابلكم والذين سينجحون في المقابلة سوف نتصل بهم. وماذا عن الذين لن ينجحوا في المقابلة، هل ستبلغوهم؟ في العادة لا، اجابت بنفاد صبر وقد احسست بان وراء اسئلتي شيئاً غير طبيعي فشكرتها وعدت الى مكاني عند بوابة الصالة.

زميلة!

«جمانة شرف الدين»، نادت السكرتيرة. فبرزت من بين الجموع المحتشدة فتاة، تعرفت على وجهها فوراً، لقد كانت زميلتي في الجامعة، وقد تبقى لها سنة لتتخرج عندما انهيت دراستي الجامعية قبل عام ونصف تقريباً.

انتظرت، حتى انتهت مقابلة جمانة، والتي امتدت لعشرين دقيقة، طويلة، وخرجت خلفها وقد لاحظت وجودي فحيتني.

هل حصلت على الوظيفة؟ سألتها مستفزاً، فاجابتني بنصف غضب: «وهل تعرف ما هي هذه الوظيفة؟!» لا؟ اجبتها بلهجة من يستفسر، فقالت: يريدني ان اخلع المنديل، وان اعمل لديه، فقط لاقوم بمشاركته تناول القهوة كل ساعتين مرة!

بلعت بقية تساؤلاتي، واشرت لها مودعاً وانصرفت باتجاه الجريدة لاكتب هذه السطور وكلي خيبة■

خوفاً من اتهامهم بالجنون:

الناس يهربون من العيادات النفسية.. الى اوكار المشعوذين!

الحدث - قسم التحقيقات

لماذا يخاف معظم الناس من زيارة الطبيب النفسي؟ ولماذا يتسترون على زيارتهم له حتى عندما يتخطون حاجز الخوف الذاتي؟ وماذا يحدث في عيادات هؤلاء الاطباء؟ هذه اسئلة وغيرها حملها الزميل هاشم الخالدي لعدد من عيادات الاطباء النفسيين، والقصة في السطور التالية..

الكثير من الاسئلة كانت تدور في اذهاننا ونحن نعمل على انجاز هذا التحقيق، الذي زرنا من خلاله عدداً من عيادات الاطباء النفسيين.

البداية كانت مع الدكتور عز الدين جمال وهو مستشار ورئيس اختصاصي الامراض النفسية في مدينة الحسين الطبية سابقاً حيث قال: التردد موجود في كل العالم وليس في الدول العربية فقط لانه يوجد اعتقاد بان زيارة الطبيب النفسي سببها ضعف معنوي عند الشخص المراجع وبالتالي يتردد الناس في زيارة الطبيب لكي لا ينظر اليهم على انهم يعانون من ضعف في الشخصية، بالاضافة الى الفكرة السائدة بان الذي يراجع الطبيب النفسي يعتبر «مجنون» وفي الحقيقة ان من يطلق عليه كلمة مجنون لا يشكل الا جزءا يسيرا من الذين يراجعون الطبيب النفسي وان غالبية من يراجعون الطبيب النفسي يمكن ادراجهم تحت صفة ناس عاديين ولهم دور في المجتمع ككل الناس فهم ازواج وامهات ومن جميع مستويات الناس الثقافية والاجتماعية والعلمية.

ففي البلدان الغربية يقل التردد بسبب تمتع الناس هناك بالحقوق المدنية التامة حيث ان حقوق الفرد هناك لا تتوقف على السمعة اذ من الصعب ان يمارس التمييز ضد المراجعين للطبيب النفسي لمجرد انهم راجعوا بينما في البلدان الاقل تنظيماً كالبلاد العربية حيث يكون تمتع الناس بحقوق مدنية اقل تشكل السمعة والشكوك اساساً في حياتهم وفي مسعاهم للرزق.

واضاف ان تردد الناس في زيارة الاطباء النفسيين ناتج عن المكابرة فالاحصائيات العالمية تقول بان نسبة عالية تتراوح بين ١٠-٢٠٪ من الذي يراجعون مختلف الاختصاصات الطبية يجب ان يراجعوا طبيبا نفسيا

قراءة الكف والتعلق بها!!

اذ ان معاناتهم ليست جسدية بل نفسية وقد لا يدرك المراجع ذلك لاعتقاده بانه يستطيع ان يتجاوز المعاناة النفسية لوحده دون الحاجة لمراجعة طبيب.

وقد اثبت الواقع عدم قدرتهم في معظم الاحيان على بلوغ ذلك الهدف بدون مداخلة الطبيب النفسي. اما عن اكثر الحالات النفسية المنتشرة عندنا فيقول الدكتور «عز الدين» الحالات الاكثر شيوعاً هي القلق النفسي الذي ينتج عن اسباب مختلفة منها اسباب شخصية -جسمية وحياتية «اجتماعية» ويتمثل القلق النفسي بالخوف المرضي من فقدان السيطرة على النفس والخوف من الذات والمرض والموت والخوف من الجنون او من فقدان عزيز وفقدان العزيز يكون بفقدان شخص او ثروة او صحة او مركز.

اما عن الحالات الصعبة الموجودة عندنا في الاردن فيقول الدكتور «عز الدين» اصعب الحالات عندنا هي الفصام الشخصي وبدرجة اقل الهوس والاكتئاب فمرض الاكتئاب قد يكون من الشدة بمكان لدرجة الشعور بالذنب والميل الى معاقبة النفس الذي قد يصل الى الانتحار.

امساك شديد

يقول الدكتور «عز الدين» هناك حالات كثيرة غريبة وطريفة تمر معي.. اما عن اطرفها فانكر انني عالجت احد المرضى اثناء وجوده بالمستشفى حيث كان يعاني هذا المريض من الامساك الشديد، وقد تبين بعد الفحص والمراقبة الدائمة له بانه يمتنع عن الذهاب الى الحمام وبشكل متعمد لانه يعتقد بانه قد وصل من السوء والجرم والخطيئة درجة اعتقد معها انه لو ذهب الى الحمام فقد يسد مجاري عمان ويحدث فيضان وقد استطعت ان اعالج هذا المريض باعطائه مضادات الاكتئاب وبعد ذلك رجع الى طبيعته بشكل طبيعي للغاية.

قراءة الكف مرض نفسي

ورداً على اجابتنا عن الظاهرة الشائعة منذ زمن في بلدنا وهي قراءة الكف وتفسير الاحلام واللجوء للمشعوذين فيقول عنها ان من يلجأون الى هذه الوسائل للتنبأ بالمستقبل يدل على حالة قلق نفسي يعاني منها الشخص الذي يتبع هذه الوسائل بدليل ان اغلب من يلجأ الى هذه الوسائل هم من النساء والسبب ان النساء اقل قدرة على تقرير مصيرهن من الرجال.

تأمين، ضمان، شيخوخة

اما الصيدلانية نجاة ابو سير فقد كان لها رأي آخر في هذا الموضوع فهي تعمل حالياً مديرة صحة العاصمة وقد كانت الى وقت قريب مسؤولة قسم الصيدلة في المركز الطبي للصحة النفسية.. تقول الصيدلانية «نجاة» ان القلق الموجود عند مواطنينا ناتج عن اسباب كثيرة وهي عدم وجود تأمين صحي وضمان اجتماعي وتأمين شيخوخة لذلك يشعر المواطن عندنا بالقلق الدائم على مستقبله.

وتقول انه في اوروبا مثلاً فهناك لا يشعر المواطن بالقلق على مستقبله وهو يصرف ما يأخذه فوراً من راتب لان الدولة تدفع هناك كل شيء.. وهذا هو سبب عدم القلق الموجود هناك في النظرة الى المستقبل.

شعبنا يمتاز بالقلق

استكمالا لهذا التحقيق فقد قمنا بزيارة لعيادة الدكتور «محمد علي كنعان» وهو مستشار الطب النفسي وسألناه عن مبدأ الخجل الذي يعتري الناس عند مراجعتهم للطبيب النفسي وكذلك سألناه هل شعبنا شعب قلق كما يقولون.. حيث قال هناك حرج سواء في الدول الغربية او الدول العربية ولكن الحرج في الدول الغربية اقل.. ويرجع ذلك الى ان الترابط الاسري هناك شبه منعدم بحيث ان المواطنين هناك لا يهتمون اذا كان زميلهم مثلاً يراجع طبيباً نفسياً ولا يعتبرون ذلك فضيحة اما عندنا في الدول العربية فالترابط الاسري قوي جداً بحيث يخشى المواطن عندنا من مراجعة الطبيب النفسي مخافة الفضيحة من اهله واصدقائه ومعارفه فهو يشعر في داخله عندما يدخل عيادة الطبيب بانه «مراقب دائماً». ومن الاسباب الاخرى هي المكابرة حيث يكابر المرضى في الاعتراف بمرضهم.. اما القلق فاؤكد لك -والقول للدكتور كنعان- بان شعبنا شعب قلق دائماً وانكر ان احد الصحفيين الغربيين الذي زار الدول العربية لفترة كبيرة قال لي بالحرف الواحد «الشعب العربي شعب قلق على مستقبله وسياسته وماله واولاده وعلى كل شيء».

الشعوذة الى اين

اما الشعوذة فيقول عنها الدكتور «كنعان»: الشعوذة عالم غريب وواسع جداً وهو منتشر نتيجة لضعف الايمان عند الناس اما المشعوذون انفسهم فاؤكد لك كذلك بانهم جميعاً كذابون وقد اكتشفت أنهم يعتمدون في خداع الابرياء على كتاب الرحمة في الطب والحكمة وهذا الكتاب فيه جميع الامراض وعلاجاتها وقد استغله المشعوذون اسوأ استغلال رغم انه كتاب جيد ومفيد. وهذا الكتاب يعد من «الكتب الصفراء» ويحتوي على وصفات عشبية واشياء وقراءات من القرآن الكريم والدين الاسلامي.. اما الجن فيقول عنه الدكتور «كنعان» بكل صراحة فانا لا اصدق بان جنياً يمكن ان يدخل في جسم انسان او «يلبسه» كما يقولون لان القرآن اشار وذكر بوضوح لوجود الجن ولكنه لم يشر الى ان الجن يمكن ان «يلبس انسان».

وهناك كثير من الناس يأتون لعندي ومعهم حجب وقد اريتك قبل قليل عدة انواع من الحجب التي يحضرها المرضى معهم ايماناً منهم ان الحجب لا تفيدهم ولو نفعتهم هذه الحجب لا يمكن لاصحابها ان يأتوا لعندي وكان من الممكن لاغلب الحالات النفسية ان تنتهي لو فرغها اصحابها عند انسان يثقون به ويثقون من داخلهم انه سيشفيهم او سيساعدهم على ذلك.

الذهب افقده عقله

ويروي لنا الدكتور «كنعان» قصصا طريفة وغريبة مرت عليه في السابق قبل ان يفتتح العيادة لا سيما ان للدكتور «كنعان» سبق ان عمل في مستشفى البشير ومستشفى الفحيص وغيرهما اما عن القصة الاولى فيقول: في مدينة الزرقاء كان هناك تاجر ذهب مشهور ومعروف حضر لعنده جماعة قالوا له عندنا سبائك ذهب نريد بيعها ولكننا لا نستطيع ان نأتي بها لعندك نظراً لخطورة الموقف فاتفقوا على ان يلتقوا بمكان معين في الصحراء للاستلام والتسليم على ان يحضر هذا التاجر معه مبلغ ٢٥ الف دينار ثمن السبائك التي تساوي ما يقارب ٧٥ الفاً حسب زعمهم، ركب التاجر سيارته واتجه الى الموقع المحدد ومعه الـ ٢٥ الف دينار والتقى بهم هناك ولكن ما حصل انهم قاموا باخذ المبلغ عنوة منه وضربوه على رأسه واخذوا سيارته وتركوه هائماً في الصحراء الى ان وصل الى الشارع العام حيث لخذه الناس الى مركز الامن وبعد ايام تعرف عليه اهله واخذوه للبيت وهو لا يذكر اي شيء مما حصل معه اثناء الحادثة، المهم في الامر.. بدأ اهله باخذه للاطباء العاديين لكي يعالجوه ومضت اشهر وبدون فائدة ثم اشار عليهم احد الاشخاص باخذه لطبيب نفسي لعله يستطيع ان يعرف ما علته وبالفعل احضروه لعندي وكنت يومها طبيباً في مستشفى الفحيص فقمت بادخاله الى غرفة الفحص وعالجته بالتنويم المغناطيسي ونجحت عملية التنويم وبدأ الرجل يتكلم وسرد لي القصة بالكامل ورجعت له ذاكرته ثم افاق من التنويم وشفي وتم القاء القبض على الجناة.. وانكر ان هذا الرجل هو الوحيد الذي نشر لنا اول شكر في الجريدة بتاريخ المملكة لانه في العادة لا يقوم احد بمثل هذه الاعمال وانكر أن سليمان عرار قال عنا مرة «هؤلاء الاطباء هم الوحيدون الذين لا يشكرون» وطبعاً هذه ناتجة عن الخوف من الفضيحة اذا اكتشف امره.

مريضة ولكن

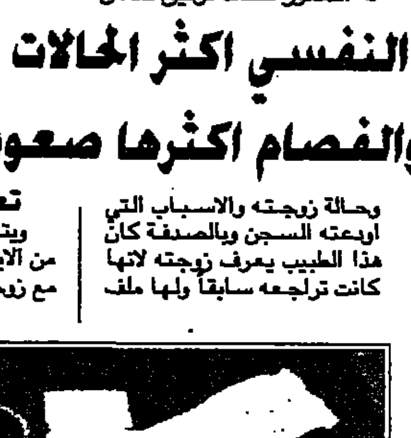
اما عن القصص الطريفة فيذكر الدكتور «كنعان» ان احدى مريضاتي التي كنت اعالجها في المستشفى العسكري اصبح لديها خبرة طويلة نتيجة المدة التي قضتها في المستشفى وفي احدى المرات احضروا مريضاً لعندي كان هائجاً الى درجة كبيرة فساعدت المريضة في ادخاله للعيادة ثم قالت لي «اعتقد يا دكتور ان هذا المريض بحاجة لجلسات كهربائية حتى يهدأ او تستقر حالته» وبالفعل اخضعناه لجلسات كهربائية وهدأت حالته، فهذه المريضة مشهورة هناك بانها تعرف جميع العلاجات التي نستخدمها.

وفي احدى المرات بينما كنت مداوماً في مستشفى الفحيص دخلت الى غرفة بصحبة الاطباء والممرضين وكان يوجد في هذه الغرفة مريضان احدهما قديم والاخر جديد.. فسألت الممرضين عن حالة المريض الجديد- فاجابني على الفور المريض القديم قائلاً «والله يا دكتور هذا المريض لسه بهذرب» فضحكت انا والممرضون لاننا تذكرنا انه مر بنفس الحالة عندما كان جديداً على المستشفى.

ازواج عقلاء

قصة اخرى رواها الدكتور كنعان عن شاب مصاب بمرض التخلف العقلي فقال: في احد الايام حضر لعندي شاب متخلف مع زوجته المتخلفة والغريب في الامر انه بدأ يشرح لي حالته وحالة الظلم التي يعيش بها فقال لي تصور يا دكتور.. لقد اصر اهلي ان يزوجوني لفتاة متخلفة اجتهاداً منهم انني يجب أن تكون زوجتي متخلفة وهذا خطأ اجتماعي وطبي كما تعلم، فقلت له: صحيح. فما تطلب، فقال لي: ارجو يا دكتور ان تعطيني تقريرا طبياً تشرح حالتي وحالة زوجتي على اننا متخلفان لكي تستطيع ان تتطلق حسب ما اتفقت مع زوجتي لانني اريد ان اتزوج من انسانة «تدير بالها علي» وكذلك زوجتي وبالفعل اعطيتهما التقرير المطلوب وتطلقا، ولكن انظروا كيف ان هذا المتخلف طلع اعقل من اهله بالنسبة لهذه المسألة.



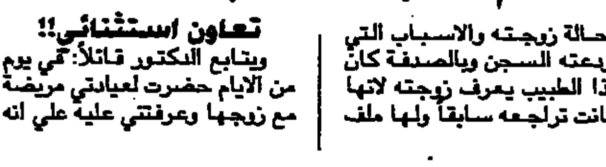


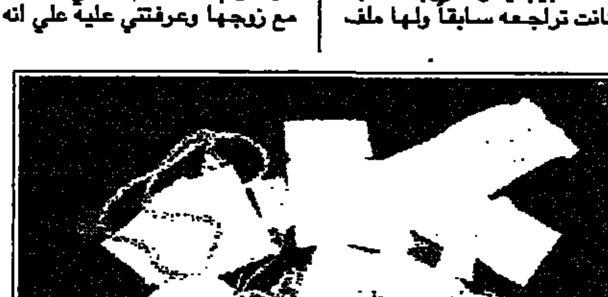
● الدكتور عز الدين ● الدكتور محمد توفيق كنعان ● الصيدلانية نجاة أبو سير

الأطباء: القلق النفسي اكثر الحالات انتشاراً في الأردن والفصام اكثرها صعوبة

الزوج المظلوم

يبدو اننا اثقلنا عليك يا دكتور، قلت له فاجاب: بالعكس هذه القصص ربما تبصر الناس باشياء خافية عليهم فهذا التحقيق من الاهمية بمكان بحيث اننا نريد ان نوصل للقارئ سبب الخجل من مراجعة الطبيب النفسي وامكانية الايضاح للناس بان الشعوذة لا تفيدهم باي حال من الاحوال واشياء كثيرة ربما تخفى عليهم فهذا التحقيق ربما يصلح ان يكون رسالة ماجستير. وعن أغرب القصص التي يذكرها من ملفاته الكثيرة يقول: في يوم من الايام ادعت احدى السيدات على زوجها انه يمارس الجنس مع بناتها وعلى الفور قامت الشرطة باعتقال الزوج واودعته السجن ولم تفد توسلاته للشرطة بان زوجته مريضة نفسياً الى ان زار السجن طبيب الامراض النفسية الذي يأتي للمركز بين فترة واخرى فطلب هذا الرجل مقابلة الطبيب ليشرح له حالته وحالة زوجته والاسباب التي اودعته السجن وبالصدفة كان هذا الطبيب يعرف زوجته لانها كانت تراجعه سابقاً ولها ملف كامل عنده، وكان هذا الطبيب يعرف ان الزوجة عندها مرض يأتي لها باعتقادات خاطئة، وعلى اثر ذلك قام الطبيب بكتابة تقرير طبي بان هذه الزوجة مريضة نفسيا فخرج الزوج من السجن بعد ان مكث مدة طويلة فيه.







● بعض الحجب التي وجدناها عند الطبيب

تعاون استثنائي!!

ويتابع الدكتور قائلاً: في يوم من الايام حضرت لعيادتي مريضة مع زوجها وعرفتني عليه علي انه يعالج الناس بالحجب «اي مشعوذ» ثم بدأت بسرد قصتها مع هذا المشعوذ حيث قالت: قبل فترة ليست ببعيدة كنت مريضة بمرض نفسي ولا زلت فاخذني والدي اليه فاشترط على والدي ان يعالجني من مرضي مقابل ان يتزوجني فوافق والدي وقبلت بالامر الواقع ومرت الايام والاشهر ومن دواء الى دواء بدون فائدة حتى اقتنعت انا وزوجي ان علي ان اراجع طبيباً نفسياً لأن زوجي «المشعوذ السابق» لم يستطع علاجي.

وها انذا قد حضرت اليك لكي تنقذني من هذا المريض، بعد ذلك حاورت المشعوذ وسألته عن احواله وعن عمله فقال لي: صدقني يا دكتور اللي بطرهم اكثر من الجالسين عندك في الصالون على مرتين فسألته عن الحالات التي تحضر اليه فقال «لنا عادة احول المجانين الخالصين للاطباء النفسيين» فقلت له: اذن كل حالة جنون حولها لعندي وانا ادفع لك اجرة التاكسي وبالفعل في اليوم الثاني احضر لي احد زبائنه وبدأت بعلاجه فكانت هذه الحالة اول تعاون بين طبيب نفسي ومشعوذ رغم انني لا اؤمن بهم ولكن ماذا عساني ان افعل بعقول الناس الذين يؤمنون بهم.

املح.. ابلح

ويضيف الدكتور قائلاً: لقد طلبت من هذا المشعوذ ان يكتب لي وصفه لعلاج لاعرف ماذا يكتبون، اتدرون ماذا كتب على الورقة «اتلخذ جرادة ميتة والا انبحها ولحترس من ام الجنوس او الذكر وشقها من ظهرها وتأخذ جلد شقها الايمن مع ثلاث اوراق من الزيتون بعد ان تكتب على الاولى -املح ابلح وعلى الثانية -مليح قبيح وعلى الثالثة مليح مليح ثم تقول: اذهبي ايتها الحمى» وطبعاً هذا هو نفس الكلام الموجود في كتاب الرحمة في الطب والحكمة فاغلب المشعوذين كما قلت يعتمدون هذا الكتاب في وصفاتهم ويضيفون عليها ما يشاؤون.

جني اسمه كوهين

اما اغرب حالة تعامل معها فيقول: عندما كنت طبيباً في مستشفى البشير دخلت علي مريضة مع زوجها ثم طلبت من زوجها ان يخرج وبمجرد خروجه عرضت علي جزءاً من يديها ورجليها وكانت مليئة بالكدمات وآثار الضرب بشكل مؤلم وفظيع علماً بان هذه المريضة كانت تتعالج عندي في السابق وانقطعت لفترة، ولما سألتها ما الذي حصل معها قالت اثناء علاجي عندك حضر لحد اصدقاء زوجي واقنعه بان يأخذني الى مشعوذ وبالفعل ذهبت معه الى ذلك المشعوذ فكشف عن حالتي ثم قال لزوجي:

يوجد في جسم زوجتك جني يهودي اسمه «كوهين» ويجب ان اخرجه ثم اعطى زوجي كرباجا وحمل المشعوذ كرباجا آخر واغلقا على الغرفة وبدأ بضربي ثم صار المشعوذ يصيح في وجهي مدعياً انه يحدث الجني قائلاً: اخرج يا كوهين اخرج يا كوهين ومن شدة الضرب صرت اصيح كوهين كوهين حتى توقفا عن الضرب فقال المشعوذ لزوجي ها هو قد نطق اسمه ثم تابع المشعوذ وزوجي ضربي معتقدين انهما يضربان الجني كوهين فبدأ المشعوذ بالصياح مرة اخرى قائلاً: «لازم تاسلم ويصير اسمك «محمد» وكررها ثلاث مرات وهو يضربني ويقول محمد.محمد ولما اشتد علي الضرب اخذت اصيح بكل عزمي محمد- محمد حتى اتخلص من الضرب وبعد ذلك بدأ يصيح المشعوذ للمرة الثالثة الان اخرج يا محمد اخرج يا محمد فقلت باعلى صوتي لقد خرجت فتوقف الضرب حيث اعتقدا بانهما اخرجا الجني كوهين من جسمي وبعد هذه الجلسة المرعبة ازدادت حالتي سوءاً وتورم جسمي وراجعت المستشفى اكثر من مرة لاتعالج ثم اقتنع زوجي بان اعاود مراجعتك لان مرضي نفسي ولا يتعلق بالجن والشعوذة.

ويقول الدكتور «كنعان»: بعد فترة تعالجت هذه المريضة من حالتها النفسية وشفيت لانها استطاعت ان تقنع زوجها لمراجعة طبيب نفسي، وكم من الحالات التي لا ندري عنها مخبأة خوفاً وخجلاً ومكابرة من مراجعة الطبيب النفسي.■

يتحدثون عن السياسة والطبخ وغلاء الاسعار وكأنهم في بيوتهم:

احاديث على مسمع امرأة في الباص!

الحدث -خولة ابراهيم

اعتدت ركوب الباص منذ فترة طويلة، اعتدت ضوضاء الناس وغضب السائق وحدة المزاج فيما بين طرفي المعادلة. الركاب-الناس، واحياناً علل الوسيلة الناقلة، الباص، لكن الاشياء التي تحدث في كل جولة لا تتكرر، لان الناس يختلفون في كل مرة، وحسب الوقت، ودرجة الحرارة، وطول المسافة، وتبعاً لمكان الصعود ووصولاً الى نقطة النهاية...»

ما الذي يحدث داخل الباص؟

حوارات سياسية، اجتماعية، هموم حياتية عامة، ونادراً ما يتم التطرق الى الثقافة، صادفني مرة ان تحاور اثنان في امسية شعرية لسميح القاسم، ثم اثنى الثاني على حجم الحضور الكثيف لامسية محمود درويش التي اقيمت في مهرجان جرش، كنت اود ان اضيف اليهما انني شخصياً لست تعب درويش وشروده الفكري الذي غلب على تألقه في كل مرة، وكل مهرجان او قراءة شعرية. لكنني لم اجرؤ على ذلك فانا امرأة، هل يحق لها الدخول في نقاش ثقافي في الباص؟!

امرأتان بدأتا الحديث من مجمع رغدان وكل من كان بامكانه الاصغاء اليهما تعرف على تفاصيل حياتهما بالكامل، الاولاد، الاحفاد، والاهم مشاكل الكنائن (اوف من الكنة التي اخذت ابني ولم يعد يزورني الا في العيد، وقالت الاخرى ان أولاد اخيها اظهروا تململاً منها اثناء زيارتها الاخيرة لهم، وقررت ان لا تكرر ذلك). كان من الصعب متابعة حديثهما، لانه شخصي جداً، بتفاصيل كثيرة، في النهاية لا يهمني منها شيء، سوى ان كبار السن لهم مشاكل اجتماعية في التعامل مع الابناء والاحفاد في سنوات عمرهم الاخيرة.

حين تطلع النساء الى الباص، يلاحظ انهن يبدأن النظر الى الشباب في محاولة احراجهم عل وعسى ان يقوم احدهم، البعض يستجيب والبعض الآخر لا يفعل ذلك، ومن وجهة نظري ان معه حقاً، فهو راكب متعب وقد دفع الاجرة، العجائز سواء كانوا رجالاً ام نساء هم الاستثناء.

لكن النظرة الاجتماعية تفرض على الشباب ان يدفعوا الثمن، وتفسح المجال امام النساء لاستغلال هذا الامر لصالحهن. خطر في ذهني ان نرفع هذه الفكرة الى مؤتمر بكين العالمي.

الاحاديث السياسية تطغى، قال احد الركاب للذي بجانبه:

ما الذي يجري في العراق؟

فاجاب الثاني بحماس: ان هناك طبخة كبيرة لا نعرف موادها او بهاراتها وانخرط في الشرح واستعرض الجرائد التي قرأها و و..بشكل يوحي كما لو انهما يعرفان بعضهما البعض، لكن المفاجأة انهما بعد هذا الحديث الطويل بدأ التعارف!

رجلان في المقعد الذي ورائي، يتحدثان عن الارث والبناء والابناء، احد الابناء يعمل في الخارج، وضع اسس بيته هذا الصيف ووكل والده بالاشراف عليه، قال الثاني: اننا نتعب في تربيتهم صغاراً ومن ثم ابنائهم وبيوتهم وهم كبار!

يقولون ان النساء فقط ينخرطن في الثرثرة. فماذا عن هذين الرجلين اللذين تعارفا للتو واسترسلا في تفاصيل حياتهما؟!

السائق يريد الالتزام بالوقوف على المحطات المخصصة للركوب والنزول والركاب لا يرضيهم ذلك، معارك بسيطة تدق في هذا الجانب.

احياناً، وعلى الرغم من الازدحام في الباص، يقف السائق لراكب متعب فيضجر الآخرون، لكن الاعجب ان يضجر الراكب الذي صعد بنفس الطريقة لان السائق وقف لغيره!

بعض الركاب -ربما- لكثرة استعمالهم الباص باتوا يعرفون السائق فهو يسلم عليهم بحميمية ويسألون عن اولاده، او اشياء من قبيل الرياضة والهوايات، حوارات قصيرة ومسلية تدور في هذا الاطار.

اكثر الاحاديث العامة تدور في مواضيع القبول في الجامعات، طفر الجيوب وغلاء الاسعار ومتطلبات المدارس، دفاتر ٦٤.٣٢ المفقودة وطلبات المعلمين الملحة، احدهم يصعد الى الباص ومعه ورقة نقدية، عملية وضع العملات الصغيرة في الماكنة لا تسمح بغير ذلك. تدور طوشة صغيرة بينه وبين السائق، تنتهي لصالح السائق طبعاً!

شاب يركب باص (العبدلي، البقعة، صويلح) يسأل عن صويلح ويخاف ان يفوته المكان وهو في وسط البلد، يتنقل بين الركاب ويلح بالسؤال على السائق، واستغرب انه لا يملك معلومات عن جغرافيا المكان على الاقل الاحساس بالبعد والقرب، حتى لو لم يكن قد وصلها بالمرة. فمن غير المنطقي ان تقع صويلح وسط البلد او ابعد منه بامتار!

اما السؤال عن الوزارات، المؤسسات، الجامعة، المعرض، فحدث ولا حرج، حق طبيعي للمرء الذي لا يعرف ان يسأل، ولكن الذي لفت نظري ان مواطننا يسأل عن اماكن عامة بطريقة الذي يجهل كل شيء، هذه المسألة لا تلمسها في بلد آخر.

احياناً يستعمل السائق صلاحيته فيقول: يا شباب اجلسوا هذه المرأة. ربما يستجيبون ولكن بتأفف وتثاقل!

هذه الجولة، كما يبدو واضحاً من انطباعاتها انها جرت في باص مؤسسة النقل العام، اما الباصات الصغيرة فلها شأن آخر، هناك تظهر شخصية (الكونترول) شخصية يمكن ان تفيد في المعالجات الادبية، وتخضع للدراسات النفسية والاجتماعية، انها محور عالم خاص، متغير، متنقل بالاحداث والاحاديث، يمكن من خلاله وفي جولة واحدة ان تستطلع الرأي العام تجاه اي حدث او اي قضية!

الباص عالم خاص، حين اصعد اليه، اغرق في سرحان طويل وينشغل ذهني بما يدور حولي، او في الشارع، من تجمعات الناس وازماتهم في المواقف او علامات التعب ورهق الحياة الذي يكسو وجوههم. ومع ذلك كله فان موضوعات البوسنة والعراق وقمة عمان الاقتصادية والسياح الاسرائيليين وزيارات الاهل الى الضفة والقطاع.. كل هذه المواضيع تطغى على كل شيء!■



مع القراء

أحبتنا:

كلما انتهينا من انجاز عدد جديد يحمل الينا البريد عددا أكبر من رسائلكم الجميلة، مما يضاعف احساسنا بالمسؤولية تجاه عملنا.

لقد اخذنا على انفسنا، منذ اليوم الاول عهداً بان نسعى دائماً للتميز، وها هي المسيرة تستمر، نخطىء احيانا ونصيب احيانا، لكن اصرارنا على الوفاء بعهدنا معكم، يظل هو البوصلة التي تهدينا الى اقصر الطرق واكثرها استقامة الى قلوبكم.

اسرة الحدث

الحمل
ستعلن موقفك تجاه عمل لو انسان، رأيك سيكون له تأثير مهم. تعاطف مع العذراء رقم حظك (٦-١١)
نصيحة الفلك: اذا عرض عليك الدعم والحماية لا ترفضهما من دون سبب

الثور
لا تدع الخلافات البسيطة تؤثر على علاقتك مع اقرب الناس اليك، تعاطف مع العقرب. رقم حظك (٣-٧).
نصيحة الفلك: انتبه لنفسك اكثر وابتسم حتى تبتسم لك الدنيا

الجوزاء
تفكر بطريقة ما للخروج من الروتين والعزلة، ليس هناك من مستحيل اذا قصدت، تعاطف مع الثور. رقم حظك (٥-٩).
نصيحة الفلك: اذهب حيث يدلك احساسك او قلبك ولا تتبع نصيحة احد سواهم.

السرطان
تشعر بتباطؤ الزمن وكانك تريد الوصول الى هدفك بسرعة فائقة تعاطف مع الجدي رقم حظك (١٤-١٧).
نصيحة الفلك: كن واقعيا ومنطقيا اكثر ولا تكن عاطفيا زيادة عن اللزوم

الاسد
أسبوعك فيه تحقيق لامنية، لكن ايضا انتبه لمصاريفك الزائدة كي لا توقعك في ازمة. تعاطف مع الميزان. رقم حظك (١٩- ١٢).
نصيحة الفلك: ساعد المحتاج يساعدك من في السماء.

العذراء
لا تكسر بخاطر احد فقط لانك سيىء المزاج هذا الاسبوع، تعاطف مع الجدي. رقم حظك (٢٠-٣).
نصيحة الفلك: اذا شعرت بان الزمن يعاكسك لا تلم نفسك لانك سترى ان «الدواء مغطى بقشة».

الميزان
للشكلة التي تعيشها هي في داخلك ولا تريد ان يطلع عليها احد، وكان فمك يضحك وقلبك حزين، تعاطف مع الحوت رقم حظك (١-١١).
نصيحة الفلك: لا تتكلم عن اسجانك امام الناس فهذه اقرب طريقة للفشل.

العقرب
ربما تحتاج لمن يرفع لك معنوياتك هذا الاسبوع، تسامح، هكذا الايام يوم معك ويوم عليك، تعاطف مع الثور رقم حظك (٨-١٠) نصيحة الفلك: كما تعامل ستعامل.

القوس
ستتعلم من «كيسك» درسا، كما ستلقن احدهم درسا لن ينساه، تعاطف مع الجدي رقم حظك (٧-٢٠).
نصيحة الفلك: لا تثق باحد هذا الاسبوع، خذ منهم كلاما ولا تعط لاحد كلمة سر.

الجدي
تشعر بوحدة قاتلة وكانك تواسي الجميع، ولا تجد من يطيب لك خاطرك بكلمة تعاطف مع الحوت رقم حظك (١٠- ٢٠).
نصيحة الفلك: ابتعد عن اجوائك ولو لفترة قصيرة في التغيير الفرج.

الدلو
تشعر بانك مكبل اليدين وكانك سجين طليق. لكن الا تعرف ان وراء كل هذا تختبىء السعادة؟ تعاطف مع السرطان رقم حظك (١٣-٩).
نصيحة الفلك: لا تحاول تصفية الحسابات لان الوقت ليس ملائماً.

الحوت
تريد التهرب من المسؤوليات فتفشل، تريد تحقيق شيء يدور في رأسك ولا تجرؤ. اسبوعك ليس «قشطة بعسل» تعاطف مع العذراء رقم حظك (٢- صفر).
نصيحة الفلك: عش لحظات السعادة التي تزورك ولا تخلط الحابل بالنابل.

سائلكم وصلت الحدث

٩٩,٩٪!!

الاخوة الاعزاء في جريدة الحدث

لقد قرأت التحقيق الذي نشر في جريدة الحدث حول موضوع السكرتيرة للمحرر هاشم الخالدي ولقد سررت جداً بما قرأت وكذلك زميلاتي ممن يعملن في نفس المجال لان ما نشر يعبر تعبيراً صادقاً وواضحاً ويصف تماماً وضع السكرتيرة في الاردن بشكل عام وشارع الجاردنز بشكل خاص وما شابهه من الاوساط والمناطق الراقية في نظر الجميع.

هذه الظاهرة بل هذا المرض اصبح مزمناً في ايامنا هذه وكانه وباء لا يمكن السيطرة عليه نهائياً لان نفوس المدراء مريضة واخلاقياتهم معدومة ولا دين لهم رغم انهم مسلمون وانا اقصد فقط ٩٩,٩٪ من المدراء فقط واذا سألتهم اترضون هذا الوضع على بناتكم واخواتكم يقولون لا لان بناتنا لسن بحاجة الى العمل فهذا حسب رأيي وضع طبيعي لانهن من عائلات غنية ومرتاحة مادياً فلماذا يعملن.. اذن المشكلة حصرت في فتيات الفئة المحتاجة للعمل من ناحية مادية- هذه الفئة من الفتيات ترى المهانة والذل في عملها ورغم ذلك تضطر للسكوت فهم يريدونها لصنع الشاي والقهوة ولشراء الدخان والسندويشات للمدير والذهاب الى البنك لدفع فواتير الكهرباء والمياه الخاصة ببيت المدير ولصنع وجبة الغداء له في المكتب احياناً.. الخ.. فاذا تحملت السكرتيرة هذه الامور فلن تستطيع تحمل الضغوط الجنسية وان تكون له زوجة ثانية بالحرام لاشباع رغباته والا فانه يهددها بالفصل من العمل وتترك العمل فعلاً وتعود للبحث عن عمل من جديد لانها بحاجة اليه، فتتكرر معها نفس المأساة مع اختلاف الوجوه والاماكن- هذه الامور اؤكد لكم بانها حدثت معي ومع فتيات كثيرات مما سبب لنا الاحباط الكبير والالم.

انا ومن معي من فتيات نطالب ونناشد ونأمل بان تكون هناك جهة او نقابة لحل مشاكل السكرتيرات وحمايتهن ووضع الحد للمدراء الفاسدين وان يحدد من قبل وزارة العمل والعمال ساعات الدوام الرسمية لهن ويحدد راتب كحد ادنى وكذلك يحسب لهن ايام العطلة الرسمية التي يعملن بها كيومين والى غير ذلك من قوانين ملزمة للمدراء والشركات والمكاتب لحماية فتياتنا من الذل والهوان.

لقد اطلت عليكم ولكني اتمنى فعلاً ان يكون هناك حل جذري لهذه الظاهرة او ما اسميه بالمرض.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المرسلة (ر.ب) عمان
خريجة كلية- تخصص محاسبة

الاقليميون ووهم التطور والتقدم

لقد بات واضحاً للجماهير صاحبة الحق في تفصيل حياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية انطلاقاً من ان الشعب مصدر وصاحب الصلاحيات والسلطات والتعبير عن الذات حيث ان الاقليمية شكل اخر من اشكال التخلف والتبعية والضعف والجمود الفكري، مع ان حملة شعارها قلة قليلة يحاولون تسويق افكارهم ولكن الجماهير المخلصة التي تعتبر جسدا واحداً اذا اشتكى منه عضو تداعت له كل الاعضاء بالحمى والسهر، والنضال السلمي للتخلص من الحرارة والحمى وبناء الجسم السليم حتى يتمكن الشعب من تقرير مصيرة بنفسه في الوحدة والديمقراطية والعدالة والتنمية الشاملة والاستقلال لبعث حضارتنا الوحدوية من خلال تعزيز الجبهة القومية المتحدة (مجد) واقامة اوسع تحالف وحدوي عربي لنصرة قضايا امتنا وحماية امننا ووحدتنا الاجتماعية التاريخية والقومية على طريق استعادة الدور الحضاري لخير امة اخرجت للناس لتعزيز رسالتنا الخالدة في عقول العرب.

صادق ابو الحسون

بيت جدي

يا بيت جدي الي انبنى
قبل العمر بسنين
يا بو سقف شاب وحنى
بوص وخشب والطين
يرحم زمان الموقده
تشهد على السمار
ومشوار سهرتنا قصص
تمر وسبت قطين
**
يا بيت جدي الي بقى
صوت النجر كل حين
يا ابو كواير تنتلي
قمح وذرة وطحين
تحميس قهوتنا انتسى
والدلة والبابور
والهال حباته اختفت
ما عدنا مشتاقين
**
يا بيت جدي يا عقد
ضاع الفرح باشين
صرنا على مفرق درب
هم وتعاسه ودين
يا بيت جدي شو العمل
نرجع شقاوى ندور
ونطوف بالبيدر لعب
عمر الولد عمرين
**
يا بيت جدي الي انهدم
يا بو حجر مسكين
وين القناطر هاجرت؟
قلي القطع هو وين؟
ولا المساطب انمحت؟
والزير والتنور؟
الكل ينشل بكسر
رد الكسر اهين
**
يا ريت ما شفنا بعض
ولا كنا مجتمعين
ولا كان جينا من اصل
او كنا مخلوقين
هذا القلب عيى اسى
شمعة محاها الجور
مثل الحزين الى انعمى
ويسال طريقه منين

حسين علي صالح العمري
العقبة ١٤/٤/١٩٩٥م

ردود قصيرة

* الاخ الدكتور عبد الله محمد الجيتاوي: وصلتنا رسالتك، ونأسف لعدم نشر المساهمات المرفقة، نرحب باتصالك بالمحرر المسؤول عن الصفحة.
* الاخوة نجيب ياسين، موسى ابو سمرة، غريب عبد الرحمن، يوسف ابو حسان، عصام ابو عين، علي عوكل، محمد الجيوسي، رسائلكم وصلت، لكن الكوبونات غير مكتملة -الهدايا بانتظاركم بعد اكتمال كوبونات الهدية.

رؤياك

وحدك
من اسرتني بحبك
وهواك
وجعلتني اعشق
حتى سواد
عينيك
فارحم قلبي
من صدودك
وجفاك
ودعني اكمل طريق
العشق معاك
فانت من جعلتني
ابتهل الى الله
ان يحفظك ويرعاك
واتمنى ان ابقى
طوال العمر وياك
لاشبع من سحر
رؤياك.

احمد خليف العبيبي

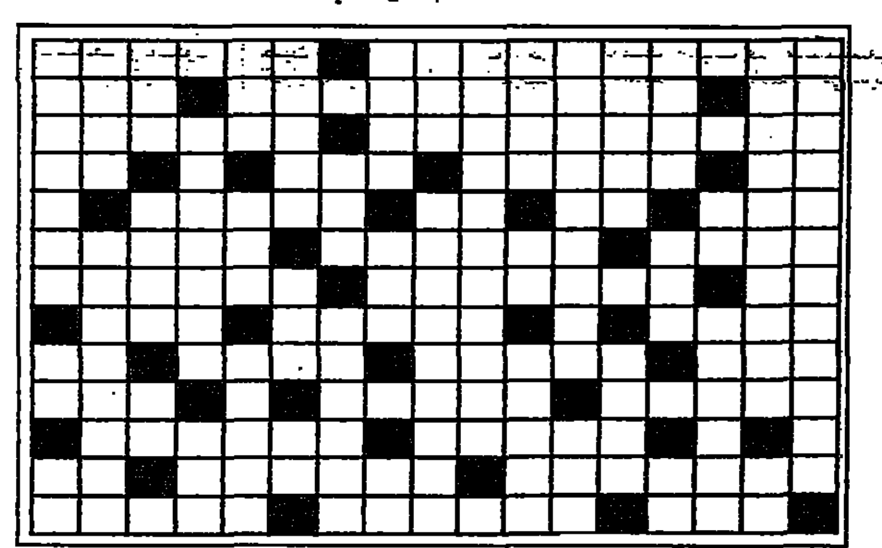
كلمات متقاطعة

افقياً

١- مطرب لبناني، عاصمة اسيوية
٢- حيلة، راقصة شرقية، من أسماء البحر
٣- مغنية فرنسية، قادة السفن
٤- وعاء للخمر، قنفنا، سطل، متشابهان
٥- حفظ، رشي، اداة نصب، اكملوا.
٦- فوز، نسيبتي، عثر علي
٧- للنداء، السيد الشجاع، بلع اللقمة.
٨- افرق بين الاشياء، يضربه بالسوط، اكترث لـ.
٩- مدينة ايرانية، من حلت مكان الثانية، من هدايا المجوس، هدم
١٠- مدينة مصرية، اغنية لعبد الحليم حافظ ضرب بالسوط
١١- حيوانات داجنة، يستمد شعاع
١٢- نسلم عليكم باليد، عاصمة افريقية، بحر.
١٣- اقترب، تتضامنون، مع، يغادر البلاد.

عمودياً:

١- نائب ووزير لبناني سابق
٢- ممثل مصري، منع الهجوم
٣- ضمير متصل، عاصمة ارمينيا.
٤- مسمار، حصل على، نوتة موسيقية.
٥- اسيطر على، مرض يتخذ من الحمى.
٦- فنان ومقدم برامج لبناني، ضعفت ورقت.
٧- آلة طرب، قرع الجرس، حمامة برية.
٨- ممثلة فرنسية ولدت سنة ١٩٤١.
٩- ارشدي، ممثلة عربية
١٠- شاء، تهدم، حرف عطف
١١- شدة ومحنة، القروض المؤجلة
١٢- عاصمة عربية، امنح، شحذ السكين.
١٣- قطع، من الفواكه، البس الثياب.
١٤- الضمير، مرفأ في جنوب فرنسا
١٥- ريح، امرن، نوتة موسيقية
١٦- حبنا، ممثلة مصرية راحلة
١٧- لعبة رياضية، بيت، عبر فش



الكلمة الضائعة

من سبعة حروف: عاصمة اوروبية

أ
الشبكة
ايام
ايلول
اقلام
اعتناء
اقوال
ازدهار
ب
بيوت
بنايات
بدائل
باصات
بحارة
برادات
ح
حوالة
حسان
حوت
حديث
حدة
حقوق
د
دقة
دينا
دولار
دفاتر
ديون
ر
ريف
رويترز
رينوار
روسيني
راديو
ز
زوريخ
زند
زعيم
زولو
زينة
س
سحر
سمن
سيارة
سهاد
سايغون
ش
شوق
شط
شرطي
شاحنة
شبل
ق
قناديل
قبرص
قش
قناطير
قبطان

د	ن	ز	ب	د	ا	ء	ل	ق	ب	ا	ة	ز	ر	ر
ت	و	ح	م	ق	ش	س	ي	ن	ي	ز	ر	ع	ت	و
د	ي	و	ن	ا	و	ع	ط	ا	ن	د	ا	ي	ا	ب
ل	ا	و	ق	ا	ل	ر	ر	ط	ي	هـ	ح	م	ف	ن
ة	ل	ا	و	ح	ا	ف	ش	ي	س	ا	ب	ا	د	ز
ا	ز	و	ر	ي	خ	ن	ا	ر	و	ر	ل	ش	و	ق
ف	ي	و	ي	د	ا	ر	ي	خ	ر	ش	ن	ا	س	ع
ا	ي	ل	س	ي	ا	ر	ة	د	ب	ب	ا	ص	ا	ت
ن	د	ر	و	ق	و	ق	ح	ك	س	ا	ي	غ	و	ن
ا	و	د	ب	ل	ص	ء	ة	س	م	ن	م	د	ق	ة
ط	ل	ا	ي	ش	ر	ا	و	ل	و	ز	ح	ا	ر	ش
ب	ا	هـ	و	ب	ب	ن	ة	ن	ح	ا	ش	د	ي	ط
ق	ر	س	ت	ل	ق	ت	ب	ر	ا	د	ا	ت	ي	ا
ر	ا	و	ن	ي	ر	ع	س	ل	ي	د	ا	ن	ق	ث
ت	ا	ي	ا	ن	ب	ا	ع	د	ة	ز	ي	ن	ة	ث

شيخ الثقافة

هام الفؤاد بحبكم وترنما
وغدا هنيء العيش مذ ذاق الهوى
فاستمروا الوجد الذي آلامه
في البعد تكوي القلب من حر الجوى
جودوا على الملهوف من امدادكم
فعسى يكافئه الوصال بما انكوى
عشقاً لكم قبل الرؤى آذاننا
هامت بكم والعين ارقها النوى
من صفو مشربكم ثقافة من دعا
لحقيقة الاسلام للمولى نوى
فالحق حق لا يوارى نوره
والكل يشهد باعتلائكم الهوا
يا عز من بكم اقتدى في دينه
فعلاً وقولاً ثم طهر ما حوى
ما بين اضلاع الحشا بطريقكم
درب الرفاعي الذي ذب الغوى
تصفو بذكر الشيخ الام بنا
وبه يطيب فؤاد منهوك القوى
يا عبدري الخير يا علم التقى
من فيضكم قلب المشوق قد ارتوى
انعم بشيخ الدين عبد الله من
صان الحمى فغدا بنا راعي اللوا
بارك الهي فيه وارفع شأنه
حقاً فان وصاله نعم الدوا

المحامي حسن الطوزي

تحت الخيمة العربية

امريكا افضل لك وفري هالمجهود
مين اللي قال لك فيه حشود
شعبنا واحد ما يحب الحاقد
خبر يصل لك تحريضك مرفوض
ويا ريت افضل لك وفري هـ للجهود
لا تحملي هم لتقارير وهميه
ووحدة الدم ما تصير ميه
شملنا هـ يتلم بطريق القوميه
عرب ولو بان لك بعض الجمود
خبر يصل لك تحريضك مرفوض
اردن وعراق مسك وطيب
محبه واشواق وبوضع مهيب
وفاق واتفاق ولا يقبلوا غريب
ولا يضحك سنك لهيك عروض
ومين اللي قال لك فيه حشود
قمر صناعي!! بيلف ويدور؟!!
واللا حديث اذاعي بالدولار مغمور
شعبنا واعي وايمان بالصدور
افضل من فنك عقود وعقود
يا ريت افضل لك وفري هـ المجهود
الله اكبر ع العدا سهم
لا حشد ينذكر وحديثك وهم
حسب المصدر فالعربي شهم
ما يأمن لك مع اي جنود
ومين اللي قال لك فيه حشود
لا تهيجي!! فالوطن عملاق
والعمق الاستراتيجي بارض العراق
تروحي او تيجي فللعربي اخلاق
ما يقبل ذلك ولا وضع القيود
خبر يصل لك وفري هـ المجهود
العربي عاقل بلغة الضاد
للعربي ما يقاتل ولا يحمل احقاد
تتحل المشاكل بالقهوة لابالزناد
وحده يتملك مصيره المعهود
يا ريت افضل لك وفري هـ المجهود
امريكا يا قطيعة حقبك هـ يقتلنا
وتحت هـ الخيمة تتحل مشاكلنا

[illegible]

رسالة الى رئيس مجلس الامة الكويتي

كنت اتمنى ان يبادر احد اعضاء مجلس الامة الاردني للتوجه وكتابة رسالة الى مجلس الامة الكويتي ولا ندري نحن الشعب ما هو المانع من حدوث ذلك، ونستغرب ان الحكومة تطلب من اعضاء حزب جبهة العمل الاسلامي العمل على الاتصال باعضاء اسلاميين من مجلس الامة الكويتي للعمل على اذابة الجليد وكسر الجمود في العلاقات الثنائية، واعود ثانية واكرر ما هو السبب في التردد؟ علماً بان هناك محاولات رسمية جادة لفتح صفحة جديدة وقد كان السبق الصحفي الذي قامت به جريدة «الحدث» الغراء بلقائها مع الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي بداية نهاية القطيعة، ونحن نقول ان الموقف رسمياً وشعبياً كان هو الحياد ولم يكن على حد علم الجميع ضد الكويت. وانني اسجل ان العلاقات الشعبية بين الكويتيين والاردنيين والفلسطينيين وان تأثرت لم تنقطع، فالاخوة الكويتيون يزورون اصدقاءهم هنا في عمان على الدوام وهناك اتصالات دائمة بين الاشقاء هنا وهناك، فلماذا لا يبادر اعضاء مجلسنا الكريم لدفع هذه العلاقة التاريخية نحو الامام.

وارجو ان يعلم الجميع ان هذا التوجه ليس جديداً كما يدعي البعض وهو بالمناسبة ليس ضد العراق لاننا مع الشعب العراقي والكويتيون اعلنوا ايضاً انهم مع الشعب العراقي ووحدته.

وحتى اثبت لكم ان الاشقاء في الكويت يبادلونا نفس الشعور وان ما حصل هو سحابة صيف وذهبت فانني اتوجه عبر جريدة الحدث برسالة الى الممثل الاول للشعب الكويتي رئيس مجلس الامة الكويتي السيد «احمد السعدون» بهذه الرسالة.

«سعادة السيد احمد السعدون»
رئيس مجلس الامة الكويتي الموقر

«عرفناك مناضلاً سياسياً، وعرفنا فيك الرجل المدافع عن قضايا الامة ومدافعاً شرساً عن القضية الفلسطينية واعرف ان الهموم كثيرة ولكن يا سيدي اردت ان اثبت لنفسي ولكثيرين من السياسيين والصحفيين ان الوفاق طريقة اسهل من الفراق.

لذلك لا ادري اذا كنت متفقاً معي انه حان الوقت وان الاوان لعودة العلاقات واخيراً اسمح لي يا سيدي بان خطابي كان شعبياً وخالياً من الدبلوماسية والنفاق السياسي لانه الى الشعب من الشعب والى رئيس مجلس الامة الكويتي».

عبد الفتاح شحادة الرتيمي

الحدث

ALHADATH . WEDNESDAY 6 SEP 1995 ISSUE (10)

الاربعاء ٦ أيلول ١٩٩٥ العدد(١٠)

الامير اندرو، ابن ملكة بريطانيا اليزبيث، يعيش هذه الايام حالة عاطفية تثير الكثير من الدهشة والاستغراب بين مواطني بريطانيا، الذين اعتادوا على متابعة اخبار القصر الملكي وساكنيه اولاً باول.

فبعد ان عاش اندرو ازمة حقيقية مع زوجته السابقة سارة انتهت بانفصالهما- عاد ليظهر معها من جديد في بعض الاوساط الاجتماعية.

ورغم ان الكثيرين كانوا قد فسروا ظهورهما معاً، بانه مجرد ظهور شكلي لمتابعة النشاطات المتعلقة باطفالهما كالحفلات المدرسية وغيرها، الا ان الامير اندرو وسارة اوقعا الجمهور البريطاني في الحيرة حينما ظهرا سوياً في احدى الفعاليات الخيرة التي لا علاقة لها باطفالهما، وفوق ذلك فقد قام اندرو بمشاركة سارة الرقص في الحفل، وانهيا الرقصة بقبلة حارة جلعت المراقبين يتوقعون عودتهما الى القفص الذهبي ثانية خلال الايام القادمة!

[illegible] وجنيفر مجدداً!!

في جنوب فرنسا، وتحديداً، في مصيف سانت تروبز، يقضي الممثل الايطالي الاصل، الامريكي الجنسية سلفيستر ستالوني اجازة الصيف مع عشيقته عارضة الازياء الفاتنة، جنيفر ديكنسون.

وكان ستالوني وجنيفر قد افترقا لفترة طويلة بعد ان سرت اشاعات تقول بان الطفل الذي انجبته الاخيرة لم يكن من ستالوني، وقد بلغت تلك الاشاعات من القوة حداً جعلته يطالب عشيقته بان تقدم له فحوصات تثبت ابوته للطفل، وقد افترقا اثر ذلك، ليعيش ستالوني بعدها في حالة اضطراب وفوضى تعرف خلالها على العديد من النساء وخاض معهن مغامرات وجدت طريقها الى الصفحات الاولى لصحف الفضائح.

ستالوني توصل مؤخراً الى نتيجة مفادها انه لا يستطيع العيش دون جنيفر، فكان ان تصالح معها وذهبا في اجازة تمهيداً لاعلان زواجهما.

لبنى معايعة.. متألقة!



الرائعة هو انسان مميز بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، هذه الصفات تحملها فتاة في مقتبل العمر زادها الجمال قوة في الارادة ومنحها المرح قوة في الاقناع فانحنت الشاشة طمعاً في ظهورها من خلالها، انها نجمة الاعلان المتألقة «لبنى معايعة» التي اثبتت حضوراً متميزاً في اعلاناتها بحيث لا يجرؤ اي مشاهد على اغلاق جهازه اذا شاهد هذا الوجه البهي الطلعة ولا يملك من يشاهدها الا ان يعجب بها ثم ينشد قائلاً: صوني جمالك عنا اننا بشر.. من التراب وهذا الحسن روحاني.

يقولون بان الارادة اذا اجتمعت مع الجمال وتلونت بازهار المرح النديه فلا بد ان يكون من يحمل هذه الصفات



استراحة الحدث

بقلم: انيس صايغ /بيروت

"جلّ من لا يخطئ"

وقد أخطأ الكثيرون منا، فتسرعوا واتهموا السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بالتهاون مع العدو وقبول شروطه والاستسلام لمشيئته والتنازل عن المطالب والحقوق والاماني العربية الفلسطينية. وذلك تعقيباً على المفاوضات التي اجراها السيد عرفات «وما زال يجريها» مع ممثلي العدو، وتعليقاً على اتفاقية «١٣ ايلول» وما تلاها من اتفاقات وقرارات.

لقد ظلموا السيد عرفات حينما ادانوه وامطروه باتهاماتهم. وصوروه للناس على غير حقيقته فزعموا انه فرط بالارض وبالحقوق وبالشعب وهو الذي اختير قيماً على الارض وامينا على الحقوق وراعياً للشعب.

واذا به، فجأة وبدون مقدمات يكشف عن حقيقته ويعلن عن براءته من كل تهمهم، وتبدو اصالته ووطنيته وامانته وحرصه على الارض والشعب والقضية في احلى صورها ومعانيها.

صحيح انه استرجع لنا فلسطين، من القطاع الى الناقورة ومن البحر الميت الى مستنقعات الحولة. صحيح انه رفع علمنا الفلسطيني على دولة فلسطين بعد ان حررها وانتزع استقلالها من مخالب العدو الصهيوني. ومع هذا فان ضميره بقي يؤرقه. واخذ يحس ان دوره لم ينته. وان نضاله لا يجوز ان يتوقف فالثورة لم تحقق النصر الكامل بعد بالرغم من انجازاتها الكبيرة والعظيمة.

فهناك «الجولان الفلسطيني» وهل نحتفل بالنصر، بعد ان استرجعنا القدس وحيفا ويافا وغزة ونابلس وغيرها من مدننا الجميلة، والثلاثة مئة وستون كيلو متراً من ارض الجولان الفلسطيني لا تزال خارج قبضة ايدينا؟

استراحة المحارب لم يحن وقتها بعد.

السيد عرفات يقفز من نضال الى نضال. ومن انتصار الى انتصار. ولم يبق عليه الا ان يكمل السعي ويحرر «الجولان الفلسطيني» ثم يتنفس الصعداء وينام قرير العين مرتاح البال.

يا له من حرص وطني ونبل قومي.

السيد عرفات ليس مثل غيره من السلاطين. يحتفل بمولد ابن او ابنة بالعفو عن بعض المساجين «ومن قال انه يستطيع ان يعفو عن معتقلي الانتفاضة في سجون غزة . فاسرائيل لا تسمح بذلك».

اذن عليه ان يبحث عن مأثرة اخرى، عن مكرمة سلطانية الى شعب فلسطين في يوم احتفال فلسطين بمولد العزيزة «زهوة».

وهل من مأثرة اكرم وانبل من تقديم الثلاث مئة وستين كيلو متراً من «الجولان الفلسطيني» الى شعب فلسطين في هذه المناسبة السعيدة؟

لكن يبدو ان شعب فلسطين لا يقدر وقد اصيب بالعقوق. فبدلاً من ان تشاركه الاحتفال وتمشي وراءه في مسيرته المظفرة نحو «الجولان الفلسطيني» يقوم «ارهابي» من بيننا ويفجر باصنا مزدحماً بركابه اليهود ابناء عمومتنا المسالمين الاوادم، ويقتل ستة او سبعة منهم ويجرح عشرين.

يا للعار. واخجلاه من التاريخ. نحن في عرس وهم في مأتم.

عفوك يا تاريخ. سامحنا.. ■

كلوديا.. اجازة غير مريحة!!



عارضة الازياء الالمانية -السوبر موديل- كلوديا شيفر، تقضي اجازتها هذه الايام في اليونان بصحبة والدتها.

خلال هذه الاجازة، تعاني كلوديا لعدة اسباب، على راسها انشغال صديقها الساحر ديفيد كوبرفيلد الذي خلفته وراءها في امريكا بعدة عروض صخمة.

اما السبب الثاني الذي يجعلها مستاءة وغير مرتاحة في هذه الاجازة، فهو اضطرارها الى عدم خلع حمالة صدرها، التي تسبب لها في العادة، الكثير من الضيق والانزعاج، وذلك بسبب التزامها، حسب العقد الذي ابرمته مع احدى شركات الازياء، بعدم خلع الجزء الاعلى من ملابسها، حتى في اجازاتها الخاصة.

ويذكر، ان كلوديا، التي احتلت قمة هرم التصنيف العالمي لعارضات الازياء الاكثر جمالاً، ما زالت مرتبطة بعدة عقود مع عدة شركات ازياء في نفس الوقت، وذلك لعدم وجود من يمكن ان تحل مكانها في العروض الاكثر اهمية لعدد من دور الازياء الكبرى.

كلوديا، التي باتت تدرك ان التزاماتها المتعددة باتت ترهقها وتهدد جمالها الاخاذ بالتأثر سلبياً، حاولت بالتعاون مع زميلتيها المتربعتين على القمة ناعومي كامبل، وسندي كرافورد ضمان مستقبلين من خلال افتتاح مطعم فخم في العاصمة الفرنسية باريس.

وائل كفوري: قلبي قلعة صامدة امام سهام الحب!!

مع اغنيته «ما وعدتك بنجوم الليل» وجد المطرب اللبناني الشاب وائل كفوري طريقه الى قلوب المستمعين على امتداد الوطن العربي.

اللون الذي جاء به وائل الى جمهوره، ليس جديداً، لكنه متميز بنكهته الشبابية المرحة المليئة بالمعاني الجميلة والشفافة علاوة على جماليات صوته الذي يمتاز بقدرته على التلون ما بين الاداء الجبلي، والعاطفي، والفولكلوري.

وائل كفوري، استطاع من خلال مجموعة اغانيه ان يحقق شهرة واسعة بين الشباب العربي، وتنال حفلاته اقبالا واهتماماً جماهيرياً واسعاً، ليس للاستماع الى صوته الشجي فقط، وانما للتفاعل والرقص على انغامه المرحة التي تدعو للبهجة والانطلاق.

وهذا النجاح الذي تحقق لكفوري، لم يكن وليد صدفة، ولا بمساعدة من احد، وانما بجهده الكبير وعطائه المتواصل، فوائل، كما قال للحدث، رجل يعتبر فنه في مقدمة اهتماماته وليس هناك ما يشغله عنه، تحت اي ظرف.

نشاطات كثيرة يقوم بها وائل حالياً، تحمل لجمهوره العديد من الاعمال الجديدة، بخاصة لجمهور الاغنية العربية في كندا واستراليا، حيث سيتجه وائل لتقديم عدة حفلات للمواطنين العرب في دول المهجر، وحيث من المتوقع ان يصور بعض المشاهد لاغانيه الجديدة بالفيديو كليب

الحوار مع نجم الاغنية الشبابية وائل كفوري تطالعونه

على الصفحة ١٢

أيها الناس، أنا الحجاج... إن انزع قناعي: تعرفوني!

هذه القصيدة لشاعر مجهول، كانت الزميلة «المحرر» الباريسية قد نشرتها في نيسان ٩٥، نعيد نشرها هنا، لجمال الشعر وصحة المضمون الذي ينطبق على بعض بقاع الوطن العربي الكبير.

ايها الناس:
لقد اصبحت سلطاناً عليكم
فاكسروا اصنامكم بعد ضلال واعبدوني
انني لا اتجلى دائماً..
فاجلسوا فوق رصيف الصبر حتى تبصروني
واحمدوا الله على نعمته.
فلقد ارسلني كي اكتب التاريخ.
والتاريخ لا يكتب دوني
ايها الناس:
انا الاول.. والاعدل
والاجمل من بين جميع الحاكمين
وانا بدر الدجى، وبياض الياسمين
وانا مخترع المشنقة الاولى، وخير المرسلين..
كلما فكرت ان اعتزل السلطة، ينهاني ضميري!
من ترى يحكم بعدي هؤلاء الطيبين؟!
من ترى يجلدهم تسعين جلدة؟
من ترى يصلبهم فوق شجرة؟
من ترى يرغمهم ان يعيشوا كالبقر؟
ويموتوا كالبقر؟
كلما فكرت ان اتركهم
فاضت دموعي كغمامة..
وتوكلت على الله..
وقررت.. بان اركب الشعب..
من الآن الى يوم القيامة..
ايها الناس:
انا املككم.. مثلما املك خيلي.. وعبيدي..
وانا امشي عليكم مثلما امشي على سجاد قصري
فاسجدوا لي في قعودي.. واسجدوا لي في قيامي
اولم اعثر عليكم ذات يوم بين اوراق جدودي؟؟
حاذروا ان تقرأوا اي كتاب
فانا اقرأ عنكم..
حاذروا ان تكتبوا اي خطاب
فانا اكتب عنكم...
حاذروا ان تسمعوا انشودة بالسر..
فاني بنواياكم عليم
حاذروا ان تنشدوا الشعر امامي
فهو شيطان رجيم
حاذورا ان تدخلوا القبر بلا اذني
فهذا عندنا اثم عظيم
والزموا الصمت اذا كلمتكم
فكلامي هو قرآن كريم.
ايها الناس:
انا مهديكم فانتظروني
ودمي ينبض في قلب الدوالي فاشربوني
واوقفوا كل الاناشيد التي ينشدها الاطفال
في حب الوطن.. فانا صرت الوطن..
ارفعوا فوق الميادين تصاويري
وغطوني بغيم الكلمات
واخطبوا لي اصغرالزوجات سناً..
فانا لست اشيخ..
جسدي ليس يشيخ .
وسجوني لا تشيخ .
وجهاز القمع في مملكتي ليس يشيخ..
ايها الناس:
انا الحجاج.. ان انزع قناعي تعرفوني
وانا جنكيز خان جئتكم..
بحرابي وكلابي وسجوني
لا تضيقوا -ايها الناس- ببطشي
فانا اقتل كي لا تقتلوني..
وانا اشنق كي لا تشنقوني
وانا ادفنكم في ذلك القبر الجماعي
لكيلا تدفنوني..
ايها الناس:
اشتروا لي صحفاً تكتب عني
انها معروضة مثل البغايا في الشوارع
اشتروا لي ورقاً اخضر مصقولاً كاعشاب الربيع
ومداداً ومطابع .
كل شيء يشترى في عصرنا.. حتى الاصابع..
واشتروا فاكهة الفكر.. وخلوها امامي..
واطبخوا لي شاعراً.
بين اطباق طعامي .
انا اميّ.. وعندي عقدة مما يقول الشعراء
فاشتروا لي شعراء يتغنون بحسني
واجعلوني نجم كل الاغلفة..
فنجوم الرقص والمسرح ليسوا ابداً اجمل مني
فانا.. بالعملة الصعبة، القى ما اريد
فالملايين التي في بيت مال المسلمين
هي ميراث قديم لابي.. فخذوا من ذمبي
واكتبوا في امهات الكتب
ان عصري عصر هارون الرشيد..
ايها الناس:
انا المسؤول عن احلامكم اذ تحلمون..
وانا المسؤول عن كل رغيف تاكلون..
وعن الشعر الذي -من خلف ظهري- تقرأون
فجهاز الامن في قصري يوافيني
باخبار العصافير.. واخبار السنابل.
ويوافيني بما يحدث في بطن الحوامل
ايها الناس:
انا سجانكم
وانا مسجونكم فلتعذروني
انني المنفي، في داخل قصري
لا أرى شمساً، ولا نجماً، ولا زهرة دفلى
منذ ان جئت الى السلطة طفلا
ورجال السيرك يلتفون حولي
واحد ينفخ ناياً..
واحد يضرب طبلاً.
واحد يمسح جوخاً.. واحد يمسح نعلاً..
منذ ان جئت الى السلطة طفلاً..
لم يقل لي مستشار القصر: «كلا»..
لم يقل لي وزرائي ابداً لفظة: «كلا»..
لم يقل لي سفرائي ابداً في الوجه: «كلا»
انهم قد علموني ان ارى نفسي الهاً
وارى الشعب من الشرفة رملاً..
فاعذروني ان تحولت «لهولاكو» جديد
انا لم اقتل لوجه القتل يوماً..
انما اقتلكم.. كي اتسلى..
انما اقتلكم.. كي اتسلى..
انما اقتلكم.. كي اتسلى.. ■

